تابعوا في "الصيّاد"

- أجبرت طبيباً على اجراء عملية لجميل دعبول ومسدسي في ظهر الطبيب
- هرّبت المخدرات الى مصر وفتحت الصناديق الحديدية في تل أبيب وبيروت ومرسيليا والقاهرة
- حاولت قتل سفير فرنسا في بيروت ونسفت قبر الجندي المجهول



بهذا السلاح
اطلقت الرصاص على أرتين مادونيان

ملحق

الأسبوعي

النهار □ بيروت الأحد ٢٦ آذار ١٩٧٢ — العدد ٤٠٨٢ □



آرليت باسيلا .. يبدأ الصيف عندها مع بداية الربيع

الصيف يبدأ في الربيع

الوان الصيف حلوة وبسيطة وغالية !!!



هكذا من الاصل

نتائج مسابقة "لماذا أحب ماما ؟"



☐ رهاب جابر تتسلم جائزتها وقدرها خمسون ليرة ☐

☐ رودينا ابراهيم تتسلم جائزتها ☐

☐ ليس افضل من عيد الام يخاطب الاطفال فيه امهاتهم ليفتحوا لهن قلوبهم ، وليحدثوهن عن شعورهم نحوهن .

ومع ان كل طفل يحب والدته ، فالاسباب التي تحرك الحب في قلوب الاطفال تختلف باختلاف الظروف العائلية والمناخات العاطفية.

لذلك ارادت « انوار الاحد » الوصول الى قلوب اكبر عدد من الاطفال لتكشف ما فيها من عواطف نقية بريئة ، وخلجات فطرية هي خلاصة الاحساس الانساني الاصيل .

وقد ترجمت هذه الرغبة باجراء مسابقة للاطفال لمناسبة عيد الام ، وبتقديم جوائز لاحد عشر طفلا يعربون ببساطة عن حقيقة عواطفهم .

الجائزة الاولى : مائة ليرة لبنانية .
الجوائز العشر التالية : عشر ليرات لبنانية .

وبعد غربلة مئات الرسائل الواردة ، اسفرت النتائج عما يأتي :

الجائزة الاولى

بين دمشق وبيروت

تقاسمت الجائزة الاولى الطالبتان فاتن حيدر من دمشق ورحاب جابر من بيروت .

وفي ما يلي نص الرسالتين :

كتبت فاتن حيدر (٨ سنوات) تقول :

— لماذا احب ماما ؟

كم مزقت قلبي هذه الكلمة ...

انا لا اعرف ماما ، لانها ماتت وهي تلدني . هكذا قالوا لي .. ويا ليتني مت انا عوضا عنها .

انا مكروهة من الجميع لاني كنت السبب في موتها .

لا اعرف طعم الحنان ولا الاستقرار في حياتي . استيقظ باكرا وارتدي ثيابي بمفردي ولا احصل حتى على سندويش الصباح .

اغسل ثيابي واكويها بنفسي ، لاني طفلة صغيرة وانا اعتمد على نفسي .

لو كانت امي بجانبي لما حصل كل هذا .

ابي يضربني كثيرا دون مبرر .

الام كل شيء في الوجود وانا خسرت كل شيء .

لو كانت خية لقدستها وعبدتها وسجدت لها ، ولكن ما الفائدة ؟

اني اطلب من كل الاطفال ان يطيعوا امهاتهم ، وان يحتفلوا بعيدها احسن احتفال ، مهما كانت ظروفهم ، فهم افضل مني .

انا في هذا اليوم احار من اقدم الهدية .. ان دموعي تنهمر وانا اكتب هذه الرسالة ، واحزاني الدائمة تزداد كلما اقبل عيد الام .

لست ادري اذا كنتم تقبلون رسالة طفلة لا ام لها ، ولكنني اعرف انني اشعر ببعض الارتياح المؤقت وانا اكتب لكم لانفس عن همي .

فاتن حيدر ، دمشق ، تجاه وزارة المالية ، شارع جول جمال ، بناية الخفار ، الطابق الثالث ، منزل عزت حيدر .

اما رسالة رحاب جابر فتضمنت ما يلي :

● كلمة عذبة ممزوجة بعبق الورود وسحر الطبيعة وجمال الربيع ..

رددتها قوافي الشاعر وكلمات الاديب .. لفظها اول مخلوق بشري وجد على الارض .. لفظها كثيرا .. ترى من يعرفها ... لا انها ليست خرافة .. انها كلمة الامومة ..

امـاه ...

في هذا اليوم المشمس يا اماه اشرقت شمسا جديدة .. سلاحها العطاء وعنفها الحنان ..

في مثل هذا اليوم يا اماه ، اتذكرك مثل الشمس ... اتأملك في صمت ... صامتة ...

من عجب ... لقد عجز اللسان عن الكلام ... ارتجف القلم ... وهربت الكلمات وضاعت الاحرف ... وبقيت الورقة فارغة الا من ذكراك يا اماه ...

عندما كنت طفلة اركض وراء الزمن تداعب النسمات شعري . اخبروني يا اماه ان اكرامك هو من الواجبات المقدسة لانك رمز الحب والعطاء ... لانك تهدمين احلام سعادتك لتبنيها لاطفالك ...

والايام تهرب والطفولة تهجر كياني ، لكن لي ان اشاهدك ليلة عيدك منفردة مع احلام ابنائك ولا تصغين الا لندائهم ؟...

انك سماء زاخرة بالنعم ... شمس تشع شبابا وحيوية ...

انك القمر يا اماه تسهرين والناس نيام ، تغزلين في خاطرك احلى الاماني لابنائك ...

انت يا اماه تعزية في الحزن ورجاء في اليأس وقوة في الضعف ... انت يا اماه شمعة منيرة تضيء دروب الانسانية المظلمة ..

اماه ... اماه ... ساذهب واقطف كروم القمر نبيذ الفجر غدا ، لنشربه معا ، لنشربه بلذة ونهم في عيد الحصاد ... ولازرع البسمة التي اعيدها على شفتيك ابد الدهر .

رحاب جابر

ثانوية السيدة للراهبات الانطونيات في الحازمية

اما الفائزون بالجوائز العشر الاخرى وقيمة كل منها عشر ليرات فهم : دولي طبال من الاشرفية ، رودينا ابراهيم من الحازمية ، فؤاد مطرجي من طرابلس ، رامي انطون الطبال من الحازمية ، سعيد عبد الحي من طرابلس ، بشرى سعادة من الطريق الجديدة ، جاكلين البرت فؤاد من الخرطوم في السودان ، ندى بلال من العبادية ، حليمة حلاوي من كرم الزيتون ، وهبي عبد الباقي .

ومن رسالة رودينا ابراهيم نقتطف المقطع التالي :

● اماه يا ترنيمة الحياة والامل
اماه يا انشودة الجمال والقبل
يا فرحة اللقاء في مجاهل السبل
يا رقة الحنان في القلوب لم تزل
يا بسمة الله تجلت في حدائق المقل

مع كل اخت تنادي امها ومع كل اخ يبحث عنها ...

في مثل هذا اليوم يا اماه ، استيقظت باكرا مع الصباح فحملت نفسي الى الورود حيث شاهدت عيدا يختال بكل كبريائه ، يتمايل مع كل هبة نسيم . رايتك منفردة ... الكلمات تهرب من شفتيك ... تتساءلين عن المستقبل ماذا يخبىء لابنائك ...

امـاه ...

ماذا اقول ... حائرة ... وما في الحيرة



انوار على لبنان

"الرؤوس العالية" لا يطالها سلم الاطفائية

☐ نجحت السلطة ، الى حد ما ، في نزع صور بعض المرشحين عن اعمدة الهاتف والكهرباء واشارات السير .

اما المرشحون من ذوي « الرؤوس العالية » فان صورهم « عالية » ولا يطالها عمال التنظيفات ، حتى لو استعملوا سلالم الاطفائية .

وعندما يشكو مرشح « قصير الباع » من هذا التمييز يستغرب ذوو الباع الطويل والرأس العالي هذه الشكوى .

اذ ماذا يفعلون هم اذا كان الشعب يحبهم ويتعلق بهم ويرفع صورهم عاليا عاليا ؟

وماذا يفعلون اذا كان افراد الشعب يعيدون لصق صورهم بعد ان ينزعها عمال التنظيفات ؟

المسألة مسألة شعبية قوية . وهذا ما لا يفهمه المرشحون الذين ليست لهم مثل هذه الشعبية والذين يلاحق صورهم رجال الشرطة المكلفون بالاشراف على تنفيذ قرار وزير الداخلية .

ولكن الصور ، العالية منها والواطية ، لا تزعج كثيرا ، ولا تؤذي بالعكس ، انها تسلي .

فالعاطلون من العمل والمتنزهون على مهل في الشوارع تلفت انتباههم وجوه ضاحكة مضحكة .

ومن خلال هذه الصور يستطيع الناخب ان يتعرف على بعض نواب المجلس الجديد .

وهذه فرصة للتعرف عليهم ، فعندما ينجحون او يفشلون ، لن يرى احد وجوههم بعد ذلك .

مظاهر اخرى مزعجة اكثر من الصور .

مثلا مواكب المرشحين التي لا يطالها القانون .

في هذه الايام . ومن الان حتى اوائل ايار يتعطل السير في شوارع كثيرة ، وعلى طرق الجبال والسواحل .

والسبب ان كل مرشح يستطيع ان يستأجر خمسين سيارة ويزحف بها الى اي جهة ، حتى ولو لم يكن له فيها ناخبون ومؤيدون .

ومن يستطيع ان يعترض هذه المواكب او يمر بينها او يحاول ان يسبقها ؟

فالشباب الذين يقفون على جوانب السيارات وعلى سطوحها والذين يطلون من ابوابها مصابون دائما بحالة عصبية هستيرية .

والله يكون في عون من لا يعجبه الهتاف للبك الذي تتقدم صورته الموكب وهو في منزله « يطبق » اللائحة !

.. ومن اللبنانيين من يشتهي الأسود مثل ... الزفت !

☐ اخيرا اختلف اللبنانيون على الالوان .

فريق يتمسك باللون الاخضر .

واخر يفضل اللون الاحمر .

وثالث معجب باللون الاصفر .

ورابع ينسجم مع جميع الالوان .

وفريق اخير لا تفرق معه .

طبعا يبقى اللون الاخضر القاسم المشترك بين جميع الاذواق .

فهو لون لبنان الطبيعي .

ويوحي بالامل والخير .

ثم انه رمز الطيبة والبركة .

ولكن هذا اللون اصبح ، مع الاسف ، شعار المسؤولين .

واصبح رمز المحافظة على الاستقلال والنظام والكيان .

كانوا يعتبرون المطالبة بالتغيير والتطوير دعوة لهدم النظام الديمقراطي .

وكان هذا النظام الستار الذي يلقى على موقف ضد التغيير والتطوير .

ثم بشطارة ومهارة جعل رئيس الحكومة اللون الاخضر رمزا لبقاء لبنان وسلامة الكيان .

وفي حفلة نقيب الصحافة يوم الثلاثاء الماضي « علق » لسان الرئيس صائب سلام على الاخضر والخضرة والاخضرار .

ولشدة ما احتد في هذا الموضوع خلط بين الاخضر والاخضرار والخضار .

وخاطب المدعوين لافتا انظارهم الى لبنان الحلو الجميل والى الازدهار الذي يرونه ويلمسونه .

وبالفعل كان المدعوون في حالة ازدهار .

ولم يكن بينهم احد يرضى بان يتغير لون لبنان من اخضر الى احمر او اصفر .

ولا احد في لبنان يرضى بان يصبح لون هذا البلد اغبر .

فلبنان الاخضر الحلو سيبقى اخضر حلوا . ليس بفضل احد ، بل بفضل الطبيعة ، هذه النعمة الالهية التي قد لا نستحقها .

وعلينا ان نتذكر ان لبنان ليس وحده اخضر في الدنيا .

فعند غيرنا ايضا الماء والخضراء والشكل الحسن . ولكن ليس هناك من يفاخر بما تنبت الارض .

هناك من يفاخر بما يعطي هو للارض ، وبما يصنع على الارض ويبني على الارض .

والجبال اللبنانية كلها خضر .

وكذلك السهول .

ولكن سكان هذه الجبال والسهول يريدون ان تضيف الدولة على اللون الاخضر لون الحياة الانسانية .

انهم يشتهون لون الزفت على الطرق .

ولون « الباطون » على جدران منازلهم .

ويشتهون ايضا اللون الاحمر والاصفر والابيض والازرق على ملابس اولادهم ، لا على سيارات البكوات والزعماء والنواب والمرشحين الذين يطوفون اليوم في القرى تحت شعار اللون الاخضر في الارض ... وكفى !

مع الوزيرين الجديدين في الحكومة القديمة

☐ جاء تعيين الوزيرين الدكتور صلاح سلمان الصحة والاستاذ فؤاد نفاع للزراعة ، يعكس رغبة رئيس الجمهورية في التعاون مع اشخاص لا يشكل اختيارهم تحديا لاحد ، ويشير في الوقت نفسه الى استمرار الحكومة الحالية الى ما بعد الانتخابات النيابية الوشيكة .

وتمشيا مع « نصيحة » رئيس الجمهورية اثر تادية الوزيرين اليمين الدستورية ، كان لا بد من استلامهما وسؤالهما عن الهوية والطموح والتطلعات والهواية .

الطموح والتطلعات

وفي حوار مع الدكتور سلمان ، كانت الاسئلة والاجوبة التالية :

١ — ما هو تصور الدكتور سلمان للحكم ؟

— اتصوره مسؤولية كبيرة وتضحية متواصلة وحياة صعبة ، فالحكم ليس زعامة وحسب ، انه عطاء ايضا ، واقنعتني ايام الحكم الاولى انه لا بد للمسؤول من تجاوز سلسلة من المشاكل والعقبات بتضحية وصبر كبيرين .

٢ — هل تعتقد ان الانسجام الوزاري ضروري للتقدم بعجلة القيادة ؟

— من المستحسن وجود انسجام وزاري وان كنت اظن انه في وزارة فنية كوزارة الصحة لا يشكل هذا الانسجام ضرورة ملحة .

— ترى ما هو الدور الذي لعبته والدتك السيدة زاهية سلمان في حياتك ؟

— لعبت دورا كبيرا ، ففضلا عن انها اشرفت على تربيتي ، فقد تركت اعمالها الاجتماعية والانسانية وتضحيتها بنفسها في سبيل الاخرين ابعد الاثر في نفسي ونفس اخوتي ، وقد انعكس هذا الوضع على عائلتنا وظهرت نتائجه في تصرفاتنا ، والايام ستظهر مزيدا من هذا التاثير العظيم الذي تركته الوالدة في تفكيرنا ونمط حياتنا .

— ما هو الدور الذي تتصوره للشباب في ساحة المسؤولية ؟

— من مميزات هذا العهد ، وهي مميزات جديدة في الحكم اللبناني ، الاستعانة بالشباب المثقف في ميدان الحكم ليساهم في ادارة دفة البلاد ، وهذا ما لم يقدم عليه اي عهد سابق .

وارى ان هذه الخطوة ، هي من حيث المبدأ ، عمل عظيم ، اذ مذ خرجت هذه الوزارة الى النور عرفت سلسلة من « الترقيعات » كما تقولون في اللغة الصحافية ، وهي تفتح مجالات واسعة امام النشء اللبناني الذي لم يكن يحلم في الوصول الى الحكم بالاساليب التقليدية . لقد تبين لي ان تقدم كل منا في مجالات عمله ولو كانت هذه المجالات ضمن حقل ضيق ، لا بد ان يسترعي اهتمام العين الساهرة التي ترى وتراقب وقد تختاره للحكم ، وهذا بنظري انتصار للشباب وللمفهوم التقدمي في الحكم ، واعتبر هذا الواقع من اكبر منجزات العهد اذ فتح المجال امام الشباب في الملتزم للوصول الى الحكم وتادية رسالته واظهار استعداداته بشكل جدي وعملي .

☐ الوزير صلاح سلمان وزوجته وداد نجار ☐

وزير الزراعة : الطموح والتطلعات

حوارنا مع الاستاذ نفاع ، حوار مع سياسي محنك تمرس ولا يزال في شؤون السياسة وشجونها ، وجاء هذا الحوار في معمعة انهماكات الوزير وانصرافه الى وفود المؤيدين والى حلقات الاعداد لحملته الانتخابية .

— ما هو تصورك للحكم ؟

— تصوري للحكم ، بايجاز ، هو عمل وتجرد . وبقدر ما يتمكن رجل الحكم من التجرد من مصالحه واهوائه الشخصية بقدر ما يقوم بايفاء واجباته ازاء الحكم .

— هل تعتقد ان الانسجام الوزاري ضروري للتقدم بعجلة القيادة ؟

— سؤال لا يطرح ، اذ بنظري الانسجام الوزاري شرط اساسي للتقدم بعجلة الحكم ولا يمكن ان يقوم اي تقدم بغير هذا الانسجام وفي انعدام وجوده .

— هل ستمضي قدما في الترشيح للانتخابات ؟ الن تسعى الى مساعدة نفسك وانت في مركز الحكم ؟

— بالنسبة للجزء الاول من السؤال اكرر اني رشحت نفسي للانتخابات قبل دخولي الوزارة ، ولا اعتقد ان هذه الخطوة ستحول دون مواصلتي الترشيح لا من الناحية الدستورية ، باعتبار ان الدستور لا يحول دون الجمع بين الوزارة والترشيح للانتخابات ، ولا من الناحية السياسية باعتبار ان تشكيل هذه الوزارة وطبيعتها لا يستدعيان عزوفي عن الترشيح .

وبالنسبة للجزء الثاني التساؤل : من يستطيع ان ينكر انه سيساعد نفسه ؟ ولكن استطيع ان اؤكد ان مساعدة نفسي ستكون في اطار القانون والواجب الذي يفرضه علي مركز الوزارة ، ضمن اطار فهمنا للحكم الذي هو عبارة عن عمل وتجرد .

— ما هو الدور الذي تتصوره للشباب في ساحة المسؤولية ؟

— لكل من الفئات الشعبية (اقصد هنا من حيث السن) دورها في ساحة المسؤولية ولا شك ان دور الشباب دور هام باعتبار امكانياتهم ونظرتهم الى المستقبل الذي ينتظرهم وقد اثبت هذا العهد بصورة خاصة ، الامال الكبار التي يعلقها على دور الشباب في ساحة المسؤولية .

— هل لك من هوايات معينة ؟

— التصوير الفوتوغرافي ، ولكن قبل ست او سبع سنوات ، اذ طلقتني كل الهوايات وتزوجت السياسة وانصرفت الى مراجعة الذين يسالونني ، فتلك اسئلة محرجة لي فضلا عن ان لي هوايات اخرى لا مجال للبوح بها الان .

☐ الوزير فؤاد نفاع ☐



أنوار على الدنيا



منظمة سرية أمريكية تنقذ حياة حسين

□ تم انشاء جهاز استخبارات « اولتراسري » جديد في الولايات المتحدة واطلق عليه اسم : «كونتيننتال يونايتد ستيتس انتلجينس» او جهاز استخبارات الولايات المتحدة لما وراء البحار .

وهذا الجهاز الجديد مستقل تماما عن وكالة الاستخبارات المركزية وتابع لسلطة الرئيس نيكسون مباشرة .

وهذا الجهاز لا يضم حاليا : اكثر من ثمانية واربعين رجلا جرى انتقاؤهم بصعوبة بالغة .

ومجموعة « السوبر جيمس بوند» هؤلاء ، يتحدثون عدة لغات اجنبية ويتقنون اساليب قتل مختلفة .

وقد تم تدريبهم في قاعدة « فورت هالابيرد » السرية في ماريلاند ، ويكمن مركز تدريبهم في تكساس في فورت هود .

وعملاء هذا الجهاز الجديد اختيروا من افضل عناصر اجهزة الاستخبارات في الجيش ووكالة التحقيقات الاتحادية . وكانت اول مهمة توكل اليهم تنص على التسلل الى المنظمة الفلسطينية الجديدة «ايلول الاسود» التي قامت بعملية اغتيال رئيس وزراء الاردن ، وصفي التل في القاهرة .

واستطاعت ان تكتشف ان هذه المنظمة تضم مجموعة من « فصائل الموت » وقامت بابلاغ الملك حسين انه سيكون الفريسة الثانية للمنظمة الفلسطينية .

دماغ امريكا يخدع مرتين

واخيرا اعترف ادغار هوفر ، رجل اميركا القوي ، ورئيس وكالة التحقيقات الاتحادية (اف. بي. آي) انه « سُرق » مرتين .

وكانت المرة الاولى عندما اشترى سمادا كيماويا ولم يكن سوى فحم اسود ، والمرة الثانية عندما حصل على كنار جميل طمعا بصوته وتبين له بعد وقت قصير ان هذا الكنار ليس سوى عصفور دوري مطلي باللون الاصفر .

العمال المهاجرون في فرنسا يجدون لهم حلفاء

□ من طرائف الامور ان نجد الماويين ، بعد ان تسببوا في حوادث مصانع رينو منذ اسبوعين — ونذكر انها أدت الى مقتل احدهم — نجدهم على استعداد ابدا لتبني اية قضية، مهما قلت شعبيتها ، ما دام موقع القضية بالذات الى « يسار » الشيوعيين ...

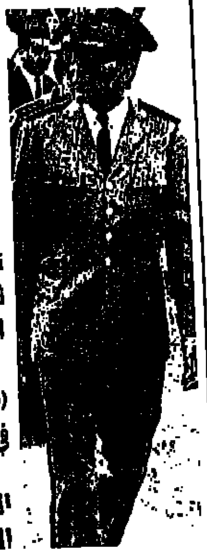
وكانت الاضطرابات الاخيرة احتجاجا على صرف معامل رينو التي تملكها الدولة لعاملين مهاجرين ، بشكل خاص ، والاحتجاجا على الاوضاع المعيشية السيئة والمتردية لمليون ونصف المليون من العمال المهاجرين في فرنسا ...

ويبدو ان نقابات العمال ليست على استعداد لبذل الوقت والجهد في سبيل قضية هؤلاء المهاجرين . لذا فهم يعتمدون على انفسهم وعلى الماويين ... فقد بداوا بالتحرك واحتلوا معامل « جيروستيل » في ليون ولو بورجيه .

اما الحزب الشيوعي فاكتفى بحمل لواء القتيل الماوي على انه دليل على وجود تضامن سري بين قوى الدولة (اي ادارة مصانع رينو التي تملكها الدولة) وبين الماويين ، وهو تضامن موجه ضد الشيوعيين ...

وقد اسهم الكاتب الفيلسوف جان بول سارتر في القضية — وهو مؤيد للماويين — بان توجه الى بوابة مصانع رينو ليجري تحقيقا في ما جرى من حوادث دامية . الا انه لم يحرز تقدما كبيرا في تحقيقاته .

الجنرال اوفقير وشبح السجن



□ الجنرال اوفقير ، وزير داخلية المغرب مهدد بالاعتقال في كل مرة يغادر فيها المغرب ... الى فرنسا .

والجنرال الذي يعتبر اليد اليمنى للملك الحسن الثاني، تنتظره عقوبة الاعدام في فرنسا ، وقد حكم عليه غيابيا بعد ثبوت اشتراكه في جريمة خطف وقتل زعيم المعارضة المغربي المهدي بن بركة .

ويبدو ان الوزير المغربي مضطر الى التسلل خلسة الى « ليون » في فرنسا ، مرورا ببرشلونة ، لمعالجة التهاب خطير في عينيه .

وبانتظار ان تتحقق امنية المغرب في « تصحيح وضع » الجنرال ، فان هذا الاخير ، يتوقع القاء الشرطة الفرنسية القبض عليه كلما وطئت قدماه ارض فرنسا .

الكلمة الاخيرة لفيليب ديغول



□ الانصراف الى الكتابة يستهوي عائلة الجنرال ديغول، الواحد بعد الاخر .

فقد بدأ كل من جاك فاندرو (شقيق زوجته) والجنرال بواسيو (زوج ابنته) وفيليب ديغول، ابنه، بكتابة انطباعاتهم وذكرياتهم عن الجنرال الكبير .

ويبدو ان ابن محرر فرنسا يشترط لاعداد كتاب عن والده، كما نقل عنه في مقابلة صحافية اخيرة ، ان يكون اخر المنقود، اي اخر شخص يتعرض ، في كتاب او منشور ، للسيرة الديغولية الحافلة ..

أوروبا تتساءل عن مستقبلها المتحد!

□ ماذا نتوقع من اوروبا في العشرين سنة المقبلة ؟.. كيف نتوقع من اوروبا الجديدة ان تبني اسقاما عجزت امها طاردة عن حلها : ازمات التضخم البشري الاستهلاكي ، والبؤس والشقاء ، والصراعات الداخلية — كما في « الستر » (ايرلندا) ، والفلاندر (بلجيكا) ، وكالابريا (ايطاليا) ؟... والطريف في الامر ان بريطانيا ، وقد ادركت هذا الوضع ، ما تزال تعتبر دخولها المسرح الاوروبي المتحد بداية لخلاصها !...

والمنظمة الاوروبية في وضعها الحالي منظمة ديموقراطية يتربع على قمة هرمها مجلس وزاري قلق متردد . ومع ذلك ، كانت المنظمة ، في حضورها وحده ، مجلبة خيرات مادية نسبيا لاعضائها الستة ... ويأمل المراقبون المتفائلون ان يتحسن الوضع لدى اتساع قطرها الى عشرة اعضاء ، فتمنح دما جديدا يقود الى اصلاحات مرجوة عدة . لكن ... هل ستكون قفزة التحول كبيرة واضحة ؟ بالطبع لا ... اذ انها منظمة نشأت وتنمو في مجموعة من الدول المتقدمة سياسيا وصناعيا ، والمتنافسة سياسيا وصناعيا ... فالسبيل الاوحد الى التغيير اذن هو التحول التدريجي المدروس . انما يبقى الهدف المشترك الاكبر هو الديمقراطية الاجتماعية الاوروبية . غير ان الوضع الاقتصادي الاوروبي لم يتم بالدرجة والسرعة نفسها على جميع الجبهات ... الا ان الدول الصناعية قد تطورت خلال الاربعين سنة الفائتة بشكل واسع زاد في ثرواتها ، وخفف من البطالة فيها ، فسارت نحو العدالة الاجتماعية ... ومن جهة اخرى بقي الفقر والبؤس بل تكثفا في مجموعات من المسنين او المعاقين والمشوهين او العاطلين المزمنين ... ويتركز الحرمان في مناطق معينة : كايرلندا واسكوتلندا وايطاليا الجنوبية ، اذا ما قسناها بميلانو او باريس او منطقة الرور .

ويبدو ان اوروبا المتحدة تكرر اخطاء الامم اعضائها ، بدلا من ان تتحول الى تنظيم يسمح بالاستقلال الذاتي المحلي ، ويؤمن في الوقت ذاته جهازا يعمل لتامين المصالح المالية للمناطق المتخلفة ... ولن يكون هذا الا بالتعاون بين المحاور الثلاثة : اوروبا الغربية ، والدولة المعنية ، والمنطقة : فيراقب الجهاز النظام المالي ويحدد الاسعار والمداخيل ، ويعين مواقع المصانع ، ويعدل قوانين الشركات ويحافظ على الموارد الطبيعية للثروة .

والى ان تصل اوروبا الى تلك المرحلة في سيرها نحو الديمقراطية المنشودة ، قد يسوء الحال من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية ، وقد تنتقل الخيبة من صعيد الامة الى الصعيد الاوروبي ... هذا بالاضافة الى سيف ديموقليس المسلط فوق راس اوروبا ان هي لم تتحد تسلط روسيا او اميركا . وهنا تبين الالحاح المتزايد على ضرورة الوصول الى شكل من اشكال الاتحاد ، لكن اوروبا لم تتعلم بعد ، وحتى الآن ، سياسة التحرك اقتصاديا والاستفادة من ثقلها الاقتصادي في المسرح السياسي . وما زال الناس ، في بريطانيا كما في فرنسا ، يثيرون الشك حول اي انتقال ينقل السلطة السياسية الى مؤسسات اوروبية ، لا فيما يتعلق بالشؤون الاقتصادية وحسب ، بل وفي الشؤون السياسية الخارجية والدفاع . وسوف تجد اوروبا انه عليها ، مجتمعة وفي وقت قريب جدا ، ان تنتهج سياسة دفاعية بديلة لدى انسحاب القوات الاميركية ... وان عليها ان تجد موقفا موحدا من الشرق والغرب ... ولن تكون مشاورات الحكومات كافية في مواقف كهذه !..

على كل حال ، لن تقوم اوروبا الا تدريجيا ونتيجة لاتفاق الاطراف المعنية ... والى ان يتم ذلك تبقى اوروبا تتساءل ، وتحلل اسباب ضعف مؤسساتها ، باحثة عن بديل لما تشكل منها ... ثم تتساءل عن الثمن الذي ستدفعه الآن لما اختلفت !..

مخاوف البابا بولس السادس



□ البابا بولس : المزيد من الحماية للمواقع المقدسة □

□ تحاول سلطات الفاتيكان اتخاذ خطوة جازمة ازاء العصابات التي تتولى نهب المباني والمزارات الكنسية ! اذ يبدو ان هناك ما لا يقل من ٥٧٥٣ قطعة فنية واثرية تمت سرقتها حتى الان من الكنائس الايطالية في العام ١٩٧١ فقط ، اي بمعدل ست عشرة سرقة يوميا .

وتخشى سلطات الفاتيكان ان يمتد هذا النوع الجديد من السرقة ويغزو كنائس فرنسا واسبانيا . لذا يستعد البابا بولس السادس لاحباط هذه المحاولات الخطيرة بتوصية الكهنوت في جميع انحاء العالم باعداد جداول بالتحف والقطع الاثرية القائمة في الكنائس والاديرة ، والتمني على الحكومات المعنية بتوفير المزيد من الحماية لهذه المواقع المقدسة .

ولي خان يصوب المسدس الى رأس بوتو

□ يسترخي ولي خان في كرسيه الريح في حديقته ، ويبدو بشعره الفضي ونظاراته السوداء وكانه مزارع خارج من مسلسل «بونانزا» ... بينما تنصرف زوجته الى العناية بجميع اعمال البيت ... احيانا ياتي لزيارته بعض زملائه من جامعة كمبردج ... ويوافيهم احيانا اخرى الى لندن ، اذ يضطر كل مدة الى مراجعة طبيب العيون هناك ... ويعود من ثم ليمطر اتباعه من قبائل « الباتان » البدائية الزراعية بالاوامر ...



□ بوتو .. لن يدفع الامور الى حد الانفجار والعنف □

هذه هي الخطوط المريضة للمواجهة بين الزعيمين الكبيرين في باكستان : علي بوتو اقوى زعيم سياسي فيها ، وولي خان زعيم حزب عوامي الوطني والمعارض الاكبر لبوتو . وفي غضون ايام ، سوف يتقرر مصير اسئلة ومواضع عدة : النزاع حول مقاطعتين ، انهاء الاحكام العرفية ، واطلاق سراح الديموقراطية لتعمل بكل طاقاتها . اما الاخطار في الميزان فتشمل امكانية تجدد الحرب الاهلية ، لكن على تلال الحدود وفي صحارى بلوخستان .

وبدا النزاع يوم تولى بوتو السلطة . وهو زعيم حزب الشعب الذي يملك اكثرية ساحقة في السند والبنجاب ، بينما يملك ولي خان الاكثرية الساحقة في الحدود وبلوخستان ... كانت البداية حسنة ، اذ لم يكن هناك من فروقات ايديولوجية بين الرجلين . فاطلق بوتو سراح ولي من احد سجون يحيى خان ، ورفع الحظر عن حزب عوامي الوطني . الا ان الامور ساءت حين اعترض ولي على حكام مقاطعاته المعينين من قبل بوتو ، ثم ازداد سخطه حين اعتقد ان بوتو نكث بوعده في رفع الاحكام العرفية ودعوة المجالس الاقليمية . ويستشيط ولي غضبا اذ يروي كيف اتصل بوتو باعضاء حزبه يغريهم بوعوده ، ويقول : « انه فاشي وديكتاتور » ...

لكن ما لم يتفق الرجلان على القضايا المعلقة بينهما قبل الثالث والعشرين من آذار الحالي ، وهو الموعد الذي عينه بوتو لدعوة المجالس ، فسوف يتجاوز ولي في تحدياته كل الحدود ... فالمشاعر مشدودة الى حد الانفجار في مناطق نفوذ ولي خان ... والجميع ينتظرون في ترقب ورهبة ... الى حد تسمية اذار بالشهر الرهيب .

والواقع ان هناك مفاوضات تجري لجمع الرجلين ... وفيما يصر بوتو على ان تكون المواجهة بينهما وحيدين ، يصر ولي على اصطحاب هيئته بكاملها ... وتتجمع الغيوم في الافق كما فعلت قبل عاصفة بنغلادش .

ويبدو ان الخلاف في اساسه اقتصادي ، كما يحدده ولي . فان معدل الدخل الفردي السنوي يبلغ (٩٠٠) روبية في كراتشي، و (٦٠٠) في البنجاب، و (٤٠٠) في بلوخستان، اما في مقاطعة الحدود فهو (٣٠٠) فقط ... انه لامر خطير ..! ولكنه من الخطأ ان نتصور ان ولي واتباعه راغبون في سفك الدماء ... ويقول ولي : « انهم يريدون الحرية والديموقراطية ... انما اذا ما استثيروا فانهم جميعا مسلحون ، اكثر بكثير من باكستان الشرقية... هناك في مناطق القبائل ، في ما وراء بيشاور مصنع للاسلحة بانواعها ما عدا الصواريخ ... والجميع مدربون على الرماية ، حتى النساء ... »

وقد لا يذكر ولي كلمة «الانفصال» انما يدور حولها من كل زواياها وحدودها ... والحدود منوعة الالوان : هناك الصين وروسيا ، ثم هناك ايران وافغانستان ، وهاتان الدولتان تشتركان مع بلوخستان في قرابة القبائل القاطنة على جهتي الحدود ، وفي قلقهما من الحركات الانفصالية ... وحين نعلم ان ٣٠٪ من جيش الرئيس بوتو هم من قبائل « الباتان » ... ندرك ان فوهة المسدس مصوبة الى راسه وعليه ان يتدارك الانفجار بكل ما لديه من وسائل ...



□ ولي خان □

على كل حال ، يظل المقل اماما وسيظل كذلك ... فولي يدرك ان بوتو لن يدفع الامور الى حد الانفجار والعنف ... اما اعداء ولي فيتهمونه بالانتماء الى موسكو وبتحريك « الميليشيا » التابعة له من شباب يحملون السلاح والقبعات الحمر ..

وبعد ، قد تكون اعادة الحياة الى الجمعية الوطنية هي المنقذ من الفتنة التي تلوح في الافاق حينا وتختفي حينا اخر .. وفيما ينتظر الناس الموعد الحاسم ، يروي ولي نكتة شائعة في كراتشي : حين سلم يحيى خان مهام السلطة الى علي بوتو ، اخرج من درجه ملفين وقال له : هذه باكستان الشرقية ... وقد تخلصت منها ... وهذه باكستان الغربية ... عليك الان ان تعمل ما في وسعك للتخلص منها ..! » .



دور الاسبرين في منع الحمل

● اكتشفت مجموعة من الاختصاصيين الباحثين في جامعة هارفارد ان حبوب « الاسبرين » تمنع تكوين البويضة لدى انثى الفار ، اذ يبدو انها ذات تاثير كبير على غدد البروستاغلاندين ، وهي الهرمونات التي تلعب دورا اساسيا في عملية الحمل .

فهل يلعب « الاسبرين » الدور نفسه مع المراة كما هو الحال مع انثى الفار؟

هذا ما يدور حوله البحث حاليا في جامعة هارفارد .

ليز تايلور بدون اضواء

● رفضت السلطات المسؤولة في مدينة بودابست طلبا تقدم به ريتشارد بورتون لاضاءة جسر اليزابيت الممتد فوق الدانوب تكريما منه لاليزابيت تايلور في عيد ميلادها الاربعين . وقال المستر بورتون انه مستعد لتحمل نفقات اضاءة الجسر ومبنى البرلمان ... والانوار تلك لا تشعل عادة الا في المناسبات الوطنية .

وقد تقدم بورتون بطلبه هذا في الحفلة التي اقامها لمناسبة عيد ميلاد زوجته في فندق بودابست انتر كونتيننتال . واستمرت الحفلة طوال الليل بحيث اضطرت ادارة الفندق الى اطفاء الانوار في السادسة صباحا كي تجبر الضيوف على الذهاب الى بيوتهم !...

السلاح السوفياتي يشغل الرادار الالماني

□ وضع الجيش السوفياتي موضع التنفيذ جهازا الكترونيا شاملا يتيح شل حركة تجهيزات الرادار لطائرات « ستارفايتر » التابعة للسلاح الجوي الالماني .

وقد ابلغت القيادة العليا لسلاح الجو الالماني ، قادة حلف الاطلسي ، في اوائل شهر ايلول المنصرم ، قيام المارشال السوفياتي كيتناشوفوست طائرات « ميغ — ٢١ » بالتحليق في اجواء المانيا الغربية ، طبعا بموافقة سلطات بون ، والقصة الى هنا طبيعية . اما ما هو غير طبيعي ، واستدعى عقد اجتماع عاجل للقيادة العسكرية الاطلسية ، فيكمن في انه عندما قامت طائرات «ستارفايتر» الالمانية بمحاولة التقاط تحركات الطائرات السوفياتية ، عن طريق الرادار ، اختفت الصورة فجاة من الشاشة وحل مكانها فراغ كبير .

والكلمة الان للقيادة الاطلسية .

الكويتيون يسبقون الامركيين

□ سكان الكويت هم اكثر ثراء من الامركيين . هذه الحقيقة المذهلة تقولها ارقام الاحصائيات الاخيرة التي تشير الى ان معدل الدخل القومي للفرد الكويتي هو ٣٢٩٠ دولارا مقابل ٣٠٢٠ دولارا للفرد الاميركي ، يليها ٢٠٤٠ دولارا للفرد السويدي و ٢٠٣٠ دولارا للفرد السويسري ، ثم ١٥٤٠ دولارا للفرد في كل من فرنسا والمانيا .

واذ لا تتعدى نسبة سكان الكويت ٤٨٠ الف نسمة، فان هذه الدولة تعتبر خامس منتج للنفط في العالم ، وثاني منتج في منطقة الشرق الاوسط .

السوق المشتركة
اصول وقواعد

« لا يمكننا ان نجري استفتاء — ان هذا يتعارض مع تقاليدنـــا البرلمانيــة ! »

أنوار على الدنيا

٧٥ مليون مشكلة تجابه مجيب الرحمن !!

□ انصاره المتحمسون يقولون بما يشبه جلال الصلاة : « بنغلاديش هي الشيخ مجيب ، والشيخ مجيب هو بنغلاديش » ... وخصومه السياسيون يقولون : « الشيخ مجيب هو رابطة عوامي ، ورابطة عوامي هي الشيخ مجيب » ...

ومجيب الرحمن هو مجيب الرحمن : مخالط بالمعجبين في كل مكان ، يعانق الاصدقاء ، يتغنى بسحر بلاده ونضال شعبه حيثما وقف خطيبا ، ويبكي ضحايا الحرب على اطلال بيت الطفولة ... ويمتاز الشيخ بذاكرة عجيبة سحرية !

ويبقى مجيب الرحمن ابن الطبقة العاملة التي نبت فيها . لم ينس زملاءه بل هم يأتون لزيارته حاملين مشاكلهم ، فيستمع اليهم ... وعلى سكرتيره الشاب ان يتولى باقي الامر بعدها ... يملأون حديقته وشرفات منزله ، وتعلو اصواتهم وهم يشكون اليه شاحنة سرقت ، او اعتداء في الشارع ، او مالا فقد . هو « صديق البنغاليين » كما سموه ... كان كذلك وما زال وسيبقى .. كان بابه مفتوحا لقاصديه وما زال اليوم مفتوحا ... لكن لتدخل منه ٧٥ مليون مشكلة ... ويقف الوزراء ينتظرون ختم الموافقة من الشيخ مجيب ، الذي يحاول انجاز المعاملات باسلوبه المطول ذاك ، فيضطر الى السهر حتى الثالثة فجرا .

والحال هو ذاته في السياسة ... فحينما يذهب الشيخ مجيب ينتصر . استطاع ان يواجه بعض محاربي جيش التحرير واجبرهم على القاء السلاح ... يعانق اخصامه امام عدسات المصورين ... لكن حين تعلو نبرة الخطابة ورنينها ، يتملك الجماهير سحر طاغ ، وتذوب مشاكل بنغلاديش في دقائق ... اما حين يختفي الشيخ مجيب ، حينها تظهر البنادق ويصطدم رجال الشرطة مع المحاربين المتطرفين .

والسؤال الملح اليوم هل الشيخ مجيب اب معبود لتلك الملايين — كما كان سوكارنو — يسير بها عبر العاصفة والسنين ؟ ام انه واحد من مئات السياسيين البنغاليين الذين تلبتهم الاماسير قبلا ؟ ...

ويجيب انصاره المخلصون بلا تردد : « انه يحب الشعب فكيف لا يحبه ؟ » اما كبار موظفي الدولة فيتوقعون له الزوال بعد سنة على الاكثر . وخصومه يثيرون الاسئلة والشكوك حول ظلال ماضيه وقفزته الكبرى الى الشهرة . حتى امين سر حزب عوامي ... فانه يقول » : لا تقل انه الأب لهذا البلد ، فقد كان لنا أب هو محمد علي جناح — ومع ذلك فهو مكروه اكثر من اي اسم آخر ... بل قل للبلاد ابوان . والشيخ مجيب يفعل كل ما في وسعه ... اذا اخفق كانت نهايته » .

وكلمة السر لدى جماهير الفلاحين — زارعي القنب — فهي « الامل والترقب » . اذا تحدثت مع جماعة منهم يسيل المستقبل في كلامهم لبنا وعسلا ... انها سويسرا الشيخ مجيب في شرقه ... ويرددون اسم مجيب اذا ما اغلقت المدارس او احتاجوا الى المال او الوقود او البذار او الجسور او الطرق ... انها دولة الرجل الاوحد !

الا ان ذوي الخبرة في الاقتصاد يتساءلون بتشاؤم : الى اين المسير ؟ فالنمو الاقتصادي من البطء الشديد بحيث يهدد ، مستقبل البلاد . وهم يرون ان رغبة الجماهير هي في ان تعود الى سابق حياتها — اي الى حياة ما قبل الحرب . اذن على الدولة الجديدة ان تشق طريقها صعدا عبر الجوع والبطالة لتعود الى ما كانت عليه قبل المعركة . وهذا في حد ذاته اعجوبة ان حدث ، لكنها ليست الاعجوبة التي يتوقعها البنغاليون من « اب البنغال » .

... وهنا ، لا يشك احد ، حتى معارضوه ، في اخلاص الشيخ مجيب ، وفي ذكائه الفطري ، وطاقاته وحضور شخصيته . وقد يجد البنغاليون له في نفوسهم درعا عاطفيا يحميه ، في نظرهم ، من النكسات عبر الازمات ، الا انه يدرك تماما وعورة المسلك ، و « فراغ يديه » ، وضعف ايمان انصاره ، واحلام (٧٠٠) الف طالب بالاشتراكية العلمية يطالبون بها ، كما يدرك الاخطار المحيقة بحياته ... لكنه قد رهن حياته لشعبه ... « حين كنت في السجن حاربوا من اجلي وماتوا . فحياتي صارت ملكهم ، ان ارادوا اخذوها » ... موقف نبيل جليل ، لكن هل تراه يكفي لانقاذ مركب بنغلاديش من الاعصار ؟ ...

□ مجيب الرحمن ... يسهر حتى الثالثة فجرا لانجاز المعاملات □

مجلة "البلاي بوي" تدعو الى الكهنوت !!

□ مجلة « البلاي بوي » — ومن لا يعرفها ؟ — صارت موردا رجع اليه الاب جوزف لوبو اثناء بحثه عن مرشحين لدخول الكنيسة الكاثوليكية ... لقد طرق كل الابواب بحثا عن اتباع لمذهب « الثالوث الاقدس » ... الا ان نتائج الاعلان الذي نشرته له مجلة « البلاي بوي » — في عدد كانون الثاني الماضي وفي صفحة كاملة ، لقاء عشرة الاف دولار ، فاقت كل تصور ... وانهالت الرسائل من شبان متحمسين باعداد يتواضع الاب لوبو عن ذكرها ...

والاعلان المشهود ، بالاسود والابيض ، يمثل شابين جامعيين يبتعدان من شاطيء البحر ، وقد وضع بينهما الحوار التالي : « لقد صرت الان من جماعة « الثالوث الاقدس » ... لديك طاقة الحب والقدرة على اعطائه ، اذن انت من جماعة « الثالوث الاقدس » ... هيا نعمل مع الاخوان ... هيا الى بيتك » ...

ومذهب الثالوث الاقدس في الاصل قديم وعتيق يرجع الى ٧٧٥ سنة ، ويختص بالعناية بالمعاتين والمساجين . ومشكلة هذه المذاهب عامة شاملة ... ففي السنوات الاخيرة خسرت عشرة بالمئة من اعضائها ، وتدنى عدد المنتسبين اليها . وقد حاول الاب لوبو جاهدا ان يزيد من عدد الكهنة في مذهبه والبالغين مئة فقط في جميع الولايات المتحدة . حاول ذلك بمختلف اساليب الاعلام بما في ذلك الاعلان في « لايف » و « تايم » و « نيوزويك » ... الا ان اعلان « البلاي بوي » فاقها جميعا في صداه ... وهي المرة الاولى التي تنشر فيها هذه المجلة المعروفة بصورها العارية اعلانا ذا لون ديني بحت ! ...

ابنة فيفيان لي تبيع صورة امها

● طرحت للبيع مؤخرا لوحة زيتية لاوغست جون تمثل النجمة السينمائية الراحلة فيفيان لي ، زوجة اللورد لورنس اوليفيه . وتبرر ابنتها السيدة سوزان فارنفتون تصرفها ذاك بانها لا تحب الصورة .

وتبدو فيفيان لي في الصورة شاعرية حالمة ... لكن الابنة ، البالغة السابعة والثلاثين وهي من زواج الام الاول من المحامي لاي هولمان ، تؤكد نفورها من الصورة وانها لم تعتبرها في يوم ارثا عائليا ، لذا فقد حفظتها بعيدا من الانظار ... تماما كما فعل تشرشل برسمه الذي صنعه له غراهام ساثرلاند ، وبدا فيه الزعيم البريطاني ساخطا ، ناقما وشرسا ... وكان تشرشل يكره الصورة ويخبئها لئلا يراها احد ...

طائرة تحل مشاكل الحرب الجوية

□ المقاتلة الهارير تقلع وتهبط عموديا من أي مكان ، ولا تحتاج الى مطار ، حتى انها تستطيع ان تحط قريبا من الشاطيء كما تبدو في الصورة □

تقلع وتهبط عموديًا وتحول دون شلّ السّلاح الجوّي

□ كانت حصيلة تجارب المعارك الجوية في الحرب العالمية الثانية والحروب الهامشية التي تلتها اسئلة محيرة تتحدى خبراء الطيران ومصممي الطائرات العسكرية ..

وكانت هذه الاسئلة تكمن في المشاكل الآتية :

□ كيف يمكن انقاذ السلاح الجوي من الشلل اذا ضرب الطيران المعادي المطارات ودمرها بغارات مفاجئة ؟

□ وكيف يمكن ايجاد طائرة تستغني عن المطارات والمدارج التقليدية ؟

□ وكيف يمكن ايجاد طائرة مقاتلة وسريعة وفتاكة ذات اجهزة متقدمة وذات صيانة من الحد الادنى لتعمل بشكل فعال عندما تكون بعيدة عن القواعد العادية التقليدية ؟

□ وكيف يمكن تنويع مجالات استخدام الطائرة الواحدة بحيث تصلح كطائرة استكشاف وطائرة تدريب في آن واحد ؟

□ وكيف يمكن توفير هذه الخصائص لها على مستوى الكلفة الاقتصادية ؟

اسئلة محيرة واجهت خبراء الطيران ومصممي الطائرات وهم يدرسون ويمحصون مقدارا هائلا من المعلومات عن خصائص مختلف الطائرات وتجاربها في القتال والاقلاع والهبوط ...

الهليكوبتر ليست حلا

واذا كانت طائرة الهليكوبتر قد اعتبرت حلا عمليا لمشكلة الاقلاع والهبوط العموديين اللذين لا يحتاجان الى مدارج معبدة ، فان المخططين الستراتيجيين وجدوا ان هذا الحل ينطوي على كثير من نقاط الضعف العسكرية وعلى كثير من المساويء الكبرى ، منها ان تكاليف تشغيل طائرات الهليكوبتر باهظة بالنظر الى تعقيد الطائرة وضخامتها ، بالاضافة الى ان قدرتها على الحمولة ضئيلة بالنسبة الى قدرة طائرة تقليدية من الوزن والقوة الدافعة نفسيهما ، بالاضافة الى ان طائرة الهليكوبتر اكثر تعرضا لخطر النيران المعادية بسبب افتقارها الى السرعة والقدرة على المناورة السريعة ...

وقد ثبت من تجارب حرب فيتنام ان الهليكوبتر تحتفظ بجدواها كطائرة مثالية لمهمات الانقاذ البري والبحري واخلاء الجرحى والمصابين وعمليات التموين العسكري ، ولكنها تواجه كطائرة مروحية مصيرا مريعا في بيئة حربية معادية .

لذا كان من الواجب ابتكار طائرة تقليدية تقلع بالدفع النفاث عموديا وتهبط عموديا تماما كطائرة الهليكوبتر مع الاحتفاظ بسرعة تفوق سرعة الصوت ورشاقة الصقر الكاسر ..

١٤ سنة من التجارب

اقتضى الامر ١٤ سنة من التجارب وتجميع الخبرة ومصانعتها حتى استطاع مصممو الطائرات في شركة هوكر سيدلي مفاجأة العالم بطائرة الهارير ...

ففي العام ١٩٥٧ انتجت شركة بريستول سيدلي (اصبحت الآن فرع محركات بريستول في شركة رولز رويس) محركا نفاثا يولد ما يكفي من الدفع لرفع الطائرة عموديا ..

واستخدم الخبراء هذا المحرك الذي اطلق عليه اسم بيغاسوس في تسيير اول نموذج لطائرة نفاثة تقلع وتهبط عموديا ، الا وهي طائرة هوكر سيدلي ب ١١٢٧ ...

وهكذا تبلورت تبلورا حقيقيا فكرة المحرك القادر على جعل الطائرة تقلع وتهبط عموديا ..

وتوالت التجارب وبدأت قوة محرك بيغاسوس ذي الدفع الموجه تتصاعد ، وتبشر بالحلول الحاسمة خاصة بعد نجاح الطائرة الانموذج المعروفة باسم هوكر سيدلي كستريل التي كانت تطويرا للهوكر سيدلي ب ١١٢٧ ، اي انها وليدة ١٤ سنة من التصميم والتطوير اللذين استجمعا اكثر من ٩٥ بالمئة من الخبرة العالمية في الاقلاع والهبوط العموديين او بالتدرج القصير .

وهكذا سارعت الحكومة البريطانية في شباط (فبراير) ١٩٦٥ الى رعاية مشروع هوكر سيدلي الذي تمخض عن طائرة الهارير التي احدثت دويا عالميا في اول مناسبة دولية اشتركت فيها .

اقل من ٦ ساعات

كانت المناسبة السباق الذي نظمته جريدة « الدايلي ميل » في ايار ١٩٦٩ ...

سباق سرعة عبور المحيط من لندن الى نيويورك ..

وبينما انطلقت الطائرات النفاثة المشتركة في هذا السباق تقلع من على مدارج المطار الطويلة اقلعت من قلب لندن طائرة نفاثة .. وكان اقلاعها فريدا .. فقد اقلعت عموديا كطائرة هليكوبتر .. وسرعان ما اختفت في طيات الغيوم ...

كانت هذه طائرة الهارير التي ادخلتها شركة هوكر سيدلي في هذا السباق العالمي ، ضد طائرات نفاثة عملاقة ، وفعلت ذلك بكل ثقة .

ولم يخب رجاء مصممي الهارير ، فبعد ٥ ساعات و٥٧ دقيقة من اقلاعها من قلب لندن هبطت على قلب نيويورك وسجلت رقما قياسيا جديدا في سرعة عبور المحيط ، ولا عجب فان سرعة هذه الطائرة يمكن ان تصل الى ١،٢٥ سرعة الصوت ..

وقبيل هذه المأثرة التي حققتها الهارير كانت قد اجتازت المحيط الاطلسي ٤ مرات في طيران لاختبار اجهزتها واحتمالها وصلاحيتها للطيران البعيد ...

الا ان السرعة ليست الميزة التي تنفرد بها الهارير ، اذ انها تنفرد بميزات اخرى تجعلها وحيدة النوع بين الطائرات النفاثة المقاتلة في العالم .

قوة ضاربة دائمة

فعندما يكون العدو قد ظن انه قد شل الطيران بضرب جميع المطارات ، تستطيع الهارير ، التي تشبه السكاي هوك شكلا وحجما ، ان تقلع من مخبئها عموديا وترتفع حتى الى مسافة ٥٠ الف قدم (١٥ الف متر) وبسرعة تزيد على ٦٤٠ عقدة ، اي ١١٨٠ كيلومترا بالساعة ، وكل ذلك في اقل من دقيقتين ونصف الدقيقة .

وعندما تخشى القيادة الجوية ان يعين العدو بطيرانه الاستكشافي مكامن طائراتها فان طائرة الهارير تسبب الخيبة لعملية الاستكشاف لانه يمكن توزيعها وبعثرتها في اي مكان لا يخطر على البال ، وتستطيع ان تقلع عموديا او بتدرج قصير مهما كانت نوعية الارض لتقوم باعتراض ومطاردة الطائرات المغيرة ...

وفي امكنتها البعيدة عن القاعدة لا تحتاج طائرة الهارير الى معدات مساندة ارضية ، ذلك لانها ذات تشغيل آلي بواسطة محرك كهربائي مستقل العمل يتزود بوقوده من وقودها .. وبالتالي فانها تكون مستعدة فورا للمهمة التي اعدت من اجلها بفضل تسليحها الاساسي وبفضل امكانات تنويع سلاحها ...

خصائص فريدة

انها مسلحة اصلا بمدفعين رشاشين عيار ٣٠ ملم (طراز عدن) ويمكن من اجل اغراض الاعتراض والقتال الجوي تسليحها بصواريخ جو — جو من طراز سايدوندر ، كما يمكن من اجل اغراض الاغارة على الاهداف المعادية وقصفها تسليحها بمختلف القنابل الحارقة والناسفة وحتى ما يبلغ حمولته ٥٠٠٠ رطل ، اي ٢٢٦٣ كيلوغراما .

ولكن هذا ليس كل فريد في ميزاتها .

ذلك ان الهارير قد زودت بجهاز فريد للملاحة هو جهاز فيرانتي الذي يوجهها في سيرها بدقة لا تصل نسبة الانحراف فيها الى اكثر من ميل واحد بالساعة .. فهي ، من هذه الناحية ، احسن وادق توجيها بنسبة مئة بالمئة من اية طائرة نفاثة اخرى ..

كما زودت الهارير بجهاز اينياس لكشف الاهداف وتعيين مواقعها واعطاء الطيار جميع المعلومات عن زوايا التوجيه والتصويب بالاستناد الى دماغ الكتروني حاسب يظهر النتائج على لوحة عرض امام طيار الهارير الذي يتمتع كذلك بمرونة تكتيكية لا تتوافر لغيره من ملاحي الطائرات الاخرى ..

الصيانة مشكلة ثانوية

اما سهولة صيانتها فقد اصبحت حقيقة وطيدة ..

ذلك انه يمكن لسبعة عمال صيانة تغيير محركها وهي في قلب الميدان خلال خمس ساعات و٣٠ دقيقة من العمل .. بينما لا تتطلب عملية اعادة تعبئتها بالذخيرة والوقود سوى ٦ رجال ، وهكذا تستطيع ان تقوم بست طلعات في اليوم الواحد .

وقد ثبت انها تستطيع ان تطير ٣٠٠٠ ساعة دون ان يصيب هيكلها اي اجهاد ..

وانها لا تحتاج الى دورة كشف صغرى لصيانتها الا كل ٢٠٠ ساعة طيران ولا تحتاج الى دورة كشف كبرى الا كل ٨٠٠ ساعة طيران ...

وتجعل سهولة الصيانة مع الحد الادنى من الخدمة هذه الطائرة مثالية للدول النامية التي تشكو فقرا في اليد العاملة الاختصاصية ..

كما ان سهولة تحويلها الى طائرة تدريب للطيارين العاملين وطياري الاحتياط يعني انها لا يمكن ان تكون عاطلة من العمل في زمن السلم .. ولا يقتضي الامر اكثر من دقائق لتحويلها من طائرة تدريب الى طائرة قتال ..

وكطائرة قتال تؤلف الهارير قوة مثالية اذ انها تستطيع العمل في دائرة نصف قطرها ٢٥٠ كيلومترا وهي تحمل ٢٣٠٠ كيلوغرام من القنابل والقنابل وصواريخ جو — جو ..

وسلاحها متعدد كمزاياها ومواهبها ...

وكان لا بد لهذه الطائرة ان تكون متعددة المزايا والمواهب لتؤلف الرد العملي على الاسئلة التي تحدت مصممي الطائرات خاصة في حقل ايجاد مقاتلة نفاثة فتاكة تستطيع الاستغناء عن المطارات والقواعد المعرضة لهجمات العدو المفاجئة ... وتستطيع الاقلاع فورا وعموديا من اماكن لا تخطر على البال ... بل وتختفي من الطائرات والمدارج المعروفة ...





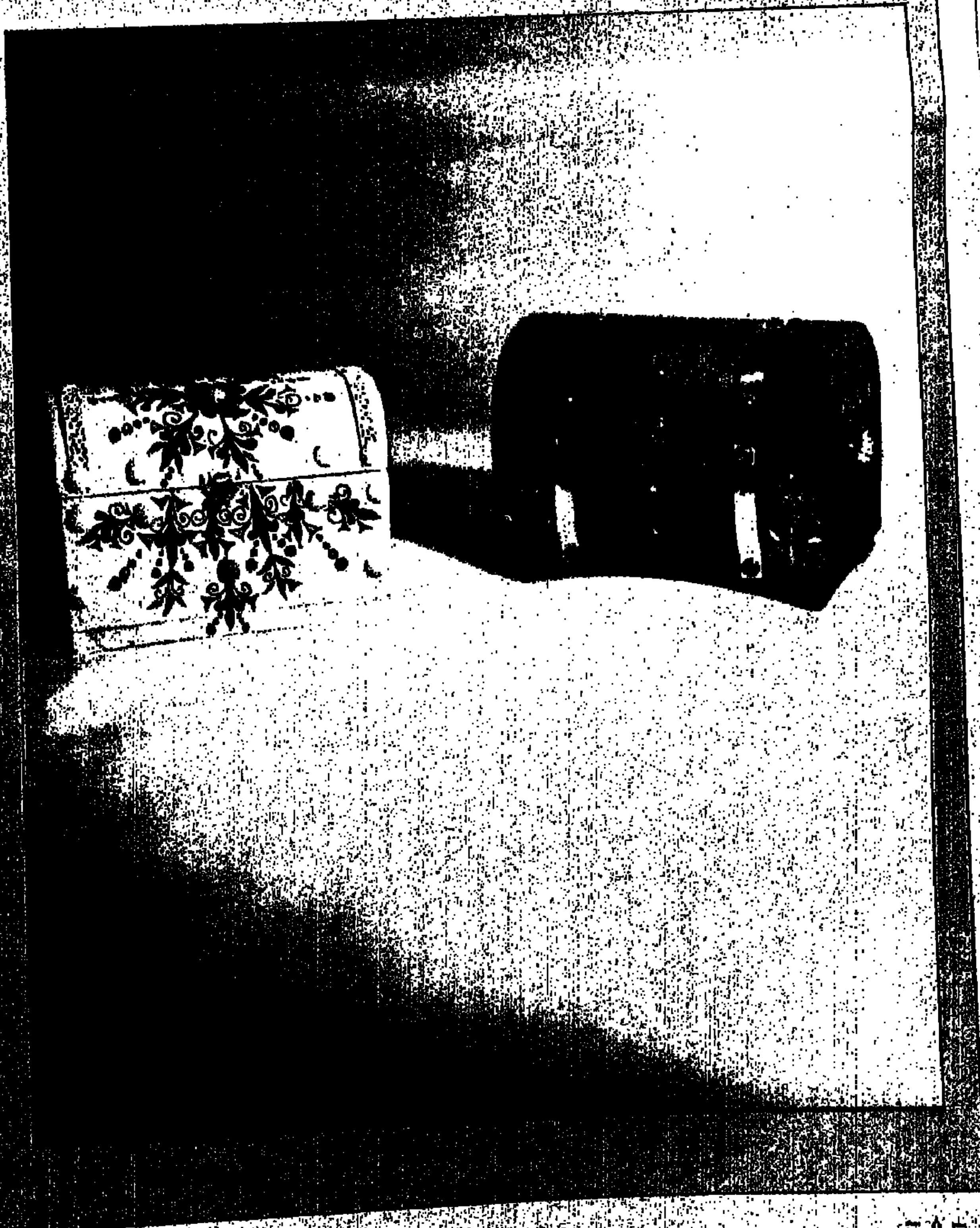
□ الزجاجيات اصبحت اخر صرخة في عالم ... ولبنان الذي مات مهد الزجاج والارجوان ... بعث مؤخرا ديكور الزجاج ... والخارج ..

ومن عالم الزجاج انطلقت الفنانة ... وتبدع ، واقرنت لنفسها ... ملك أهلها تعمل فيه ... علم الزجاج .

[illegible]

— ابتدأت بممارسة هذا ... الفنية في البداية .. ... الناس ...

[illegible]



لبنان انظف ولاية والمعيشة فيه غالية!!


الامبراطور غليوم في بعلبك امام اللوحة التذكارية عن زيارته .

وصول الامبراطور غليوم الى بيروت على متن الباخرة هوهنزولرن تحت حراسة ثلاث سفن هي هيرثا ولورلي وبنزيلجيا [..]

● كيف كان لبنان في اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين ؟ كيف كانت الحياة في لبنان ايام الاحتلال العثماني ، اي معلومات يمكن ان نستقيها عن تلك الفترة من تاريخ لبنان ؟

هذه الاسئلة حملتها « انوار الاحد » الى الدكتور زين زين استاذ تاريخ الشرق الادنى الحديث في الجامعة الاميركية .

واستهل الدكتور زين حديثه قائلا ان من اهم المسائل في القرن التاسع عشر هي المسألة الشرقية ، ولمعرفة تاريخ هذه البلاد يجب درس الوثائق الموجودة في دول اوروبا التي كانت تهتم بالشرق واهم تلك المراكز : لندن وباريس وفيينا واستمبول وفي كل من السويد ومدريد وروما والفاتيكان والمانيا ، اذ لا يمكن فهم التاريخ الحديث دون دراسة الوثائق المحفوظة لدى وزارات الخارجية في تلك البلدان.

وهذه الوثائق في معظمها مراسلات دبلوماسية من قناصل وسفراء تلك البلدان الذين كانوا آنذاك في منطقة الشرق الاوسط .

ويقول الدكتور زين إنه في تلك الفترة غلبت تسمية الدولة العثمانية بـ « الرجل المريض » : وهذه العبارة استعملها القيصر نقولا الاول في ٩ كانون الثاني (يناير) ١٨٥٣ في مدينة سان بترسبورغ (حاليا لينينغراد) وهو يتحدث الى سفير انكلترا هاملتون . وكان الحديث يدور حول تركيا وقال القيصر ما معناه : « لدينا رجل مريض ، رجل مريض جدا ، واقول لك بصراحة ، انه سيكون حادثا رهيبا اذا لم نتخذ الاجراءات اللازمة قبل ان نفقده » .

وكان القيصر يعني « بالاجراءات اللازمة » اقتسام الامبراطورية العثمانية .

فاجابه السفير البريطاني : « نعم ولكن الا تظن ان علينا ان نعالجه مشيرا بذلك الى ان الانكليز كانوا يريدون الاحتفاظ بالرجل المريض والمحافظة عليه .

اما الوضع اللبناني فكان ضعيفا جدا بالنسبة الى الامبراطورية العثمانية وكان لبنان منذ العام ١٨٦٠ يتمتع باستقلال تام تقريبا في عهد المتصرفية. وله مجلس ادارة ولا دخل لتركيا فيه فهو بلد مميز ، ويجب ان يكون المتصرف مسيحيا (لكن عثمانيا) ويعينه السلطان بموافقة الدول الخمس اي انكلترا وفرنسا والنمسا وروسيا وبروسيا .

وكان للبنان ايضا جيشه ومحاكمه والعاصمة هي بعبدا .

بيروت مدينة اوروبية !

وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر كانت بيروت مدينة تركية تحت حكم الاتراك ولكنها انظف من عدة مدن في الشرق الاوسط وفيها الحوانيت والدكاكين والمحلات التجارية المملوءة ببضائع من اوروبا واميركا . وكان الزائر الغربي الذي يأتي الى بيروت يجد فيها كل ما يريده وما يجده في بلاده ، كما كانت الحركة التجارية ناشطة في اسواق وميناء بيروت وكانت البواخر تذهب وتجيء وتملأ المرفأ .

وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر تقدمت بيروت ، وكانت معاملة تجارها حسنة وشريفة ، وسيطر على المدينة جو وعادات الدول الاوروبية اذ اقام فيها عدد كبير من الاجانب وكان يلاحظ ذلك في البيوت حيث يلتقي الجو الاوروبي بالجو الشرقي في الاثاث مثلا .

وكان المرء يجد صورا ولوحات اجنبية على جدران المنازل المفروشة بذوق مما يدل على ان الناس يتمتعون بنوع من الرفاهية والنظافة واذ يدخل الزائر الى احد البيوت ، يقدمون له القهوة في فنجان صغير ودون سكر او حليب . اما الاشخاص فالكياء والاغنياء والنبيلون ، وكان عدد سكان بيروت في تلك الفترة حوالي الخمسين الف شخص بينما لم يكن العدد في اوائل القرن في بيروت يزيد على العشرة آلاف نسمة .

الغلاء في بيروت قديم !!

هذا ، ودلنا علينا الدكتور زين برقية ارسلها نائب قنصل انكلترا في بيروت ويليام رتش في اول حزيران (يونيو) ١٨٦٣ الى لندن يقول فيها : ان الحياة في بيروت اصبحت غالية جدا ، فمصروف الفندق في النهار مع الاكل هو ٦ /٧ شلن ، والحصان يكلف في السنة عشرين ليرة انكليزية دون الاسطبل الذي يكلف سنويا خمسا وعشرين ليرة انكليزية .

ويضيف انه في ١٠ نيسان (ابريل) ذهب الى بيت الدين ثم رجع الى بيروت فكلفه ذلك ٩ ليرات انكليزية و ١٢ شلنا وهذا نسبيا كثير . للقنصل فهو يعاني غلاء المعيشة في بيروت ويقول انه سيستقيل لان مرتبه الذي يبلغ مئة وخمسين ليرة انكليزية في السنة لا يكفيه .

فحل مكانه السير كورتازي الذي تقاضى مئتين وخمسين ليرة انكليزية بناء على طلب القنصل الدريدج الذي ايقن انه ليس بالاستطاعة العيش باقل من ذلك اي حوالي الف ليرة لبنانية لغلاء المعيشة .

وفي ١٥ كانون الثاني (يناير) ١٨٦٣ كتب القنصل الانكليزي للندن يقول ان « خط التلغراف بين بيروت واستمبول انتهى اليوم وهو اول خط من نوعه بين هاتين المدينتين ، وقد ارسلت رسالة تلغرافية من بيروت الى استمبول وبالعكس ووصلت بسرعة عظيمة ، بيوم واحد !!

وايضا ان الطريق التي تسير عليها العربات بين بيروت والشام نشطت منذ بضعة ايام بعد ان انجزتها شركة فرنسية ثم تلا الدكتور زين وثيقة اخرى يلفتنا على احداث مهمة في تلك الفترة .


الخيام الملكية التي نصبت للامبراطور غليوم وحاشيته بين آثار بعلبك .

زيارات ملوكية !! .

واستأنف الدكتور زين حديثه فاطلعنا على ما كتبه قنصل انكلترا في بيروت في ٢٠ كانون الثاني (يناير) ١٨٦٩ عن زيارة ولي عهد بروسيا لهذه البلاد يصحبه امير مقاطعة الهيس حيث وصلا الى بيروت في ٩ كانون الثاني (يناير) ١٨٦٩ على متن الباخرة الحربية هرتا ، وقد وصلت ايضا خمسة مراكب حربية نمساوية من يافا كانت ترافق امبراطور النمسا في زيارته لفلسطين .

وصعد ولي عهد بروسيا الى بيت الدين وزارها (وهي المركز الرئيسي لحاكم لبنان) فجرى له استقبال فخم من قبل الحكومة المتصرفية ثم ذهب الى دمشق ومكث فيها يومين وزار بعد ذلك بعلبك ورجع الى بيروت حيث غادرها على متن الباخرة هرتا .

ولننتقل الآن الى ١١ حزيران (يونيو) ١٨٧٧ تاريخ التقرير الذي ارسله قنصل انكلترا في لبنان اذ يقول انه زار بين ٣ و٩ حزيران (يونيو) بيت الدين وجزين والمختارة ثم رجع الى بيروت واشار الى انه لم [..] اهتماما بالحرب التي كانت [..] تركيا وروسيا في العامين ١٨٧٧ [..] فما يهم اللبنانيون هو المحافظة [على] امتيازاتهم واستقلالهم ولا [..] بامور غيرهم او يبالون بما [..] البلدان الاخرى . وهم [..] ومسرورون بوضعهم لانه احسن [..] وضع في الولاية كلها ، [..] القنصل ان اللبنانيين الذين [..] معه قالوا له انهم لا [..] غيرهم ويحمدون ربهم على [..] وهم يقدرون ويحترمون [..]

لبنان ملجأ المضطهدين

وانتقل بعد ذلك الدكتور [..] الى التقرير السنوي الذي [..] رستم باشا احد المتصرفين [..] في ١١ اذار (مارس) ١٨٨[..] الدولة العثمانية ويقول فيه [..] لدي اخبار مهمة عن لبنان [..] عندنا دائما بعض المشاكل [..] والمالية ولكن بصورة عامة [..] اقول لكم ان حالة لبنان [..] وبناء لطلبكم تقريرا عن [..] الجرائم التي تحدث في لبنان [..] انه ليس لدي اية حادثة [..] وايضا في ١٩ ايلول ([..]) ١٨٨، بشير قنصل فرنسا [..] في تقريره الى وزارة الخارجية [..] ان لبنان كان دائما ويبقى [..] للمضطهدين .

ويؤكد ذلك ما قاله [..] آب (اغسطس) ١٨٨٢ [..] في عاليه اذ كتب ان [..] لبنان الذي هو دائما ملجأ [..] والعديد بالمكر انه بين ١٨٧٨ [..] ١٨٨٠ حكم سوريا ولبنان وال[..]

[..] المصلحين الكبار هو مدحت باشا [..] بحب الحق وادخل كثيرا من [..] اصلاحات في الادارة .

واضاف الدكتور زين انه استنادا الى وثائق اخرى وضعت في العام [..] ولاول مرة قناديل الكاز في [..] بيروت من قبل شركة الكاز وبلغت ٦٥٦ [..] لانارة بيروت . وكانت شركة [..] تعمل بكل انتظام وقد جلبت [..] الى بيروت بانابيب طولها ١٢٢٥٠ [..] من نهر الكلب وذلك منذ العام [..] . اما ميناء بيروت الذي [..] تشييده في العام ١٨٨٢ فقد [..] على الانتهاء . والشوارع [..] الرئيسية في المدينة اثنان ، احدهما [..] الى راس بيروت وهي المنطقة [..] باكثرية اجنبية وحيث تقوم [..] القنصلية . ولكن الحكومة [..] فتح طريقين عرض كل واحد [..] ١٥ مترا .

[..] العام ١٨٨٨ اصبحت بيروت [..] مستقلة عن دمشق لكثرة ازدهارها [..] فيما عاد والي الشام [..] الاهتمام بها ، وهكذا وجدت [..] بيروت .

[..] عدد السكان في هذه المدينة [..] في العام ١٨٩٥ ، مائة [..] الف نسمة . وكان عدد [..] الخاصة في لبنان وولاية بيروت [..] مدرسة مع ٥٦٧٠٢ تلميذ منهم [..] .

[..] الوقت الذي كانت تستغرقه [..] من بيروت الى دمشق فهو [..] ساعة .

[..] جرائم

[..] الدكتور الزين من انطباعات [..] انكليزي زار لبنان في اواخر [..] التاسع عشر فقال « ان الحياة [..] في لبنان في امان وان القتل [..] والجرائم الموجودة في البلاد [..] لا وجود لها تقريبا في لبنان . [..] عندما كنت اسكن بيروت [..] صغيرا خارج المدينة على [..] صحراء بيروت (ويعني على [..]) ويبعد كثيرا عن اي بيت ، [..] اربط حصاني في الخارج في الليل [..] وحدي لان خادمي يتركني ، وكنت [..] وحياتي مؤمنة اكثر مما [..] في ضواحي لندن . وحتى في [..] الاحيان كنت امتطي حصاني في [..] والعب من بيروت الى نهر [..] وارجع واشعر اني في امن [..] ، والحياة في بيروت لطيفة [..] . هنالك فندقان شهيران واحد [..] البلد على طريق البحر في [..] اسمها رأس بيروت . والفنادق [..] نظيفة ومريحة جدا وتكلف نصف [..] انكليزية يوميا مع الاكل والنوم .

[..] ان البيت الذي يسكنه له [..] من اجل مناظر العالم اذ يرى [..] الجبل والبحر معا .

[..] ايجار البيوت في بيروت فيراوح [..] و ٦٠ ليرة انكليزية بالسنة [..] مفروشات من مختلف الانواع . [..] اجور الخدام والخادمات في [..] الطباخ الماهر يتقاضى [..] الانكليزيين في الشهر ، وسايس [..] يتقاضى ٤٢ شلنا في الشهر . [..] الحصان يراوح بين ٨ ليرات [..] ليرة انكليزية ويكلف ليرتين [..] في الشهر .

[..] ايضا من جودة وطيب لحم [..] السمك والخضار على [..] ويقدمها . كما ان الفواكه [..] خاصة البرتقال والليمون [..] والكندي والبطيخ ، « واهم [..] اعجبت الشيء ، اذ يجب [..] ان يعيش في هذه [..] وعلى السعادة فهو [..] السماء الزرقاء والشمس [..] الجميلة التي يستطيع [..] والحياة اللطيفة [..]

الا ان يمد يده فياخذ من اجمل زهور العالم حيث لكل بيت حديقة فيها الزهور والفاكهة الطيبة

هواء الجنة في بيروت

وهذه الاشياء وغيرها في هذا البلد تجلب السائح واهمها الشمس فيقول ان الشخص الغربي الذي لم يزر الشرق لا يعرف معنى جمال وحرارة الشمس ، فالشمس هنا تملأ القلب وهي تحيط بالانسان حتى يشعر انه يتنشق هواء الجنة وانه يعيش بالجنة ثم يقول ان اجمل منطقة في بيروت يذهب ، اليها وقت الفرصة هي منطقة راس بيروت حيث يوجد عدد من المنتزهات يجلس الناس فيها لابسين الزي الوطني ويدخنون دخان جبيل الناعم اللطيف ويشربون القهوة ويجلسون على الحشيش الاخضر ينظرون الى جمال البحر والسماء وجبل لبنان . وهذا بالنسبة اليهم ينبوع ملذات الحياة .

زيارة غليوم للبنان

ومن اهم الحوادث في لبنان في تلك الفترة كما يقول الدكتور زين ، هي الزيارة التي قام بها القيصر غليوم الثاني لهذه البلاد ، وكانت الزيارة تدخل في نطاق سياسة المانيا القيصرية التي تريد ان تنافس انكلترا وكان القيصر يريد ان يجعل المانيا اعظم من انكلترا وخاصة في الخارج ويعتزم اقامة امبراطورية المانية . لذلك تصادق مع العثمانيين ومع السلطان عبد الحميد الثاني ، وليعرب له عن صداقة المانيا للامبراطورية العثمانية والعرب والمسلمين انشأ العلاقات الودية في لبنان وفي الحقل الدبلوماسي ثم ايضا على الصعيد الشخصي . وزار القيصر غليوم الثاني شخصيا السلطان عبد الحميد في استمبول وكان ضيفه في اول تشرين الثاني (نوفمبر) ١٨٨٩ وكان يرافقه اولاده السبعة والامبراطورة لتمكين اواصر العلاقة الشخصية .

وقد اتى على يخت اسمه الهوهنزولرن ونزل في قصر يلديز (يلديز معناها النجمة) فاستقبله الاتراك بحفاوة بالغة ، وكانت هذه اول زيارة يقوم بها لاستمبول .

وبعد تسع سنوات قام بزيارة اخرى يوم الثلاثاء الموافق في ٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٨٩٨ وكان القيصر بصحبة الامبراطورة ايضا وفي هذه المرة اراد زيارة الولايات الاخرى والقدس رسميا حيث سيحتفل بتدشين كنيسة لوثرية المانية . فرسا اليخت في حيفا اولا ومن هنالك سافر القيصر وعقيلته برا الى يافا والقدس التي وصلها في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) ودخلها دخول الفاتح وهو بلباس الصليبيين ممتطيا الجواد الابيض .

وكانت الكنيسة قد شيدت على قطعة ارض هدية من السلطان عبد العزيز (والد السلطان عبد الحميد) لفريديرك غليوم الثالث (والد غليوم الثاني) وكانت اعظم هدية يقدمها السلاطين العثمانيون الى ملوك اوروبا . قطعة ارض في الاماكن المقدسة (وكان فريدريك قد زار فلسطين في العام ١٨٦٩) .

وبعد ذلك ترك القيصر غليوم الثاني القدس في ٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ووصل الى بيروت صباح السبت ٥ منه وكان والي بيروت ورجال الدولة الكبار وكبار المسلمين والمسيحيين قد اقاموا له حفلة كبيرة في اوتيل بسول الذي كان يدعى اوتيل الشرق الكبير .

وفي ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) صباحا غادر الامبراطور والامبراطورة بيروت الى دمشق في القطار الذي كان عليه ان يمر في جبل لبنان وهو كما تعلم خاضع آنذاك للنظام المتصرفية .

وعندما وصل القطار الى عاليه كان بانتظار القيصر متصرف جبل لبنان نعوم باشا واقيمت له حفلة كبيرة وكان اللبنانيون يريدون من ايقاف القطار في محطة عاليه الاعراب لغليوم عن ان لبنان بلد مستقل . واجراء استقبال خاص له .

وقد تأثر غليوم من هذا الاستقبال وعندما تقدمت عقيلة نعوم باشا منه انحنى القيصر وقبل يدها وكان مستغربا ان يقبل امبراطور يد عقيلة متصرف ، ثم قدم لها سوارا عليه صورته وقلد نعوم باشا وساما المانيا هو وسام النسر الاحمر من درجة اولى كما قلد اسكندر بك تويني وهو مدير غرفة نعوم باشا وساما المانيا رفيعا ايضا .

وكانت هنالك فرقة الدرك اللبناني التي عزفت موسيقى النشيد العسكري اللبناني ، فاشاد بها كثيرا .

وكتب قنصل انكلترا في بيروت الذي كان حاضرا الاحتفال تقريرا الى لندن ذكر فيه ان الفرقة الموسيقية في لبنان وموسيقاها قد اعجبت كثيرا الامبراطور الالماني .

بعد ذلك وصل الامبراطور والامبراطورة الى دمشق مساء ٧ تشرين الثاني (نوفمبر)، وكانت المدينة مزينة بابهى زينة لاستقباله والاعلام التركية والالمانية ترفرف في كل الشام وفي الليل اطلقت الاسهم النارية .

وصباح اليوم التالي كانت اول زيارة قام بها الى ضريح صلاح الدين وقصد من وراء ذلك ان يحبه الناس لانه يزور البطل الاسلامي ، ومدحه لكونه من اكبر علماء العالم .

المانيا والمسألة الشرقية

واهم حدث في الزيارة وقع في مساء اليوم التالي حيث اقيمت مأدبة عشاء كبرى للامبراطور والامبراطورة في دار البلدية حضرها كبار شخصيات دمشق من السياسيين ورجال الدين .

وهناك القى غليوم خطابا قصيرا ولكنه مهم اذ شكر الحفاوة التي استقبل بها في دمشق ثم ذكر ان السلطان صلاح الدين كان بطلا ومتفانيا في خدمة الدين وشكر السلطان عبد الحميد لضيافته الحسنة .

وقال الامبراطور الجملة الدبلوماسية الهامة : « اؤكد ان امبراطور المانيا سيكون محبا الى الابد للسلطان الاعظم عبد الحميد الثاني وللثلاثمائة مليون من المسلمين القاطنين في قطعات الارض المختلفة والمربوطين بجلالة السلطان الاعظم المشار اليه برابطة الخلافة العظمى .

ثم شرب نخب السلطان عبد الحميد هذا الخبر هز كل وزارات الخارجية في اوروبا اذ اشار الى بداية تدخل المانيا في المسألة الشرقية .

التجديد يشمل قرى لبنان

وختم الدكتور زين زين حديثه عن تاريخ لبنان بتلاوته تقريرا ارسله اسكتلندي هو الدكتور كارلسرو عن منطقة المتن والشوير وضهور الشوير في نيسان (ابريل) ١٨٩٤ وكان يدير مدرسة في منطقة الشوير تابعة لبعثة تبشيرية من كنيسة اسكتلنده .

يقول كارلسرو : « ونحن نصعد الى الجبل نلاحظ تحسنا ملموسا في القرى فترى البيوت تشيد كما نلاحظ ان عدة بيوت في الجبل التي كان سقفها من طين قد انتزع واستبدل الطين بالقرميد المستورد من مرسيليا كما صارت الشبابيك تطلى بطلاء جديد وفي البيوت بصورة عامة ملامسات انتعاش وراحة ، وتبدو عليها مظاهر الرفاهية اذ كان السقف قبل ١٨ سنة من قرميد وكان هناك بيتان فقط في الشوير نوافذهما من زجاج .

اما الآن (في ١٨٩٤) فان النوافذ الزجاجية صارت شيئا مألوفا وضروريا . وتسود النظافة في القرى سواء في البيوت ام في الطرقات ، كما نجد في بعض القرى قناديل كاز لانارة الطريق في الليل .

غير ان كل شيء اصبح غاليا ، فلا يقبل العامل بالراتب الذي كان يتقاضاه قبل بضع سنوات ورافق زيادة المعاشات غلاء في المعيشة » .

ويقول كارلسرو ايضا ان « احسن اسباب الازدهار والرفاهية في لبنان رجوع عدد كبير من المغتربين الذين وطنهم بعضها كانوا في البرازيل او في اوستراليا او الولايات المتحدة . فهؤلاء لا يريدون ان يعيشوا في بيوت اهلهم، بعد ان كانوا يعيشون في النصف الاخر من العالم ، ويريدون تحسين بيوتهم ، لذلك فهم يهدمون القديم ويبنون بيوتا جديدة او يبدلون اثاث البيت فيجلبون كراسي وطاولات واشياء حديثة مريحة .

وبهذه الطريقة تتغير طرق المعيشة القديمة في لبنان وتدخل اليه الطرق الحديثة .

واصر الدكتور زين في ختام حديثه على القول ان على من يريد التعمق في تاريخ لبنان في هذه الفترة ان يراجع الوثائق الموجودة في وزارات خارجية الدول التي اشرنا اليها في مطلع هذا المقال وان ما اورده في حديثه ليس تاريخ لبنان بالمعنى الكامل بل مقتطفات من بعض الحوادث الطريفة التي تعطينا فكرة عن الحالة الاقتصادية والاجتماعية ، ونوعا ما السياسية . فالموضوع طويل جدا واعمق من ذلك .

● نسخة من الترجمة العربية لخطاب امبراطور المانيا غليوم الثاني في الشام (من الوثائق الموجودة في ملفات وزارة الخارجية البريطانية) وتقول الترجمة :


غليوم الثاني يغادر مسجد الصخرة في القدس في تشرين الاول (اكتوبر) ١٨٩٨ .

« ان ما شاهدناه من الاحترامات والتنظيمات التي اقيمت لنا هنا والمراسم الاحترامية التي اعدت لنا اثناء تجولنا داخل الممالك العثمانية التي مررنا منها وعلى الخصوص حين مواصلتنا لبلدة الشام الشهيرة وما لاقيناه من القبول الشائق والاستقبال اللائق الذي كان ذلك كله شطرا مما رايناه من الاحترامات في الممالك العثمانية اوجب ممنونيتنا جدا لذلك ارى بيان التشكر عني وعن الامبراطورة من الواجبات .

فكما اني غدوت من هذه المراسم الاستقبالية التي جرت باحسن صورة اتلذذ بما احس به باعماق قلبي من دواعي المسرة وكذلك لما افتكر بانني موجود في بلد ماشي بها من كان اعظم رجال عصره وفريد دهره شجاعة وبسالة من كان عدوة الشهامة والذي كانت شهرته متجلية في الآفاق الا وهو القهرمان الشهير صلاح الدين الايوبي ابتهج بالاحساسات الفؤادية وبهذه الوسيلة ارى من اللازم ان انتهز الفرصة في باديء كل امر ان ابين بسرور لا مزيد عليه تشكراتي لحضرة صاحب الشوكة السلطان عبد الحميد خان الذي افتخر بمحبته الخالصة بحقي وبالمراسم الاستحضارات الاكرامية .

ثم اؤكد بان امبراطور المانيا سيكون محبا لجلالة السلطان الاعظم عبد الحميد خان الثاني وللثلاثماية مليون من الاسلام القاطنين في قطعات الارض المختلفة المربوطين بجلالة السلطان الاعظم المشار اليه برابطة الخلافة العظمى الى الابد ، وها اني اشرب الاقداح بصحة حضرة متبوعنا السلطان عبد الحميد خان الثاني » .

الدكتور زين زين في سطور

● الدكتور زين نور الدين زين يحمل شهادة البكالوريوس والماجستير من الجامعة الاميركية . والدكتوراه من جامعة لندن .

وامضى اكثر من نصف حياته في الجامعة الاميركية بين تلميذ واستاذ ويتمتع بخبرة واسعة وله ابحاث عميقة جمعها من الملفات والوثائق التاريخية الموجودة لدى وزارات الخارجية في لندن وباريس وفيينا وروما ولاهاي وستوكهولم والسويد ومدريد واستمبول، وقد سافر كثيرا الى بلدان الشرق الاوسط واوروبا للاطلاع على الوثائق الدولية والوثائق الخاصة واتصل باشخاص عاصروا ولعبوا دورا كبيرا في تاريخ الشرق الاوسط الحديث .

ومن مؤلفاته ثلاثة كتب باللغة الانكليزية وكتابان باللغة العربية عن تاريخ الشرق الاوسط .

وعنوان كتبه العربية : نشوء القومية العربية ، الصراع الدولي في الشرق الاوسط وولادة دولتي سوريا ولبنان كما ان له العديد من المقالات والمحاضرات .

شباب في معركة الانتخابات

-٣-

اعداد : رنده حسونة



● الاسم : معين حمود .
— تاريخ الولادة : ١٩٢٤ .
— مرشح الدائرة الثالثة .

— الشهادات : مجاز في علوم الادارة والاعمال . تخرج من المدرسة الحربية ضابطا ثم اتم دورة تخصص عسكرية في انكلترا . قاتل الغزو الاسرائيلي في معركة الناقورة في العام ١٩٤٨ . ودحر العدو هناك على جسر حمل اسمه . حامل وسام الحرب ذو السعف .

— حالته الاجتماعية : متزوج من السيدة ناديا السيوفي ، وله اربعة اولاد .

— سبق ان رشح نفسه في العام ١٩٦٤ وفشل باربعين صوتا اذ طرأت بعض الملابسات في تلك الفترة .

— العناصر التي يعتمد عليها للنجاح : الشباب الواعي وحرية الانتخاب الشعبي .

— الدافع للترشيح : لتعزيز العلم المجاني . ومجانية الدواء . وتعزيز التطبيب المجاني .

— هواياته : السباحة (مشترك في نادي اليخوت) . وعضو في نادي الدلهمية للفروسية .



● الاسم : ابراهيم شماس .
— تاريخ الولادة : ١٩٢٣ .
— مرشح النجادة لمقعد الاقليات في الدائرة الثانية .

— الدراسة : اتم دروسه الثانوية في مدارس الشمال ثم انتقل الى بيروت حيث عمل في الصحافة . والتحق بعد ذلك بمعهد الاداب الشرقية بجامعة القديس يوسف (اليسوعية) حيث درس الفلسفة والاداب .

— حالته الاجتماعية : متزوج من السيدة نجاة سليم وله ولدان (ندى ٩ سنوات وجورج ٨ سنوات) عضو مجلس ادارة في فرع جبل لبنان للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم . ورئيس لجنة الدعاية والعلاقات العامة في هذا الفرع . عضو المكتب السياسي لحزب النجادة . وامين السر العام فيه ..

— لم يرشح نفسه من قبل .

— الدافع للترشيح : رشحه حزب النجادة من مقعد الاقليات . ايمانه المطلق بالديمقراطية وممارستها . تطوير النظام الديمقراطي . تحقيق الوحدة الوطنية الحقيقية من طريق الاحزاب السياسية . يدعو الى الافادة من طاقات المغتربين في القضايا العربية وبصورة خاصة من اجل القضية الفلسطينية .

ايمانه بالعدالة الاجتماعية المتطورة التي تتماشى مع روح العصر وتضمن كرامة لبنان وتكافؤ الفرص امام المواطنين .

ايمانه بديمومة لبنان وعروبته وكيانه اذ ان لبنان لم يلعب بعد الدور الذي تؤهله له قدراته وطاقاته البشرية .

● الاسم : زكي مزبودي .
— تاريخ الولادة : ١٩٢٤ .
— مرشح في الدائرة الثالثة .

— حالته الاجتماعية : متزوج وله اربعة اولاد . تابع دراسته الابتدائية والثانوية في المقاصد الاسلامية في بيروت ونال اجازة الحقوق في العام ١٩٤٨ . وانهى دراسة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية والمالية في جامعة باريس .

يمارس حاليا مهنة المحاماة بالاضافة الى ممارسته التدريس الجامعي في مادتي الاقتصاد والمال في كليتي الحقوق في الجامعتين اللبنانية والعربية .

وقضى الدكتور مزبودي ٢١ سنة في الوظيفة تبوأ خلالها مراكز حساسة منها :

— رئاسة دائرة الدراسات القانونية في وزارة المال .

— مفتش مالي وعضو المحكمة الادارية الخاصة .

— مدير مصلحة الضرائب في لبنان .

— مفوض الحكومة في بورصة بيروت ..

— عضوية الوفود اللبنانية الى دورات المجلس الاقتصادي العربي التابع لجامعة الدول العربية .

— عضوية اللجنة التي وضعت الدراسات حول علاقات لبنان مع السوق الاوروبية المشتركة .

— سبق ان رشح نفسه — ولماذا فشل ؟

رشح نفسه للانتخابات النيابية في الدورة السابقة (١٩٦٨) بالرغم من أن عدد الاصوات كان كثيرا الا انه كان غير كاف للوصول الى المجلس .. انما كان هدفه كسر طوق المفاهيم القديمة والاساليب البالية فلم يعتمد المال ولا النفوذ ولا الاتجار بالطائفية .

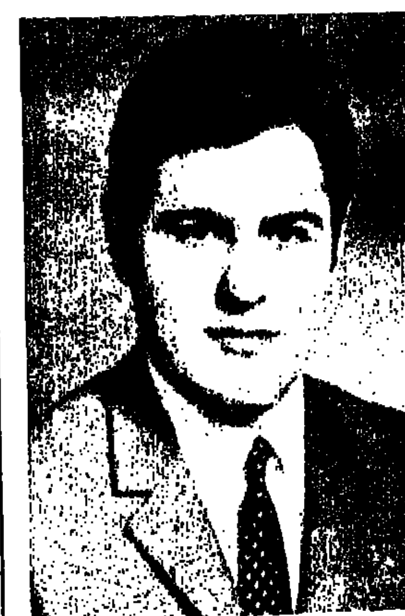
— العناصر التي يعتمد عليها للنجاح :

اعتمد على الرصيد الشعبي المبني على الثقة النابعة من ضمير الافراد والجماعات والهيئات التي تربطني بمعظمها روابط اخوة وصداقة .

— هواياته الخاصة : مطالعة كتب سيكولوجية الجماهير . وعلم الفراسة . وتحليل الخطوط . وقراءة الافكار . والاستماع الى الموسيقى الخفيفة .

— الاشياء الجديدة التي سيضيفها الى المجلس :

١ — تكوين كتلة برلمانية ثورية .
٢ — الوحدة الوطنية بحيث نستاصل الطائفية .
٣ — المساواة بين اللبنانيين .
٤ — التضامنية في المجتمع اللبناني .
٥ — السعي لتنفيذ خطة العمل .



● الاسم : كارلو كاربيس دادوريان .
— تاريخ الولادة : ١٩٤٠ .

— مرشح في الدائرة الاولى عن الارمن الكاثوليك .

— الشهادات : تخصص في الميكانيك الكهربائي .

— حالته الاجتماعية : متزوج من السيدة ميلدا جمكوديان ، وله طفلة وحيدة اسمها تالين .

— لم يسبق ان رشح نفسه .

— العناصر التي يعتمد عليها للنجاح : اعتمد على الشباب ورغبة الارمن بان يمثلهم عنصر ارملي بكل معنى الكلمة .

— الدافع للترشيح : الشعور مع الشعب وخدمته لانني تحسست مشاكله وساسعى لحلها .

— هواياته الخاصة : السباحة والتنس وحل الكلمات المتقاطعة .

— الاشياء الجديدة التي سيضيفها للمجلس ؟

— ان يكون هناك وزير ارمني دائم .

● الاسم : حبيب يوسف حنينة
— تاريخ الولادة : ١٩٢٤ .
— مرشح عن دائرة بعبدا .
— الشهادات : درس في الجامعة



حيث تخصص في التجارة . ثم تخصص في السياحة . اول لبناني عين بموجب مرسوم في العام ١٩٥٨ مستشارا سياحيا في اميركا كما عين نائب رئيس الجامعة الثقافية اللبنانية في العالم .

— حالته الاجتماعية : متزوج من السيدة اليسا زكور . وله ولدان (يوسف ١٥ سنة وكارلوس ١٠ سنوات) .

— لم يسبق ان رشح نفسه من قبل .

— العناصر التي يعتمد عليها للنجاح : الاكثرية الصامتة .. والتي تعني ٧٥ بالمئة من الشعب اللبناني الذي لا يتدخل بالسياسة والذي لسوء الحظ لا يقترع اذ اثبتت الاحصائيات ان هذه الفئة من الناس لا تنتخب بالرغم من انها تقوم بواجباتها كمواطنين يدفعون الضرائب ...

الاسم :

الدكتور حسن صعب

الشهادة :

دكتوراه في علم السياسة

الحالة الاجتماعية :

متزوج من السيدة نعمت فلدور وله ولدان .

— استاذ علم السياسة في الجامعة اللبنانية .

العناصر التي يعتمد عليها للنجاح :

ثقة الشعب ووعي المواطنين وارادة التغييرلدى ناخبي الدائرة الثالثة .

الدافع للترشيح :

الخدمة العامة

هواياته :

المطالعة — المشاركة في المؤتمرات — الرحلات — السياحة .

الاشياء الجديدة التي سيضيفها الى المجلس :

اعتبار النيابة كرسالة في خدمة الخير العام وتجديد المفهوم التطبيقي للسياسة على انها صناعة الحضارة ، والقيام بدون التالي بدور الرائد التشريعي الانمائي والتخطيط الوطني الانمائي الشامل والمتكامل في سبيل تحقيق الحرية والتقدم لجميع المواطنين والانماء في جميع المحافظات اللبنانية ، والتخطيط [illegible] الجديد يهدي العلم [illegible] بما يجب ان يكون عليه [illegible]



من فكرة الى فكرة

بقلم : السندباد

افتحوا فورا صفحة جديدة للكفايات

☐ بدات البلاد العربية تبحث عن الثروات المدفونة تحت الارض ...

فمتى نستخدم الكنوز التي نسيناها فوق الارض ؟

لقد رمينا كنوزا في زوايا النسيان ... فمتى نلتقطها ، ونزيل ما علاها من غبار وتراب ، ونعيدها الى مكانها الصحيح ؟

ان الكنوز التي اقصدها هي الكفايات التي بعثرتها الحكومات العربية في مختلف العهود .

كفايات لها تجربتها وخبرتها وعلمها الواسع ... ومع ذلك تركناها على رف الاهمال !



كفايات اختلفنا معها في الراي ، فابعدناها من الميدان ... ونسينا ان مزية صاحب الكفاية ان له رايا اخر ، يستحق ان نسمعه حتى لو تعارض مع راينا ... فان الراي الواحد هو اقصر طريق الى الضلال !

ونحن اليوم على ابواب معركة كبرى .

وفي الحروب لا تكتفي الدول بتجنيد الشبان ، وانما تجند ايضا اصحاب الخبرة واصحاب العقول .

فان حروب اليوم لم تعد حروب عضلات ... انها حروب خبراء وعلماء واصحاب تجربة .

ولهذا اطالب اليوم ان تجند الدول العربية كل الكفايات التي اختلف معها الحكام .

لا اطلب تعيينهم وزراء ... وانما اطلب الاستفادة بهم في اعمال رئيسية تتفق مع مؤهلاتهم .

اريد تجنيدهم كاساتذة اضافيين في الجامعات ... وكاعضاء في لجان ترفع مستوى الانتاج وتخفض التكاليف .. اريد استخدامهم لبحث احدث الطرق لاعادة تدريب العمال والفنيين ، ولرفع مستوى التعليم في المدارس والجامعات . اريد ان يفكروا معي في طريقة اعداد الشعب للمعركة ، وتنظيم الدور الذي يقوم به كل رجل وامراة .

لا اريد ان ارى عقلا عاطلا في البلاد العربية . اريد ان تستفيد من كل عقل وكل خبرة .

وانا لا اطالب بالمستحيل ... فان ما حدث في الولايات المتحدة وبريطانيا في الحرب الاخيرة هو درس يجب ان نستفيد منه .

ان الدولتان لجأتا دخلها كل خبراء الحكومة وكل خبراء المعارضة . اشترك الفريقان في اعداد بلادهما للحرب . نسى الحاكم كراهية الذين شتموه واتهموه ، وتذكر حبه لبلاده ، ففتح ابوابها لكل كفاية .

كانت اللجان تعمل ليلا ونهارا في انكلترا . كان العمال والاحرار يجلسون جنبا الى جنب مع اعدائهم المحافظين . وكان الجمهوريون في اميركا يجلسون جنبا الى جنب مع الديمقراطيين الذين كانوا يلعنونهم في الصباح والمساء .

وانا اليوم اطلب فتح صفحةجديدة .

اطلب الاستعانة في معركتنا بكل العرب ... وفي مقدمتهم الذين اختلفوا في الراي مع الحكام في يوم من الايام .

اطلب ان نواجه اسرائيل بمائة مليون عربي ، لا بتسعة وتسعين مليونا !

اطالب بتاليف مئات من اللجان تعمل جنبا الى جنب مع الحكومات ... ولا اطلب لهؤلاء الخبراء اجرا .

فان رجالنا لا يقلون وطنية عن الاميركيين .

كان اجر بعض الخبراء الذين استخدمهم روزفلت في الحرب دولارا واحدا في العام !

ومع ذلك وقفت طوابير الخبراء امام البيت الابيض تعرض خدماتها على الدولة نظير دولار واحد .

لا تكوني جرسونة في حياه الرجل !

☐ لا تحدثيه عما اخذه منك ... حدثيه باستمرار عما اعطاك ! فان حديثك عما قدمه لك ، سيذكره بما اخذه منك !

لا تقدمي له ورقة الحساب ، فان الجرسون يقدم ورقة الحساب للزبون قبيل انصرافه ، لا اثناء الطعام !

وتقديم ورقة الحساب يشعر الرجل انك تتوقعين انصرافه ، كما يتوقع الجرسون انصراف الزبون من المطعم !



ان حبك يجب ان يخلو من فاتورة الحساب !

فلا حساب في الحب !

فان الذين يحبون لا يطلبون ثمنا لهذا الحب ، انهم يتصورون انه اكبر من كل عمليات الجمع والطرح !

فالمحب يشعر وهو يعطي ، بانه ياخذ ! ويجد لذة عظمى في اعطاء حبيبته . يحس وهو يقدم لها هدية انه قدمها لنفسه . يشعر وهو يضحي من اجلها انه يقدم لها شيئا تافها . يعطيها قلبه وعقله ووقته ، ثم يلعن نفسه لانه نسى ان يقدم لها باقة ورد !

ولا تتوهمي انه نسي ما اخذه منك ، او انه يقلل من قيمته ... ان المحب قوي الذاكرة . انه يذكر كل لفتة حلوة من لفتاتك . يبالغ في سحر كل كلمة سمعها منك . والحبة الصغيرة التي تقدميها له ، تتحول في ذاكرته الى قبة اكبر من قباب دور الاوبرا في عواصم الدنيا !

فلا تقدمي له ورقة الحساب لا في بداية الحب ، ولا في نهايته ... فان كل حساب تقدميه اقل من الحساب الذي سجله قلبه لك !

واذا حدث ووقع خصام بينكما ... لا تقدمي ورقة الحساب !

فان هذه الورقة في الحب هي ورقة طلاق !

اتركيه لنفسه !

سيحاسب نفسه ويعود اليك اذا كان لا يزال يحبك !

اتركيه يحاسب نفسه ... وعندها سيعرف انه سرقك !

والرجل المهذب لا يطيق سرقة امراة !

يا اشجار الجميز ... هذا هو يومكن !

☐ في سنة من السنين فقدت ثلاثين كيلوغراما من وزني في اربعة اشهر ، وفقدت معها اعصابي !

ضاق خصري ... وضاق صدري ايضا ، فخسرت مع الشحم عددا من الاصدقاء !

ومع ذلك فانني اؤمن بفكرة تخفيض الوزن ، وانصح كل امراة وكل فتاة وكل رجل ان يتخلص من الشخص الاخر الذي يدخل مع المراة في فستانها ، ويعيش مع الرجل في بنطلونه !

فالزيادة في الوزن تقصف الاعمار ، وتسد طريق بلوغك سن الستين وفي بعض الاحيان تمنعك من الوصول الى الاربعين !

وهي المسؤولة عن امراض القلب ، وعن سرعة زحف التجاعيد على الوجوه والقلوب . وهي المسؤولة عن الخمول والكسل والضجر الذي يملأ حياتنا .

ونحن في عصر السرعة ... والانسان الذي لا يستطيع العدو ، لا يستطيع ان يلحق بعربة الخط التي لا تتوقف ولا تنتظر .

والسمنة تؤثر على انطلاق الفكر ، وتمنع الانسان من ان يخاطر ويحلق ويتسلق جبل النجاح .

ولقد ثبت من احصاء رسمي ان متوسط عمر المراة الالمانية زاد في السنوات الاخيرة ١٥ سنة ، ومتوسط عمر المراة الانكليزية ارتفع عشر سنوات عما كان عليه منذ ثلاثين سنة .



والسبب هو ان كلا من المراة الالمانية والمراة الانكليزية اصبحت تؤمن بفكرة تخفيض الوزن .

تحولت المراة الاوروبية من شجرة بلوط الى غصن بان ، وبعد ان حصلت على القوام الجميل بدات باناقة ملابسها وتجميل بشرتها وتجميل شعرها ... ثم تجميل ما تحت شعرها ! ونشطت في قراءاتها وفي حصولها على مزيد من التعليم : وظهر من الاحصاءات الرسمية ان استهلاكها من الزبدة والخبز والبطاطس والارز والحلويات والمواد الدسمة انخفض بنسبة ٢٠ ٪ عما كان عليه !

وانا اطلب من المراة العربية ان تبدأ في تخفيض وزنها ، وان تطيل عمر زوجها واولادها باستبعاد الاطعمة الدسمة من مائدتها .

اريد منها ان تضاعف نشاطها ... حتى يتسع وقتها لتهتم بنفسها ، وتزيد ثقافتها ، وتضاعف سحرها . فالمراة السمينة امراة كسول ، وهي تحتاج الى ساعات نوم اكثر من المراة الرشيقة القوام .

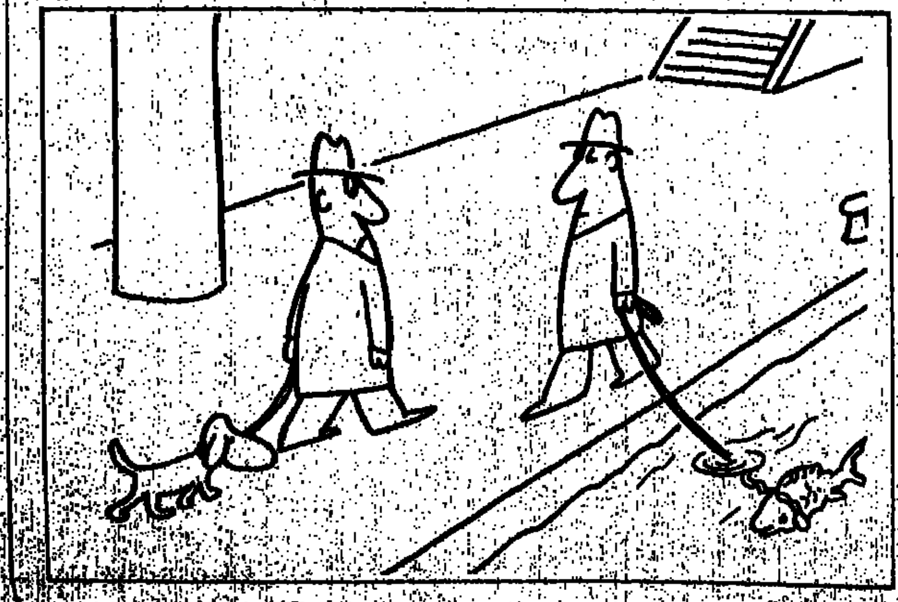
والنوم هو اكبر لص في حياة الانسان ... انه يسرق منه الساعات والايام والسنين ... ويضيع منه عمرا كان يستطيع ان يعيشه بالطول والعرض .

ولا توهمي نفسك انك ستبدئين الرجيم غدا ... فان هذا الغد سيهرب منك ، كما هربت ايام الامس !

ابدئي اليوم ...

ابدئي الان ...

في استطاعتك ان تطيلي عمرك ١٥ سنة ... ١٥ سنة من الصحة والعافية لا من المرض والشكوى !



هل أنتِ خجولة ؟

□ ان كنت تدخلين المطعم وتتصورين ان كل الناس يتوقفون عن الاكل ويحلقون فيك مفتشين عن نواقصك ، انت دون شك خجولة ... اجيبي عن الاسئلة الاتية كي تعرفي مدى خجلك :

١ — هل تلغين سهرة بهيجة ملفقة بانه ليس لديك ما ترتدينه ؟

٢ — خلال حديث يدور هل تنتظرين برهبة وقلق اللحظة التي يطلب فيها رأيك ؟

٣ — عندما تدخلين مكانا عاما هل تشعرين بان كل الموجودين يحلقون فيك ؟

٤ — هل تترددين في طلب طبق فيه مرق لئلا تسكبين المرق فوق ثياب جارك الجالس الى شمالك ؟

٥ — هل تنتظرين ١٥ يوما قبل ان تطلبي اجرك عن خدمات قمت بها ؟

٦ — هل يحمر خداك بسهولة ودونما سبب ؟

٧ — هل تترددين ساعة قبل أن تعترفي للبائعة المنهكة بانك لا تحملين معك نقودا ؟

٨ — هل ترفضين بطريقة قطعية القيام بعرض للدرس أمام رفاقك عوضا عن الاستاذ ؟

٩ — هل تتهربين ممن يحققون معك في قضية أو مشكلة خوفا من تقديم اجابات بلهاء ؟

١٠ — هل ترتاحين بشكل خاص لسهرة وحيدة في البيت قرب المدفأة وبرفقة كتاب مفتوح على ركبتيك ؟

١١ — هل تعتبرين سهرتك قد افسدت ان قلب شاب فنجان قهوة فوق فستانك الجميل ؟

١٢ — هل تكرهين وتشمئزين من سرد القصص الخليعة ولكنك تستمتعين بسماعها من الاخرين ؟

١٣ — هل تشعرين انك تشجعين الشاب ان رددت تحيته ؟

١٤ — في حفلة راقصة ، هل ترقصين « السلو » بارتباك وتململ ؟

١٥ — هل تنتظرين اطفاء النور في قاعة السينما قبل ان تخلعي معطفك ؟

والان ... هل انت خجولة ؟؟

٥ — ٧ « نعم » انت لست خجولة . ثقتك بنفسك وبمقدراتك قوية . انت تسيرين بعزم وذلك حسن .. انما لا تذهبي بعيدا في تجاهل العقبات والمشاكل فقد تكون حقيقية .



٧ — ١٢ « نعم » انت في الوسط المعتدل . تثقين بنفسك بينما تحتفظين بشيء من خجل طفولتك .

١٢ — ١٥ « نعم » خجلك حالة مرضية عليك معالجتها . توقفي عن تفحص ذاتك ولا تنظري الى العالم وكانه مصيدة ذات حبائل معقدة .

اجبري نفسك على القيام بالاعمال البسيطة بارتياح فتبدو الامور الاخرى سهلة نسبيا وتتأكدين من ان موقف العالم تجاهك ليس عدائيا البتة .

في انكلترا كل فتاة تحلم بزفاف في الكنيسة

من الواضح ان المفهوم العصري للحرية لم يؤد باي شكل الى هبوط في عدد احتفالات الزواج الكنسي في بريطانيا . فقد دلت الاحصائيات التي اجريت مؤخرا بهذا الشأن على ان موسم الصيف على الاخص هو موسم الاعراس الدينية بلا منازع بما فيها قرع الاجراس والسيارات الضخمة واكاليل زهر البرتقال واقراص الحلوى الهائلة الحجم ودموع الاباء والامهات الى غير ما هنالك من طقوس وتقاليد . وبينما يسود الى الان اعتقاد راسخ بان العلاقة بين الرجل والمراة في بريطانيا الحديثة تتسم بطابع الخطيئة هناك ادلة بالارقام تشير الى ان السنوات الاخيرة شهدت في كل من انكلترا واسكتلندا زيادة في عدد الاعراس الكنسية تبلغ العشرين الف كل سنة . واذا ما اخذ غلاء المعيشة المتفاقم بعين الاعتبار يصبح هذا التدافع نحو الزفاف التقليدي الباهظ الثمن مثيرا للدهشة حقا . اذ لا بد من اسباب جوهرية لهذا الامر العجيب . وقالت بات سميث (١٦ سنة) موضحة المسالة: للزواج قدسية لا نلمس في مكاتب الزواج المدنية حيث توقع بعض الاوراق هكذا ببساطة . اشعر ان الزواج الحقيقي لا يتم الا في الكنيسة. وعبرت جين هاردي الطالبة اللندنية ذات الثمانية عشر ربيعا عن اراء مليوني فتاة برسم الزواج في الوقت الحاضر بقولها ان معظم هؤلاء الصبايا يفضلن الزفاف في الكنيسة لسببين : حفاظا على التقاليد من جهة وارضاء للاهل من جهة ثانية وان الزواج الذي تبدا خطاه في بيت الله يتسم بطابع الجدية والاستقرار اكثر من غيره . واضافت جين قائلة : ثوب زفافي سوف يكون ابيض فيما لو بقيت عذراء ، واذا كان العكس فافضله ورديا . لكننا اذا ما عدنا الى التاريخ نجد ان اللون الابيض لم تعرفه عرائس انكلترا الا في السنوات المائة والخمسين الاخيرة بينما كن في السابق يخترن اجمل ما عندهن ويرتدينه للمناسبة السعيدة غير عابئات باللون .

ماذا تريد الفتاة العصرية الى جانب الطقوس الدينية المعروفة ؟ معظم اللواتي طرح عليهن هذا السؤال اجبن بالقول أن السيارة الفخمة وفردة الحذاء القديم المتدلية منها وقالب الحلوى الهائل الحجم وحدوة الحصان المعلقة على باب الكنيسة طردا للنحس وغيرها هي كلها من مستلزمات العرس الحقيقي وانهن لا بد وان يرتدين للمناسبة السعيدة « شيئا قديما وشيئا حديثا وشيئا مستعارا وشيئا ازرق » كما يقول المثل العامي الانكليزي .

لكن الى ماذا ترمز هذه الاشياء كلها ؟ قالب الحلوى ماخوذ عن عادة رومانية قديمة تقضي بان تضرب العروس على راسها برغيف خبز جلبا للخصب فيسقط الفتات على الارض ويسرع الجميع الى التقاطه املا في الحصول على الرزق والسعادة . واما ازهار الليمون المفضلة على غيرها من الازهار فتختار لميزتها الفريدة التي تجعلها تزهر وتحمل الفاكهة في وقت واحد .

واخيرا يرمز اللون الازرق الى الحب والاخلاص . وهكذا نجد ان معظم هذه التقاليد التي تحدث داخل الكنيسة ما هي في الحقيقة الا تكرارا لطقوس وثنية انتقلت الينا عبر الاجيال والامم . ولكن الكهنة انفسهم لا يبالون بها وباستمرارها لان الامور الاهم والاسمى في اعتقادهم يبقى لها دائما مكان الصدارة عندما يتم الزفاف داخل جدران الكنيسة .

قرات

متاعب القلب وآلامه

□ سالته سيدة بدا عليها الاضطراب والقلق : « لقد راجعتك والدتي بشأن اضطراب في نبضها وتنفسها فاحلتها على طبيب اختصاصي ، فهل ان قلبها هو مصدر انزعاجها الاخير ؟ لقد تومي والدي بالسكتة القلبية ، اما والدتي فكثيرا ما يتعزز الالم في صدرها ويضطرب نبضها ويسرع خفقان قلبها .

— فاجابها الطبيب : « قد يكون القلب سبب كل ذلك . انما آلام الصدر المركزة في اسفله ولجهة اليسار فنادرا ما تكون قلبية المصدر خاصة اذا كان الالم وخزا طويل المدى . اما اذا شكا مريض منا يتصوره سوء هضم مع الم مركز في اعلى عظمة الصدر ، فابدا بتوقع حالة قلبية . ومن معالم الآلام القلبية صلتها المباشرة بازدياد حركة القلب ، ويؤدي المجهود الاضافي سواء كان جسديا أو عاطفيا ، ووجبة طعام ثقيلة النوعية او التعرض الى البرد الى الم في الصدر ... اذن فاللوم على القلب .

— « وماذا عن تسارع نبضها ؟ اليس هو من مظاهر مرض القلب ؟ »

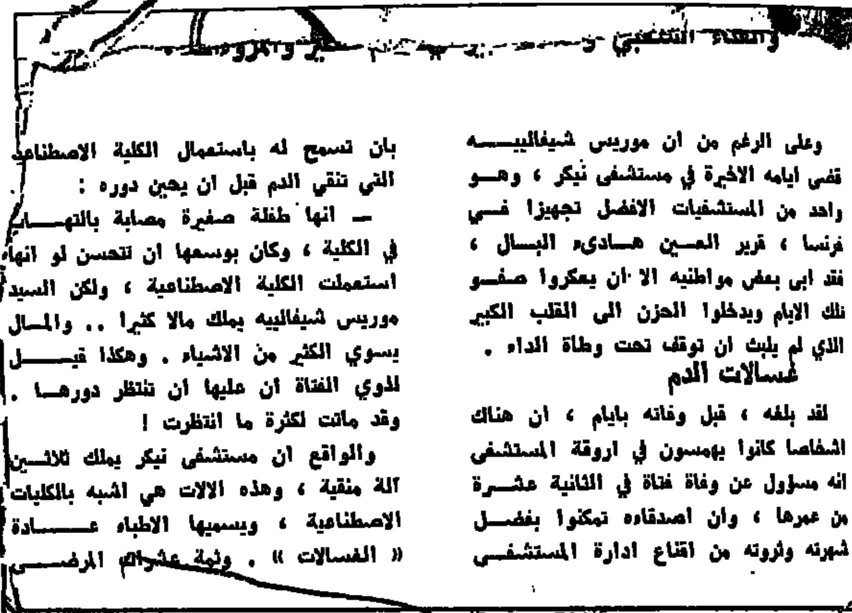
فاوضح الطبيب : « ثمة اسباب عدة لتسارع النبض منها الجسدي ومنها النفسي . اذا كان ذلك المجهود كبيرا سواء اكان لجهة السرور أم للقلق والكآبة ، اذ يدفع القلب الى التسارع والتوتر . ثم قد يكون السبب فقرا في الدم أو نشاطا زائدا للغدة الدرقية — او هو بقايا تاثيرات النيكوتين أو السكافيين وحتى سوء الهضم .

مظاهر القلق — « اذن ، قد تكون كل تلك المتاعب عائدة الى الاعصاب في رايك ؟ »

— « اود أن اسميها قلقا ... ناتجا عن موت الاب ، والكآبة اللاحقة ثم تلك المخاوف المكبوتة عن وضعها الصحي عامة والقلبي خاصة . واما بشأن احالتها على اختصاصي فلان التخطيط الكهربائي للقلب يعطي افضل صورة عن وضعه لكي اتمكن من اعادة ثقتها في قلبها السليم » .

تخفيف الوزن دون تخفيف الأكل

□ « من المزعج ان يحمل انسان كيلوغرامات زائدة على وزنه الطبيعي ... فهل يزيد ازعاجه بالامتناع عن الطعام ؟ » هذا منطق الطبيب الاختصاصي بتخفيض الوزن والذي جرب اساليبه على نفسه... وربما عاد نجاحه الى كونه سمينا وبالتالي متفهما لمشاكل زبائنه المصابين بالسمنة . كان اهله يرغمونه على تناول كميات من الخبز والحلويات يوم كان طفلا . وما يزال يذكر سخرية زملائه في المدرسة ، وخاصة اثناء التمارين الرياضية حين تبرز سمنته اكثر بالبنطلون القصير ...



وعلى الرغم من ان موريس شيفالييه قضى ايامه الاخيرة في مستشفى نيكر ، وهو واحد من المستشفيات الافضل تجهيزا في فرنسا ، قرير العين هادىء البال ، فقد ابى بعض مواطنيه الا ان يعكروا صفو تلك الايام ويدخلوا الحزن الى القلب الكبير الذي لم يلبث ان توقف تحت وطأة الداء .

غسالات الدم

لقد بلغه ، قبل وفاته بايام ، ان هناك اشخاصا كانوا يهمسون في اروقة المستشفى انه مسؤول عن وفاة فتاة في الثانية عشرة من عمرها ، وان اصدقاءه تمكنوا بفضل شهرته وثروته من اقناع ادارة المستشفى بان تسمح له باستعمال الكلية الاصطناعية التي تنقي الدم قبل ان يحين دوره :

— انها طفلة صغيرة مصابة بالتهاب في الكلية ، وكان بوسعها ان تتحسن لو انها استعملت الكلية الاصطناعية ، ولكن السيد موريس شيفالييه يملك مالا كثيرا .. والمال يسوي الكثير من الاشياء . وهكذا قيل لذوي الفتاة ان عليها ان تنتظر دورها . وقد ماتت لكثرة ما انتظرت !

والواقع ان مستشفى نيكر يملك ثلاثين آلة منقية ، وهذه الالات هي اشبه بالكليات الاصطناعية ، ويسميها الاطباء عادة « الغسالات » . وثمة عشرات المرضى

وحين تخطى فترة المراهقة ، اخضع نفسه لكل انواع الريجيم محاولا انقاص وزنه . ويقول : « تعلمت على حساب اعصابي ان الريجيم ينقص الوزن مؤقتا لكنه لا يشفي السمنة نهائيا . انه كالاسبرين الذي يخفف الم الراس ، لكنه لايزيل سببه . ما ان توقف الريجيم حتى تستعيد الكيلوغرامات المفقودة . وهذا طبيعي ، لان الريجيم لا يزيل اسباب الشهية الزائدة الى الطعام . وتثور اعصاب المريض لهذا التارجح في الوزن وتعب الاعصاب يزيد السمنة » .

وبعد انتهائه من دراسته الطبية ، اكتشف الطبيب سبب الشهية الزائدة . اجرى فحوصات دقيقة اظهرت له ان كمية السكر في دمه زائدة عن المعدل الطبيعي . فما ان صحح هذه الحالة حتى استعاد وزنه العادي ...

بعد تلك التجربة تخصص في انقاص الوزن واصبح زبائنه يسمونه : الدكتور عدو الريجيم . يقول : « تناولوا الاطعمة التي تحبونها ولكن بكميات معتدلة . خلال العلاج ، اذا اشتهيتم قطعة حلوى ، فلا تتاخروا في اكلها .. سوف تتعرضون لمثل هذه الشهوة مرة او مرتين في الاسبوع وهذا نمط طبيعي في التغذية . المهم هو ان يحاول الانسان تكييف نفسه مع الاغذية المناسبة للظروف العصرية .

اكثر اخطائنا الغذائية ، ناتج عن عادات قديمة ورثناها عن اجدادنا ، اذ كانوا ياكلون كميات كبيرة من الخبز ويشربون مع الطعام . بعض الاجساد يتحمل هذه العادات لكن بعضها الاخر يصاب بسمنة مزعجة .

انقاص الوزن براي هذا الطبيب ، ليس حربا او عذابا ضروريا ... الا في حالة مرض السكري .

ليس الريجيم قصاصا نفرضه على انفسنا وكاننا مذنبون ... الريجيم الطبيعي هو الالتزام ببعض المبادىء المنسجمة مع النصف الثاني من القرن العشرين . ويلخص الطبيب هذه المبادىء بثمانية ، في كتابه الصادر حديثا بعنوان : « رشاقة بلا جوع » .. والذي نقلنا منه واختصرنا هنا بعض المقاطع .

المبادىء الثمانية

١ — كيف نأكل :

يجب ان نتناول اربع وجبات كل يوم . حتى يتاح له تناول اكبر عدد ممكن من الوجبات يوميا . الافضل هو جعل عدد الوجبات سبعا . وبما ان هذا غير عملي فقسم طعامك الى اربع وجبات على اقل تعديل .

الاستغناء عن احدى الوجبات خطأ . من الافضل تخفيف كمية الطعام وزيادة عدد الوجبات . ذلك ان عملية الهضم تصرف عددا من الوحدات الحرارية وتؤدي الى تخفيف الوزن . وتعدد الوجبات لا يترك مجالا للجوع وزيادة الشهية وهو بالتالي يولد الشبع من كمية قليلة من الطعام .

والوجبات الصغيرة تخلص الجسم من ارتفاع مفاجىء في نسبة الزلال والسكر والكولسترول والاسيد اوريك الخ ... وكل هذه المواد ترتفع نسبتها بعد وجبة كبيرة دسمة فتتعب اعضاء الجسم وتجعله يتكاسل .

٢ — كمية الطعام :

لا بد من الاقتصار على صنفين في الوجبة الواحدة . وهذا الامر سهل وهو يكسب الطعام صفة التنوع دون ان يعقده . عند الظهر وفي المساء : لحم او سمك او بيض مع الخضار . وبعده اجبان او لبن او فاكهة.

في الصباح : حليب مع قهوة محلى بقطعة سكر واحدة . ومعه بيضة وعصير الفاكهة .

بعد الظهر : لبن او فاكهة .

قانون عام : لا تتناول طعاما الا اذا شعرت بحاجة حقيقية اليه . وهذا لا يمنعك من تناول وجبة دسمة منوعة كبيرة من حين الى اخر ، شرط ان تكون حكيما فتكتفي بفاكهة او بكوب من اللبن في الوجبة التالية .

٣ — ما يجب الامتناع عنه :

الخبز . هو الغذاء الوحيد الممنوع بتاتا . يقول الطبيب : لا امنعك من اي نوع من الاغذية باستثناء واحد فقط ، هو : الخبز ، اجدادنا كانوا يتناولون خبزا كثيرا لافتقار غذائهم الى الوحدات الحرارية اللازمة . لكن في عصرنا هذا يعتبر الخبز طعاما زائدا عن حاجة الجسم لاننا ناكل لحما وفاكهة وخضارا بكميات كبيرة ولا نبذل الا مجهودا بسيطا . الخبز هو اغنى انواع الاطعمة بالسكر : فيه من هيدرات الكربون نسبة ٥٥ بالمئة بينما نسبة هذه المادة في الفاكهة والخضار تراوح بين ٥ و ٢٠ بالمئة . وفي الحليب ٥ بالمئة وفي البطاطا ٢٠ بالمئة .

والخبز صعب الهضم اذا لم يمضغ جيدا . ومن الافضل الامتناع عن الخبز نهائيا وعدم وضعه على المائدة حتى لا يشتهيه المرء اثناء الطعام .

٤ — الشراب :

لا تشرب الا خارج اوقات الطعام . يقول الطبيب : لا تضع امامك ماء او اي شراب اخر حين تجلس الى المائدة . قد يزعجك هذا خلال اليومين الاولين ثم لا تلبث ان تعتاد الاستغناء عن الشرب اثناء الطعام . العطش متأت من تكاثر كميات الزلال والسكر والكوليسترول في الدم بعد وجبة دسمة . اما الوجبة الطبيعية فلا تثير شهيتك الى الشرب . وما الشرب مع الاكل الخفيف سوى عادة لا سبب لها وهي ضارة .

بامكانك ان تشرب بعد الطعام بساعة . ولا تشرب اكثر من حاجتك للارتواء . الذين يفصبون انفسهم على شرب الماء بحجة انها تغسل الكليتين يزعجون انفسهم بلا فائدة . لان الفاكهة والخضار وجميع انواع الاطعمة التي نتناولها بشكل طبيعي تحتوي على الماء .

٥ — الشراب المضر :

ابرزه الكحول على انواعها . فالكحول تحتوي على كمية كبيرة من السكر وتسبب السمنة . احذر كاس الويسكي اليومي الذي يبدو لك غير ضار لانه ممزوج بالماء او بسائل اخر .. فالمزيج لا يخفف من كمية الكحول الموجودة فيه . اما المدمن الذي يستحيل شفاؤه فهو نحيل البنية ، لان كبده لم يعد يقوى على تحويل السكر الى مواد دهنية .

٦ — المواد الدهنية

يعتبر الطبيب زيت الذرة ودوار الشمس خير حليف في عملية انقاص الوزن . يقول : من المواد الدهنية انصحكم بالزبدة الطازجة (بمقدار ملعقة او ملعقتي قهوة كل يوم) وبزيت الذرة ، الشفافة الفقيرة باسيد الشحم وهي اللذيذة الطعم صالحة للقلي . بها تعدون دجاجا مقليا لذيذا وبطاطا خفيفة وخضارا مسلوقة ... حتى المايونيز يمكن لربة البيت ان تصنعها بزيت الذرة وسوف تدهش لتماسكها ولذة طعمها .

٧ — الملح :

لا تحرم نفسك من الملح فهذا الحرمان لا يجدي ويسبب الاذى . لكن لا ترش الملح على الاطعمة بكثرة .

المصابون بمرض القلب او بمرض في الكليتين وحدهم يجب ان يمتنعوا عن تناول الملح . الملح مادة ضرورية للجسم الذي يحتاج لتخزين كميات من السوائل مع نسبة معينة من الاملاح المعدنية (كالسوديوم والبوتاسيوم والخ ...) .

اذا امتنعنا عن تناول الملح ، نخسر كمية من وزننا بسرعة لان الجسم لا يعود يخزن الماء . بيد ان الجسم ما يلبث ان يدافع عن نفسه فتعزز احدى غدده مادة تثبت الماء فيه وتعيد الوزن الى حاله السابق .

وللملح وظائف اخرى هامة فهو سبب توازن تركيب الخلايا في الجسد وهو يساعد على تنشيط القلب والجهاز العصبي والعضلات . والامتناع عن الملح كليا يسبب الدوخة والغثيان والاسهال او الامساك . يكفي ان نخفف كمية الملح لنخفف شهيتنا الى الطعام ونكون قد تناولنا الكمية الكافية منه ...

٨ — السكر :

يستعمل السكر باعتدال . يقول الطبيب : اسمح باكل السكر لكن بالمعقول . فالسكر ليس مقتصرا على الحلوى والمربيات . البطاطا والعجين والرز هي ايضا غنية بالسكر .. بامكان من يريد انقاص وزنه ان ياكل مرتين في السهرة وملعقتين كبيرتين من الرز . لكن يجب ان يغسله عشر مرات حتى يخلصه من المواد النشوية .

البطاطا يمكن تناولها كل يوم شرط ان تكون مسلوقة ومع قليل من الزبدة النيئة . يمكن تناول قطعة صغيرة من الشوكولاته ايضا . والافضل ان تكون شوكولاته سوداء خالية من الحليب وفي طعمها مرارة . ويمكن تناول قطعة او قطعتين من الحلوى في الاسبوع .

ماذا بامكان الطبيب ان يفعل ؟

يصر الطبيب على نقاط ثلاث تتعلق بقضية انقاص الوزن من النواحي الطبية :

١ — الوقاية من الطعام لا تنفع كل الناس .

٢ — اذا كان وزن الانسان زائدا عن المعدل الطبيعي فالسبب اكثر الاحيان هو تناول كميات كبيرة من الطعام ، لكن هناك اسبابا لهذه الشهية غير الطبيعية ، ويجب اكتشافها قبل تحديد العلاج .

٣ — ليس من ريجيم عام يفيد كل الناس . وكذلك ليس من دواء واحد يعطي المفعول ذاته بالنسبة لجميع الاجساد .

الدواء المخفف للشهية

اول دواء من هذا النوع اكتشف في العام ١٩٥٩ . وقد تعرض لانتقادات كثيرة . ذلك ان بعض الناس اخذوا يستعملونه دون استشارة طبيب فعانوا تهيج الاعصاب والارق . ودور الدواء المخفف للشهية في اسفل الدماغ . وبذلك يخفف من الشعور بالجوع والحرمان اثناء الرجيم . لكن وظيفته هي كالالة التي تدير المحرك . اي مقتصرة على بداية الريجيم ... وبعد أن يدور المحرك يبطل مفعولها ...

الادوية الاخرى

ويعطي الطبيب زبائنه ادوية تدر البول ذات مفعول خفيف ولا تسبب اي ضرر يصف لهم منشطات للكبد ومسهلات ناعمة وادوية اخرى . شرط ان يكون كل منها مناسبا لحالة معينة من السمنة .

قلة تهذيب ...

● حملت المعلمة بالبشورة وكتبت على اللوح الاسود : « بالزاك : ١٧٩٩ — ١٨٥٠ » .

رفع احد التلامذة اصبعه وسال :

— ارجوك يا انسة ... على اي من هذين الرقمين يمكنني الاتصال بك بعد منتصف الليل ؟

ملخص ما نشر

● تعرف المصور البريطاني الشهير سيسيل بيتون على غريتا غاربو حينما استدعته شركة م. غ. م. الى هوليوود لتجهيز وتنسيق الديكورات في فيلم كانت غريتا تتولى بطولته . وما ان التقى الاثنان حتى احس كل منهما نحو الآخر بميل طاغ . وبينما راح سيسيل يمني النفس بالاستسلام لتلك « النار اللذيذة » ، حاولت غريتا الغامضة ، المتزمتة ، المتحفظة ان تطفىء تلك النار . كان الحب في نظرها — كالانوثة — لونا من الوان العذاب .

على انها لم تستطع ان تقاوم عاطفتها طويلا . ولو ان كل لقاء بينها وبين سيسيل كان اشبه بجولة مبارزة بين حاجته اليها وحاجتها الى حزنها الدفين الغامض .

« انني مخلوقة حزينة . واذا تزوجتني تكون قد تزوجت احزان العالم ! »

« غريتا غاربو »

نهاية القصة الممنوعة

بين غريتا غاربو والمصوّر العالمي سيسيل بيتون

[redacted]

□ عدت الى بلادي وعبارتها مازالت تتردد في ذاكرتي وكانها دقات نواقيس المآتم

« انني كتلة اعصاب محروقة . اذا تزوجتني تكون قد تزوجت احزان العالم » .

ورحت استعرض في خيالي كيف انها تذرعت بنشري بعض صورها في مجلة « فوغ » لتسدل ستارا من الصمت بيني وبينها . حاولت عدة مرات ان اتصل بها على رقم هاتفها الخاص دون جدوى . بذلت المستحيل لملاحقتها في الاماكن التي كنت أعرف انها تتردد عليها . في البيت . في فندق قلعة الريتز . عند صديقتها مامني . في الاستوديو . في الشوارع . في المطاعم . اتصلت حتى « بالرجل الصغير » الذي كان يتولى أعمالها . كانت هزات الرأس هي كل ماحصلت عليه من اجابة عن اسئلتي . لقد اختفت غريتا فجأة من حياتي ،كما يختفي النور فجأة بعد الغروب . وبالرغم من ذلك لم استسلم .

رحت اطلبها كل يوم في التليفون من لندن واتلقى نفس الجواب :

« الآنسة براون غير موجودة في بيتها ! » .

الآنسة براون . واحد من مئات الاسماء المستعارة التي كانت تختبىء ، او تحاول الاختباء وراءها .

لم ايأس . كان تصرفي هذا نوعا من الهرب امام شبح الجنون . ظللت اطلبها من لندن يوميا ، في نفس الميعاد . اخيرا بعد ثلاثة شهور استطعت ان اسمع صوتها :

— هل جننت ؟

— اكاد .

— اذن ارجوك أن تثوب الى رشدك . ان مثل هذه التصرفات لا تليق بنا . اننا مختلفان في كل شيء ، وسلوكك هذا يحرمني من صديق .

— صديق ! من هو هذا الصديق ؟!

— انت . اقصد انك كنت هذا الصديق .

— كنت !

— نعم . والآن ليس لدي ما اقوله لك .

— انا لا اطمع في ان تقولي لي شيئا . كل ما انشده هو أن اسمع صوتك .

— تطلبني من لندن لمجرد أن تسمع صوتي ؟

— نعم .

— اسمع . لا اريدك ان تشتم من كلامي قسوة أو محاولة اخذ بالثار . لكنني ظروفي تغيرت .

— انا لم اتغير . وكل ما اود معرفته الآن هل انت تغيرت ؟

اجابت :

— لا . انني مخلوقة غريبة . ولا يمكن ان اتغير . بل لا أظن انني اود ان اتغير . وكل ما اطلبه الآن هو أن لا تعود الى ملاحقتي على الهاتف .

احسست ان المسألة اصبحت بالنسبة الي مسألة موت وحياة :

— طيب . هل استطيع ان اكتب ؟

— ما جدوى الكتابة !

كانت عبارتها هذه بمثابة حكم اعدام . حاولت تخفيفه بشتى المناورات العاطفية حتى استقامت الامور نوعا ما ، ونجحت في ان اجعلها تنسى غضبتها علي .

واستمر الحديث بيننا فترة اخرى . كان حديثا طويلا . حزينا ومحزنا . قشة يحاول غريق ان يتمسك بها معللا النفس بانها طوق النجاة . ورحت بعد ذلك اؤكد لنفسي ان الامور استتبت بيني وبينها من جديد .

□●□

مضى شهر باكمله دون ان احاول مكالمتها . كنت ادرك تماما انني لو فعلت لظهرت بمظهر من يطاردها . تجاهلت اشواق قلبي . تركت شهرا آخر يمر ثم استجمعت شجاعتي وطلبتها . ولكم ان تتصوروا سعادتي حين اتاني صوتها من وراء المحيط يهتف بفرح حقيقي :

نيويورك .

— متى وصلت ؟

— منذ لحظة . هل اراك ؟

— لا . انني مريضة . اعاني من احتقان في الحلق . لعلك تتبين ذلك من صوتي .

— لقد مضت سنتان لم ارك فيهما .

— حقا !؟ ان هذا شيء فظيع مؤلم .

— ما رايك في ان نقضي عطلة الاسبوع معا ؟

— اخشى أن لا اتمكن من رؤيتك قبل الاثنين .

— لدي مفاجأة لك .

— مفاجأة !

— كل الخطابات التي كتبتها لك ولم ارسلها اليك بناء على طلبك .

— يا اله السماء . انت مجنون رسمي !

— اخبريني ... البيجاما الحمراء التي اهديتك اياها .

— البيجاما الحمراء ... ماذا عنها !

— هل ترتدينها ؟

— لا . لكني انظر اليها بين وقت وآخر .

انتظرتها طويلا يوم الاثنين لكنها لم تأت . استبد بي اليأس وعزمت على ان انهي ما تبقى من اعمال واعود الى الوطن معتبرا القصة منتهية . على اني لم استرسل طويلا في هذه الافكار المضنية اذ دق جرس التليفون . كانت هي تدعوني لترك حجرتي في الفندق والاقامة معها في كاليفورنيا !

□●□

كانت ايام . ما زلت اذكرها بكل ما في الذكرى من لوعة وحنين وحنان . لقد عرفت كيف اجعل غريتا تحبني . واذا كان هذا انتصارا يفخر به اي رجل فهو انتصار تخالطه مرارة الهزيمة . هزيمتي في انني احببت غريتا وكسبت قلبها غاليا وبالرغم من ذلك عجزت عن ان اخلصها من غربتها . كانت الغربة وطنها . اردت ان اقدم لها قلبي وطنا بديلا فشلت . كسبت المعركة وخسرت الحرب . ولذلك كثيرا ما يراني الناس مرحا ضاحكا لكنني كثيرا ما اترك اصدقائي فجأة وأسرع فاقفل باب حجرتي علي لكي لا يراني احد وانا ابكي !



□ غريتا غاربو □

كل فتاة تحلم بزفاف في الكنيسة

والسيارات الفخمة [illegible] واقراص الحلوى الهائلة الحجم ودموع الاباء والامهات الى غير ما هنالك من طقوس وتقاليد . وبينما يسود الى الان اعتقاد راسخ بان العلاقة بين الرجل والمراة في بريطانيا الحديثة تتميز بطابع الخطيئة هناك ادلة بالارقام تشير الى ان السنوات الاخيرة شهدت في كل من انكلترا واسكتلندا زيادة في عدد الاعراس الكنسية تبلغ العشرين الف كل سنة . واذا ما اخذ غلاء المعيشة المتفاقم بعين الاعتبار يصبح هذا التدافع نحو الزفاف التقليدي الباهظ الثمن مثيرا للدهشة حقا . اذ لا بد من اسباب جوهرية لهذا الامر العجيب . وقالت بات سميث (١٦ سنة) موضحة المسالة: للزواج قدسية لا تلمس في مكاتب الزواج المدنية حيث توقع بعض الاوراق هكذا ببساطة . اشعر ان الزواج الحقيقي لا يتم الا في الكنيسة. وعبرت جين هاردي الطالبة اللندنية ذات الثمانية عشر ربيعا عن اراء مليوني فتاة برسم الزواج في الوقت الحاضر بقولها ان معظم هؤلاء الصبايا يفضلن الزفاف في الكنيسة لسببين : حفاظا على التقاليد من جهة وارضاء للاهل من جهة ثانية وان الزواج الذي تبدا خطاه في بيوت الله يتسم بطابع الجدية والاستقرار اكثر من غيره . واضافت جين قائلة : ثوب زفافي سوف يكون ابيض فيما لو بقيت عذراء . واذا كان العكس فافضله ورديا . [illegible]

٣٥٠ مليون فرنك فرنسي قديم هدية قدمها موريس شيفالييه قبل موته للمرضى الذين يعانون مثله احتقان الكلية

□ كسب موريس شيفالييه رهانه ضد الموت . وفي الساعة التي بلغت حالته الصحية فيها اقصى درجات السوء استجمع كل قواه ليقول للطبيب :

— سترى يا دكتور انني سأكون هنا في العام القادم .

ولكن هذا الكسب كان موقتا اذ لم يلبث شيفالييه ان توفي بعد ذلك باسابيع مخلفا وراءه شهرة واسعة في دنيا الفن والغناء الشعبي واسما كبيرا في عالم الخير والمروءات .

وعلى الرغم من ان موريس شيفالييه قضى ايامه الاخيرة في مستشفى نيكر ، وهو واحد من المستشفيات الافضل تجهيزا في فرنسا ، قرير العين هادىء البال ، فقد ابى بعض مواطنيه الا ان يعكروا صفو تلك الايام ويدخلوا الحزن الى القلب الكبير الذي لم يلبث ان توقف تحت وطأة الداء .

غسالات الدم

لقد بلغه ، قبل وفاته بايام ، ان هناك اشخاصا كانوا يهمسون في اروقة المستشفى انه مسؤول عن وفاة فتاة في الثانية عشرة من عمرها ، وان اصدقاءه تمكنوا بفضل شهرته وثروته من اقناع ادارة المستشفى بان تسمح له باستعمال الكلية الاصطناعية التي تنقي الدم قبل ان يحين دوره :

— انها طفلة صغيرة مصابة بالتهاب في الكلية ، وكان بوسعها ان تتحسن لو انها استعملت الكلية الاصطناعية ، ولكن السيد موريس شيفالييه يملك مالا كثيرا .. والمال يسوي الكثير من الاشياء . وهكذا قيل لذوي الفتاة ان عليها ان تنتظر دورها . وقد ماتت لكثرة ما انتظرت !

والواقع ان مستشفى نيكر يملك للاثنين آلة منقية ، وهذه الآلات هي اشبه بالكليات الاصطناعية ، ويسميها الاطباء عادة « الغسالات » . وثمة عشرات المرضى الذين يحتاجون استعمالها كل يوم . ولذلك كان على كل واحد من هؤلاء ان ينتظر ريثما تصبح احدى « الغسالات » تحت تصرفه قبل ان تستأنف كليتاه المغسولتان عملهما من جديد .

ولقد علم موريس شيفالييه بالامر على الرغم من السرية التامة التي كان محاطا بها . وكان يعلم ان كل كلية اصطناعية تكلف ٣٥ مليون فرنك قديم ، وان كل جلسة تنقية دموية تكلف ٧٠ الف فرنك قديم . كما كان يعلم ايضا مدى ما لتلك المكعبات المعدنية من اهمية في اطالة اعمار المرضى عن طريق غسل الدم في كلياتهم .

الهدية الثروة

وذات يوم وكان شيفالييه قد اخضع لعملية الغسل الثامنة طلب الى الممرضة التي تشرف على خدمته ان تحضر له من جيب سترته دفتر الشيكات ، وان تحرر شيكا بقيمة عشر الات لغسل الكلي . ثم وقع الشيك بصعوبة اذ كانت يده ترتجف ضعفا واستحياء .

وهكذا قدر لموريس شيفالييه ، الذي كان يقال عنه تطرفا انه كان يجد صعوبة في وضع يده على محفظته ، وصعوبة اكبر في فتحها ، ان يهدي مستشفى نيكر والمرضى الذين يتألمون مثله من كلياتهم مبلغ ٣٥٠ مليون فرنك قديم .

وتوفي صاحب القلب الكبير . ولم يعرف اصدقاؤه ما اذا كانت اريحيته قد قوبلت بالتقدير ام لا . ومن يدري فقد يدعي هؤلاء انه انما وهب تلك الثروة ليتخلص من تأنيب الضمير ، وليكفر عن خطيئة التسبب بموت فتاة ما كان في الحقيقة يعلم بوجودها .



□ في غمرة صراعه الرهيب مع المرض ، كان موريس شيفالييه يفكر بالمرضى امثاله □

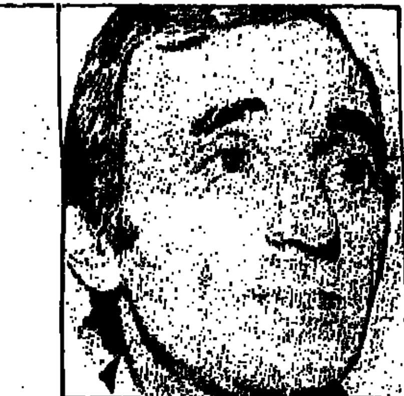
شارل ازنافور يعثر على "توأمه"

ويقول :

"إنه أبرع مغنٍّ في الغناء"!



كثيرا ما يظن الناس انهما توأمان ... ولكنهما على كل حال يتشابهان في جودة الغناء .



شارل ازنافور : كان مدير اعماله يغني منذ سنوات وهو يجهل ذلك .

□ اذا خطر لشارل ازنافور ذات يوم ان يستعين ببديل له فانه يستطيع ان يجد هذا البديل بسهولة . انه توأمه « المزور » ليفون سايون ، وهو ارمني مثله . ويقول ازنافور في هذا التوأم الشبيه به : « انه قادر على ان يواجه الجمهور فوق خشبة المسرح ... وانا ارى انه يفضلني في الغناء . » وربما كان ذلك صحيحا من الناحية الموسيقية الصرف ، اذ ان صوت ليفون الدافىء الاخاذ هو بعيد جدا عن صوت مواطنه الذي يعتبر اكثر صميمية . ويتابع ازنافور حديثه عن شبيهه فيقول : « لقد جعلت من ليفون مديرا لاعمالي ولكن يوما سياتي تنقلب فيه الادوار فيصبح شارل ازنافور مدير اعمال ليفون الذي اعتقد انه اكبر « تينور » في هذا العصر . »

ولكن كيف التقى هذان « الاخوان المزوران » ؟ ويجيب ازنافور عن هذا السؤال قائلا :

— كان ذلك في نيويورك منذ خمس سنوات عندما التقيت ليفون لاول مرة . وقد خيل الي يومذاك انني امام انعكاس لوجهي في المرآة .

وربما كان ازنافور يبالغ قليلا في هذا القول ، ذلك ان ثمة فارقا ظاهرا بين الرجلين اذا ما نظر اليهما مواجهة ، فوجه شارل ناتىء العظام ، في حين ان وجه ليفون يميل الى الاستدارة . ولما كنا ارمنيين فقد احس كل منا بانجذاب نحو الآخر ، وسرعان ما اكتشفنا صلة قرابة بعيدة تجمع بيننا . ولذا حرصت منذ ذلك الحين على الا افارقه ، ودعوته الى مرافقتي في جولاتي عبر الولايات المتحدة . ولقد كان ليفون لطيفا خدوما لا يستغنى عنه ، وعندما اراد في نهاية الجولة ان يفارقني صحت فيه : هذا غير ممكن . ستبقى معي كمدير لاعمالي .

ومنذ بضعة شهور كان الصديقان لا يزالان في نيويورك ، مدينة لقائهما الاول ، يشاركان في حفلة افتتاح احد الاندية الليلية ، ويعود شارل الى القول :

— حوالي الساعة الثالثة صباحا ، وكانت الشمبانيا قد استبدت برؤوس المدعوين راح كثيرون منهم ينشدون اغنياتهم المفضلة . وقد قلت لليفون : « غن انت ايضا ولا تكن خجولا » . واذا بليفون يندفع بحماس ويغني لحن « ريغوليتو » الشهير . وقد اجاد الغناء حتى كدت لا اصدق اذني وظننت ان في الامر خدعة تواطأ في اخراجها الموسيقيون . ولكن سرعان ما اتضح لي العكس وتأكدت من ان ليفون هو الذي كان يغني حقيقة ، واي غناء . كان هناك عدد من الفنانين الذين راحوا ينصتون الى ليفون مشدوهين صامتين وقد تملكتهم النشوة الى اقصى حد .

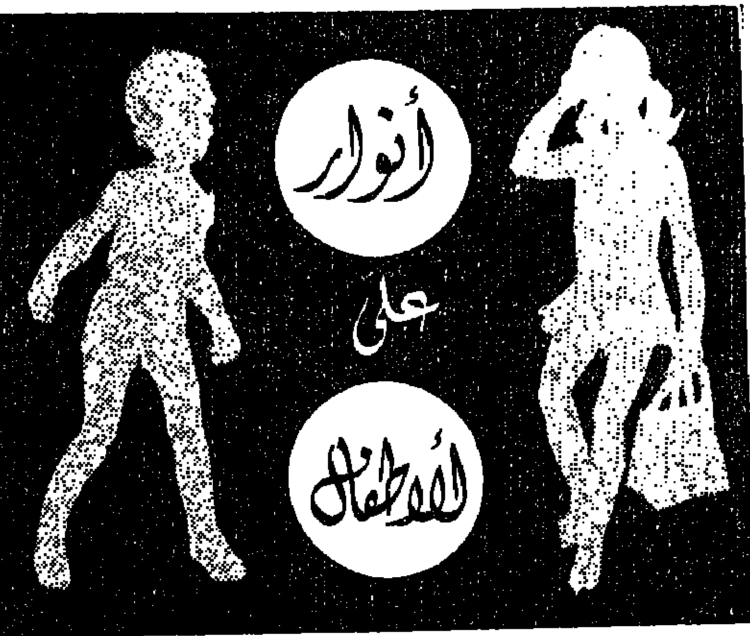
وهكذا تبين ان مدير الاعمال الخجول قد احتفظ بسره الكبير طوال خمس سنوات ، ولكنه اضطر في تلك الليلة الى الاعتراف بقوله :

— اجل ، لقد تلقيت في الماضي دروسا في الغناء .

ومنذ ذلك الحين اخذ شارل الامر على عاتقه ، واذا « بتوأمه » يسجل بفضله ثلاث اسطوانات متتابعة : « ريغوليتو » و « كارمن » و « فاوست » . ويقال ان دار الاوبرا في باريس شديدة الاهتمام به .

ويسارع شارل الى القول :

— وبذلك اكون قد خسرت مدير اعمالي ، ولكنني احتفظت بصديق لا مثيل له .



دَور الأب في تربية الأولاد

□ هو دور هام لانه بفضل هذا الدور يمكن للابن ان يقبل او يرفض قواعد الحياة في المجتمع . وحتى الماضي القريب ، لم يفكر احد باعداد الرجال ليقوموا بدورهم كآباء وانما اتجهت كل البحوث والتوجيهات نحو المراة وحصروا بها فقط تربية الاولاد واعداد مستقبلهم والاعتناء بهم طالما هم في كنفها وتحت رعايتها .



ان هذا التجاهل للاباء يضر بهم كثيرا ويعرضهم للمخاطر بحيث يصبح الابن خصما لدودا لابيه في المجتمع . وكم من الاباء يشعرون انهم احيلوا على التقاعد بمجرد ان احد ابنائهم تغلب عليهم في اللعب او طلب السيارة ليذهب مع اصدقائه في نزهة . وبغض النظر عن كل هذه العوامل التي تؤثر في الاب ، نعتقد انه يود من كل قلبه ان يقوم في حياته الزوجية بالادوار الآتية :

دور المحبة والحماية والتوجيه في الحياة .

العاطفة المثلثة

عندما يبلغ الطفل شهره السابع يصبح بامكانه ان يميز بين ابيه وامه ويبدو له ابوه كام ثانية ينتظر منها كل عطف وعناية .

بالنسبة الى الام ، يمثل الاب مركز الحب والطمانينة وهكذا بالنسبة الى الطفل من طريق امه . ويجد الطفل سعادته الكاملة بهذه العاطفة المثلثة التي تربطه بوالديه . ولتقوية هذه العلاقة ، ينبغي تشجيع الاباء على الاهتمام باطفالهم منذ ولادتهم .

دور الحماية

للوالدين تاثير كبير من ناحية تعليم الطفل كيف يتكلم ، اذ انه في بادىء الامر تنطبع في ذاكرته اشارات وحركات ما يلبثا ان يرددها امام امه بنوع خاص . بعدئذ يحاول ان يتكلم كي يدخل طرفا ثالثا في حديث يدور بين الام والاب .

وليس الاب عضوا مكملا لهذا المثلث فحسب وانما هو العضو القوي الكبير الذي يتحلى بمقدرة فائقة ينتظر طفله الصغير . ان هذا التفوق الجسدي والعقلي يساعد الطفل على التخلص من ارتباطاته بامه ووضع ثقته بابيه .. خاصة عندما ياخذ الاب بمداعبته واصطحابه في نزهاته وحمله في الطريق عندما يتعب . وهو الذي يوحي لطفله بان عليه ان يكبر ليصبح مثله .

ومن البدهي ان يشترك الاب والام في تقرير مصير ولدهما اما اذا كانت الام تشتغل فلن يتاثر الولد بفقد ابيه الا من الناحية العاطفية فقط

الارتباط بالمجتمع

من الطبيعي ان تتخذ كل عائلة المستوى الاجتماعي نفسه الذي يمتلكه الاب نظرا لارتباط افراد هذه العائلة به وباسمه . ومهما كانت المهنة او الوظيفة التي تتعاطاها الام فانها تظل مرتبطة بالعالم الخارجي بواسطة زوجها الذي يعود اليه فقط الحل والربط وتقرير المصير بين افراد عائلته اذ انه يوجههم ويعطي الاوامر اللازمة ويتخذ القرارات الحاسمة دون ان يسمح لاحد بالاعتراض عليها . بعد كل هذا ، ينبغي على الاب ان يكون دائب السهر على عائلته ، حازما ، وان يتاكد من تنفيذ قراراته بكل دقة كي يشعر افراد العائلة بوجود سلطة عليهم تستوجب الاحترام .

ماري حماده بشو

قصة لطفلك

الحائكات الثلاث ..

□ منذ زمن قديم ، يوم كانت جميع النساء يشتغلن بالحياكة ، كانت هناك فتاة تكره هذا العمل . لم تكن كسولة . كانت تؤدي اي عمل يطلب منها . لكن منظر العجلة ومكبات الخيطان كان يفقدها شجاعتها وصبرها .

وكانت امها تعتقد ان ابنتها لن تتزوج ما لم تتعلم الحياكة . واصرت على تعليمها هذه المهنة ، وراحت تصرخ وتؤنبها حتى تجمع الجيران امام باب منزلها . وتصادف ان مرت الملكة في تلك اللحظة بالذات ، وسمعت الصراخ فدخلت واستعلمت عن مصدره ، فلم تجرؤ الام على اخبارها بالحقيقة فقالت لها : « ابنتي يا سيدتي الملكة تحب الحياكة لدرجة انني لا استطيع ايقافها عن العمل لحظة واحدة » .

دهشت الملكة وابدت اعجابها بالفتاة : « هذه الفتاة التي اتمناها لولدي ... اعطني ابنتك وثقي انها ستكون سعيدة » .

اضطرت الفتاة الى جمع حوائجها بسرعة والسير مع الملكة نحو القصر . اسكنتها هذه في شقة منعزلة ثلاث من غرفها مليئة بالصوف حتى السقف . وقالت : « اذا تمكنت من حياكة كل هذا الصوف خلال ثلاثة اسابيع ، ازوجك ابني » .

ظلت الصبية وحيدة . تاملت اكداس الصوف والعجلة والمكب والمغزل وراحت تبكي . زارتها الملكة في المساء . كانت دموعها بركة صغيرة تحت المغزل لكن اي قطعة من الصوف لم تكن قد تحولت الى خيوط . ادعت الفتاة انها حزينة لفراق امها . صدقتها الملكة لكنها اصرت على ان تقوم الفتاة بعملها .

حين طلع القمر وقفت الصبية قرب النافذة فشاهدت ثلاث عجائز . كانت قدم احداهن كبيرة مبسطة وشفة الثانية مدلاة حتى ذقنها ، وكان للثالثة ابهام ضخم . قالت العجائز : « اذا وعدتنا بدعوتنا الى حفلة زفافك فسوف نقوم عنك بكل هذا العمل ... ولن نندمي فيما بعد » .

ادخلتهن الفتاة بسرعة وبدان العمل . كانت الاولى تدير العجلة والثانية ترطب الخيط والثالثة تلفه وتشده بابهامها على الطاولة . دام عملهن طول الليل وعند الصباح كان الصوف المكدس في الغرفة الاولى قد تحول كله الى مكبات من خيوط دقيقة .

عادت الملكة في المساء فجمدتها الدهشة في مكانها . في اليوم التالي كانت الغرفة الثانية فارغة وفي اليوم الذي يليه لم تجد صوفا في الغرفة الثالثة .

قالت للصبية : « تعالي معي . غدا نحتفل بزواجك » .

اعجبت الفتاة بالامير الشاب . ولم تنس ان تطلب منه دعوة ثلاث من قريباتها الى حفلة الزفاف . كان الامير سعيدا بالزواج من فتاة ماهرة وقد مدحتها امه كثيرا ، فلم يمانع في تلبية طلبها . لكنه حين راى العجائز الثلاث صباح يوم الحفلة ، قال لزوجته :

« قريباتك قبيحات ... » .

ثم التفت الى صاحبة القدم المبسطة وسالها : كيف اصبحت قدمك طويلة هكذا ؟

قالت : طالت لكثرة ما دفعت عجلة الحياكة .

سال الثانية : لم صارت شفتك مدلاة ؟

اجابت : من كثرة ما رطبت الخيوط .

سال الثالثة : لماذا صار ابهامك ضخما ؟

اجابت : لانه يلف الخيوط باستمرار .

التفت الامير نحو زوجته ، فتامل شفتيها الجميلتين ويديها الناعمتين وقدميها الصغيرتين وقال :

« هل تعدينني بعدم الاشتغال بالحياكة ابدا ؟.. »

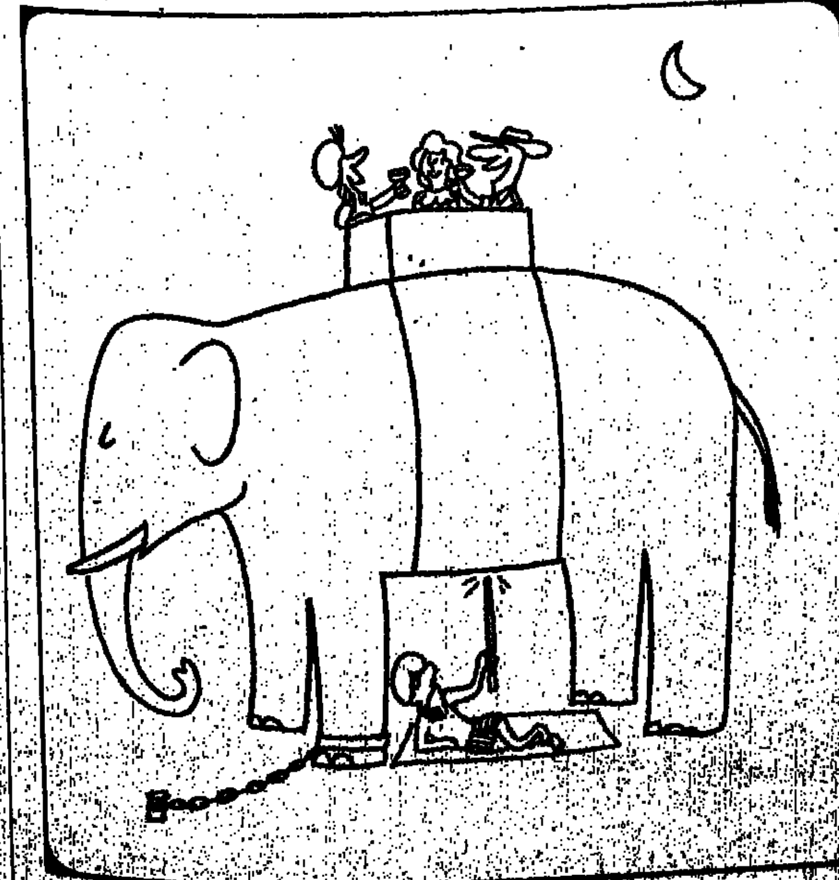
ووعدته العروس بما طلب وهي فرحة ، ولم تقرب مغزلا طوال عمرها ، الا ان ذلك لم يمنعها من ان تكون ملكة مثالية ، انجبت اولادا كثيرين واسعدت زوجها ..

لا تتركوا الادوية في متناول الاطفال

● القى استاذ فرنسي في كلية الصيدلة بباريس محاضرة كان موضوعها :

« الاسرة والادوية الطبية »

واورد بعض ارقام يستدل منها ان الاهل مسؤولون في معظم الاحيان عن حوادث التسمم التي تقع بين الاطفال . فقال ان في فرنسا [illegible] ثلاثين الف طفل يصابون كل سنة بالتسمم « الصيدلي » ، او [illegible] اي انهم يبتلعون ادوية او [illegible] تنظيف منزلية على غير علم [illegible] اهلهم . وقد وقعت [illegible] حادثة [illegible] كان للتها بالادوية الطبية [illegible] رفعها الاهل عن متناول الاطفال لما وقعت الحوادث . ومما استنكره الاستاذ الفرنسي ان يستعمل الاهل زجاجات الادوية لاغراض منزلية اذا فرغت من الدواء [illegible] ان مجرد تنظيفها يجعلها صالحة لهذه الاغراض .





انوار القلوب

سَيئة واحدة تقتل كل الحسَنات

● زوجتي ربة بيت ممتازة وطباخة ماهرة وام حنون تتفانى في خدمة اولادها وتامين راحة جميع افراد العائلة .. لكن في زوجتي سيئة تزعجني كثيرا .. بل انها تكاد تطغى على كل حسناتها . ذلك انها تهمل مظهرها باستمرار . اعود ظهرا فاجدها ما تزال ترفل بثياب النوم . لا تسرح شعرها ولا تغسل وجهها اكثر الاحيان ، بحجة انها منشغلة ولن تغادر البيت .. وحولي في مكان عملي صبايا جميلات انيقات يجتذبن انظاري ويثرن احاسيسي . وصدقي اني ابذل مجهودا جبارا ، لابقى وفيا لزوجتي .. لا تنصحيني بمصارحتها او بمحاولة حثها على شراء زي جديد ومساحيق للتجميل .. لقد صارحتها مرارا وكان جوابها ان المظهر ليس كل شيء وان الرجل العاقل يحب زوجته من اجل صفاتها النفسية لا من اجل مظهرها .. فهل لديك وسيلة لاقناع زوجتي بضرورة اهتمامها بمظهرها ؟..

فؤاد . بيروت

— انت رجل طيب صادق وفي .. ولا « ازيدها » لو قلت : قل نظيرك بين رجال اليوم . اكثر الرجال يشكون من عكس ما تشكو منه . يستكثرون على زوجاتهم ثمن حذاء جديد . ولا يكفون عن افهامهن ان تحصيل المال دونه المتاعب والاهوال .. فان كان لاحدهم زوجة طيبة تصرف وقتها في الاهتمام باهل بيتها ، بدلا من ان تصرفه في زيارات المزين والخياط ووضع مساحيق التجميل وازالتها والخ انصرف هو الى التسلية خارج البيت بما تيسر له من وسائل واساليب .. اما انت فلا اراك تقل عن زوجتك طيبة وحسن صفات .. لذلك يزعجني ان تغفل زوجتك عن مزاياك والا تحاول ارضاءك .. خاصة وان ما تطلبه يفيدك ويفيدها هي اكثر .. فالمراة التي تهمل مظهرها تبدو اكبر من عمرها الحقيقي وتعتاد الاهمال فتصبح كانها تعيش في الماضي بعيدا عن عصرها .. وغدا يكبر الاولاد وينصرفون الى انشغالاتهم الخاصة وتقل مهماتها فتجد نفسها فارغة اليدين لا تعرف كيف تملأ ساعات يومها ... وتكون انت — لا سمح الله — قد نفد صبرك فانصرفت عنها الى سواها .. هل حاولت ان تطرح على زوجتك السؤال الاتي : كيف تتصورين نفسك بعد عشر سنوات ؟.. « حاول ان تحصل منها على جواب » ..

صيف وشتاء

● زوجي يحرمني ارتداء تنورة قصيرة وتلوين شعري واستعمال ما يحلو لي من مساحيق التجميل وبشكل خاص كحل العين .. يقول : « ان القصير يفقد المراة سحرها ولا يوحي بالاحترام .. وان الوجه الملون قناع منفر » .

ولو كان يعمل وفق اعتقاده هذا لما اعترضت . لكنه ما ان يرى صبية عارية الساقين ومبالغة في التبرج حتى يلاحقها بنظرات اعجاب طويلة ، تلفت النظر وتشعرني بالحرج ... فما رايك سيدتي العزيزة بمشكلتي وباخلاق الرجال ؟.

سنية

— رايي ، يا سيدتي العزيزة ، ان مشكلتك عامة شاملة تكاد تشكو منها كل امراة ... ورايي ان عدم ارتداء التنورة القصيرة ليس « حرمانا » ... وان المبالغة في التبرج تشوه الجمال وتمحو الهيبة من الوجه ...

اما رايي في اخلاق الرجال عامة ، وزوجك بنوع خاص ، فاختصره بمثل شعبي معروف : « ان الحرامي يخاف على بيته من السرقة » ... والفت نظرك الى ان هذا رايي الخاص وليس نظرية مبنية على دراسة وتمحيص وابحاث ... واشكرك خالص الشكر لانك طلبت رايي ولم تطلبي مني حلا ، او مشروع حل ، لهذه المشكلة العتيقة جدا والمستعصية جدا .. جدا .





□ كل امرأة في الدنيا تتمنى ان تكون انيقة .. وكل امرأة في الدنيا تطمح لان تكون اناقتها هي الاحلى والاجمل والاروع ..

والاناقة ، بعد كل هذا ، عملية يلتقي فيها الذوق بالامكانات المادية.

والفساتين التي نقدمها الى قارئات « انوار الاحد » على هاتين الصفحتين فساتين غالية .. فساتين لا تستطيع شراءها سوى الفئة المحظوظة والقادرة .. وهي احلى فساتين صيف ١٩٧٢ ..

ولكن القارئة الانيقة تستطيع ان تبحث عن القماش المماثل لقماش الفساتين الغالية. وان تحاول قدر ما تستطيع اقتباس الزي الذي يعجبها ..

فالاناقة ليست فقط في الامكانات المادية .. انها في الذوق وحسن الاختيار ..

وعلى هاتين الصفحتين احلى ازياء ليونارد في باريس والتي اخذت تظهر على ابرز سيدات المجتمع اللبناني..









هكذا منذ الأجمل

مسرح · سينما · فنون جميلة

تقديم : هدى زكا

وجه بلند الحيدري ما بين "خفقة الطين" و"حوار عبر الابعاد الثلاثة"

□ رابعة امسيات الشهر الشعري الذي دعا اليه اتحاد الكتاب اللبنانيين ، كانت للشاعر العراقي « بلند الحيدري » ، مساء الثلاثاء الماضي في قاعة وزارة التربية.

قدم الشاعر الاديب احمد ابو سعد بكلمة قال فيها : « يتميز شعر الحيدري في هذه المرحلة بتجاوز صاحبه فيه نفسه وانصرافه الى نوع من التجارب جديد يتسم بالطابع الفكري . قوامه التعبير من صراع الانسان في داخله ومعاناته للعصر ولمعطياته الحديثة وتفاعله مع الالة وخضوعه لتاثير الصحافة وشعوره بانه في الحياة متهم وبريء وبحاجة يوميا الى الاف « اقراص النوم المخدرة .. »

قف واقرأ
لا تعبر
قف احذر
ماذا في صحف اليوم
اعلان باللون الاحمر
خذ قرصا للنوم
خذ قرصا .
قرصا للندم
... لن اقرأ
لن احذر
سأنام بلا قرص للنوم .

●

ويشع الضوء الاحمر .
طفل يقرأ ... ناولني قرصا
كهل يقرأ ... ناولني قر ...
بنت تقرأ ... قرصا ... قرصا
امي تتمنى لو تقرأ
يـا امي
لن نقرأ ... لن نقرأ ... لن
سننام بلا قرص للنوم .

●

قف
قف ...
ماذا في صحف اليوم ...؟
نيكسون يخطب في المجلس
من خير في الدنيا وسلام
مـاذا ...!
تصريح للبابا بولس
من خير للدنيا وسلام

□ بلند حيدري □

يا عتمة بيت المقدس
نامي بسلام
فالدنيا تتحدث من خير وسلام
جثث الاطفال القتلى في الفيتنام
نامي بسلام
فالخط الاحمر
كاللون الاحمر
كالضوء الاحمر
تتساءل عن قرص للنوم .
قف . قف ...
ماذا في صحف اليوم ...؟
نيكسون يخطب في المجلس
تصريح للبابا بولس
بنك يفلس
رقص في ساحات الاعدام
والدنيا في صحف اليوم
تتحدث من خير وسلام
من قرص للنوم
للقتلى في الفيتنام
للقتلى في بيت المقدس
طفل يقرأ ... ناولني قرصا
كهل يقرأ ... ناولني قر ...
بنت تقرأ ... قرصا ... قرصا
امي تتمنى
يا امي نامي بسلام
فدنيا ما زالت
تتحدث عن خير وسلام

●

ـ ناولني قرصا لانام
خذ قرصا يا ولدي لتنام

●

يتشرج صوت البائع
يتدحرج
يرنح الشارع
شيء رائع . رائع .
اقراص للنوم
خذ قرصا للنوم .
ناولني قرصا لانام
قرصا لانام ...
وينام الشارع
شيء رائع ... رائع
اقراص للنوم » .

اذا استثنينا ديوان الشاعر الاول « خفقة الطين » ـ صدر عام ١٩٤٦ ـ والذي يتميز برومنسية غنائية ، نرى ان دواوينه الباقين ، تؤكد وجود الصوت الدرامي ، الذي يتمثل بالحوار ، ويتاكد بالاصوات التي تبدأ من الذات ، لتصلها بالاخر المنشق عن الذات الاصلية ، ومنها ، لبصبح والذات وجها المرآة ، وجها الحقيقة ، وجها الضد المتمزق صراعا جدليا نجده في قصيدته الاخيرة .

من مميزات شعر بلند ان القصيدة عنده تلتف حول نفسها وتحضر في ذات النقطة لتاخذ شكلها في العمق لا في التسطيح ، فتلتم لذا من الخارج الى الداخل . تؤكد هذا محاولات « بلند الحيدري » الشعرية المتعددة في ادخال العناصر الشكلية الى القصيدة ، عبر اللون ، والكتل وتوزيع التجربة ، واستخدام الموسيقى ، عاملا له في بعد الحدث الشعري .

ان شعر بلند الحيدري ، تارجح بين نقطة الصفر والغليان البركاني للشعور والحرية والموت والحنين والغربة والحب . لتلتقي كلها قمة لكربة وشعرية وتجربة انسانية اليوم العدالة والحق والانسان .

في القصيدة الاخيرة « حوار عبر الابعاد الثلاثة » تجربة عبور الانسان بالشعر درب الحس الفردي الى لهفة الوجع بعد الموت في الذات ، لولادة الجديد النفسي والشعري ، في ثورة على الذات في المطلق ، والثورة على الذات في الموضوع .

انسان قتل اباه ، حاكموه ، اعدموه لتولد امراة خصب جديدة . وليولد منها شاعر جديد عبر سنين شعرية طويلة .

أمـي

□ امـي
وانا اكبر اليوم
تحيطني العيون
احتاجك امي
حوار الايام غاب
عبر الدموع ، فوق الاراجيح
في المنـام
وبقي الحب لك .
اتعب ، اعانق اسمك
اتساءل واقول :
ليتك اكثر يا امي
ليتك اكثر من امي
امـي
زهرة ليلك ، اقحوانة صفراء
النرجس ، شقائق النعمان
حقولنا ازهرت بالطيب
صدرك يسقيها
امـي
اليوم عايدت طفلتي
ولدت اما قبلي
ولدت اما مثلي

يا امـي
يا اغنية الحقل اليتيمة
يا شهقة طائر النورس
يا وداع الاماني
يا حب ، يا امي .

●

في صقاع الارض البعيدة
يولد اطفال يتم
اطفال حزانى ، جائعون
اطفال امهات ، امهات
تقتلهم حرب النابالم
يولدون في الملاجيء
بين فوهات المدافع
على اسنان الحراب
يولدون في فيتنام .
في افريقيا ، في فلسطين
امهات اطفال ، وربيع
واجيال تكبر لتصير
امهات ابطال
وربيـع .

اناقة سعاد العطار وضياع جان خليفة

□ انيقة ، انيقة ، انثى ربيعية ، خريفية انيقة . عيناها اتساع خضرة الطحلب فوق المستنقع . الوانها من طبيعة العراق المغبرة . الوان الارض تتشح بعاصفة الرمال الصيفية ، فتضفي رؤية رمادية ، ترابية على كل الموجودات . والاشجار سامقة حادة الجذوع ، حادة الجنبات ، اختلاط يتماوج لونيا ، فكرة ، حسا داخليا ، الثويا ، ليكون معرض « سعاد العطار » ، الفنانة العراقية في غاليري « وان » .

اطلالة لونية مدروسة ، متقنة ، اللون والبناء والاحاسيس ، هو مختصر لمعرض الفنانة العراقية . لوحاتها تشف عن معرفة اكيدة بمادتها . وبناء لوحاتها ، فهي تعرف اولا من ذاتها ، من مشاعرها ، من اطلتها ، من نظرتها ، وتترجم الحس والرؤيا والماضي لوحات فنية ، انيقة ، وجميلة ...

التراث . عنصر اساسي في لوحات « سعاد العطار » . ولكن اي تراث ؟ وما هو التراث في الفن ؟ او كيف يترجم التراث فنا ؟..

وفي هذا المعرض اكتشفنا التراث العربي ، ابنية ، قناطر ، انية عتيقة ، واسواق شرقية . انا ارى ان الفنانة غرفت من مشاهدات الماضي للحاضر ، لكنها توقفت عند ابواب الماضي ، ولم تتفاعل الازمنة لتكون جديدا عصرية .

والتراث ان لم يتطور ليصبح انسان الحاضر بتشكلاته ، بقضاياه ، كان مستوى للاشكال [illegible]

□ اشجار سعاد العطار □

ترابية ترتيبية . والزينة كانت صفة طبعت معرض الفنانة العراقية . زينة بالوان حضارية جميلة وهمية زينة مشرقة لا وجع في اطرافها ، لا هم في جسمها ، حتى الحدة في الاشجار ، انت حدة مرئية ، لا تخرق الحس المتحرك ، وتبقى

□ شطحات جان خليفة □

الوانها من نظرة المرأة واهتماماتها بالمرأة ، الالوان في عينيها ، في ثيابها في امتزاجها بمعنى الحب ، بالرجل .

وانتقلت الجولة ، ابحث عن لون اخر ، عن ريشة ثانية ، عن تعبير فني مختلف . واذا بي

امام صالة انيقة ، بيضاء ، تطل من داخلها الوان مفروشات حديدية ، بلاستيكية حديثة . اسمها « مودولار » في « الصنائع » . ودنيا معرض يضم لوحات زيتية ومائية للفنان اللبناني « جان خليفة » . عمر الفنان في الرسم سنوات طويلة ، وتجربة اللون والفكرة عنده ، رافقها الكثير من التفاعلات الحضارية ، والمصرية ، عاصر الرمزية والتجريدية منطلقا من الواقعية حتى اليوم . الى معرضه هذا في غاليري مودولار .

ماذا في معرض جان خليفة ؟...

خيال اجساد ، لنساء عاريات ، بلا وجوه ، مرسومة بالماء . الوانها مائلة الى الباهت الفاتر . والريشات ضربات فرشاة تنقط في الوان مختلفة . في الوان زرقاء غامقة ، بالوان صفراء . الاصفر من اكثر الالوان لونا الذي اللون . الغامق ، الفاتح ، المفروط ، المضروب ، المكثف . الالوان ، تمثيل ، شطحات لونية دوائر ، نقط .

رأيت فوقية ، مستغربة ، متسائلة . ماذا يريد الفنان من لوحاته ؟.. وماذا يريد الى ... ماذا من فنه ؟ وكان جوابي ، لا الرؤية ، ضياع

حبّ الأصدقاء والحبّ

□ الارض تحب من يحبها . والطبيعة تنبت ابناءها خصبا . تطعمهم جوعا ، حنانا تعبا ، حبا ، وجعا ، فرقة . اطفال يولدون . هكذا بكل بساطة يولدون . بلا مستشفيات ، بلا اطباء ، بلا قابلات . وبوجع سعيد كبير . اطفال يحبون ، يتزوجون . هو بكل بساطة موضوع فيلم الاصدقاء في سينما « كونكورد » .

وكانت الارض والطبيعة والانسان محورا واحدا . حقيقة واحدة ، تتجاذبها تفاعلات الساعات والاحداث والانفعالات البشرية والظروف والصدف .

□ طفل يولد

... للاصدقاء □

فتاة فرنسية ، عمرها اربعة عشر عاما ونصف ، تترك قريتها في جنوب فرنسا بعد موت والدها الفنان لتاتي باريس العاصمة وتسكن عند ابنة عمها . ملجاها الوحيد . ام الفتاة ماتت عند الوضع فكانت هي رفيقة والدها ، وصديقته . تعلقت به حتى العبادة وعاشت معه ساعات الخلق والابداع . وكان لهما كوخ ريفي في قرية برية نائية . تحيط بها مزارع الارز ، والارض الوعرة ومشاتل العنب . وصلت الفتاة الى باريس ، وحيدة حزينة يتيمة . وصلت لتمضي لاجلة في بيت ابنة عمها ، وعرفت ان ابنة عمها تسكن مع صديق لها ، طماع مستبد وبلا اخلاق . والرجل هنا كان يحيا عالة على المرأة . الطفلة حساسة وحزينة ، تمشي في حدائق باريس ، تتفرج على الطيور ، والسعادين والحيوانات البرية . تبحث في الطبيعة وبين الحيوانات عن صديق . وفي تجوالها الحزين تلتقي عيناها شابا صغيرا . شاب ابن الخمسة عشر عاما ، نراه في اول الفيلم يختلف مع ابيه الثري الكبير ، المطلق . والذي يبحث عن زوجة له لتصبح اما لابنه الذي افتقد حنان الام وهو طفل . تاه الابن وانغلق على نفسه . كره والده ، وكل ماله ليبقى وحيدا ، كسولا . انسان تاه لقلة العناية والرعاية والحب . وعندما التقى بزوجة ابيه وابنها في بيتهم الفخم ، غضب فهرب من البيت الى حديقة الحيوانات يفكر ماذا عليه ان يفعل ؟... كيف ستكون حياته ؟ ما هو مستقبله ؟ وكيف سيحيا مع عائلته الجديدة المفروضة عليه ؟... وفي تجواله يلتقي بتلك الفتاة اليتيمة فيتعارفا ، مرة ، مرتين ، يتنزهان في حقول فرنسا الخضراء المشمسة . وكان ربيع ، وكانت الازهار تشع فرحا تبسم بشرا للشمس ، وكان الطفلان اليتيمان يتبادلان الاحزان والاسرار ليصبحا صديقين .

ومرة يذهبان نزهة بسيارة والد الشاب فتخرج السيارة من الطريق ويغطسان بها في بحيرة . ما العمل ؟.. والسيارة للوالد ؟.. والطفل خاف . فاحتارا . وهي كانت قد عرفت ان ابنة عمها لا تريدها معها في البيت . فاقترحت عليه الذهاب الى كوخها في قريتها النائية . وهكذا كان . شابان يسافران الى طرف العالم الاخر ، يهربان من بحث البوليس عنهما ليستقرا في كوخ صغير وحدهما والطبيعة والمواسم .

صديقان ، يكتشفا الحياة وحدهما . صيادها ، شمسها ، جوعها . هي تحيي البيت ، وهو يبحث عن اعمال صغيرة تدر عليهما مالا اياكلا . وهنا تكشف بالكاميرا براءة الانسان ، والطبيعة والجمال والانفعالات . جمال الوجود البشري البسيط ، غير المعقد والمفتعل . جمال الخيول البرية ، وطيور النوس ، والغروب الاحمر ، والسماء تمطر ، تصحو ، والربيع ينبت الارض اعشابا ، حشائشا ، لماكل الشابين . وهناك يعرفها الحياة بتعرفا على مشاعرهما والارض بالبساطة ذاتها . الدهشة ، كلمة ظلت غريبة عنهما . لان الطبيعة تعرف ذاتها ، تعرف مكامنها ، احشاءها ، فلا ترتجف قلقا امام مخزوناتها .

وجاعا ... مرت الايام فالتقطا الاسماك المرمية على الشاطيء ، وفتشا الاعشاب والمراعي ، لكن الجوع ظل يعتصر الكيان . وهناك ولاول مرة طلبت الفتاة من الشاب ان تنام قربه . فسالها لماذا الآن ؟... وكانت قد رفضته عدة مرات : « لانك جائع » .

الجوع يعلم الانسان الحب . والجوع يدفع الانسان ان يحيا . والجوع يفتح اغوار النفس . والجوع يمزج المتناقضات ، ويلقى الصدف واقعا حيا . احبا ، فحملت الطفلة جنينا في احشائها . واشتريا كتابا « طفل يولد » .. وتعلما منه اسرار التكوين والحياة . واقتربت ساعة الوضع ، وكانا وحدهما في الكوخ . ذللت هي كل خوف الرجل من المبهم ، فولدت وحدها وساعدها هو فكانت طفلتهما . ارضعتها لاول مرة ، وظلا يسعدان باكتشافهما الحنان والحب والاولاد .

طفلان ، شابان احبا . فعاشا حياتهما ببساطة الحياة نفسها . ببساطة شاعرية ، عفوية . بساطة الطبيعة والفصول . بحنان الارض . وكانا آدم وحواء في القرن العشرين . وحدهما كانا ، ليكتشفا الاسرار ، والحياة . الوجع ، الجوع ، الحنان ، والحب والفراق .

هي الام الطفلة ، وابنتها تودعان الاب الصغير ، ليذهب الى عمله ، وليلتقي هناك بالبوليس يبحث عنه ؟.. ماذا بعد ؟.. ماذا بعد ؟..

قصة تلف مشاعرنا طيلة عرض فيلم الاصدقاء على شاشة سينما « كونكورد » قصة لويس جيلبرت من انتاجه واخراجه .

محبة الناس في "ناس من ورق"

□ شكور : الليلة اخر ليلة .
ماريا : اخر ليلة
شكور : وبعدين لوين .
ماريا : على ساحة من هالساحات .
شكور : واخرتها يا ماريا
ماريا : بيضل في ساحات بهالدني .
شكور : بس العمر ما فيه ساحات كتير ، سلوى : بدو يجي يوم ونوقف بساحة فاضية والمرجه تمرج وما يجي حدا
شكور : لا تقولي هيك . مجبينك تاج النجاح الدايم .
ماريا : ما في نجاح دايم . انا بعرف هالقصة . وكل اللي عطي بيعرفوها . ونحنا بيوقتو . مدري ليش بيمشو صوب ساحتون الفاضية .
شكور : وقفي بساحة مليانة وارجعي .
ماريا : ما بعود الواحد يقدر ، بيتعود انو تحملو العيون . وما بعود يقدر يفارقها . لكن العيون فيها يتفارقو .

العيـون قاسيـة
والناس ومحبة النـاس
متل رف السنونو
بيكونو هون
ولجاة بيطيرو .

وفجأة طرنا نحن المشاهدين مع صوت فيروز الى خيلاء ذواتنا ، لنخلص من التعب والوجع ، ولنلتقي بها وبصوتها واهات الحنين والحرمان والهناء .

كنا في « ناس من ورق » مع عناصر فنية متعددة لكنها غير مرتبطة بعضها ببعض . صوت فيروز . موسيقى الرحابنة . ملابس جان بيير دوليفر . رقصات فرقة كركلا للفنون الشعبية . كلها انوجدت في مهرجان فلسالي لفرقة جوالة . تحكي الانغام ، لتصطدم بعالم الواقع ، بعالم السياسة المحلية ، المزيف الكاذب ، المخادع . وظل ناس العمل الفني في « بيكاديللي » ناس من حقيقة يومية . ناس لحياتهم ترتبط بهم المآسي وجودهم ، يشوه حياتنا . وناس نغيب معهم في الفنون الاغنية الخلاقة من الواقع للعبور به الى الجمالات المفقودة في مجتمعنا .

وتساءلت لماذا كانت فيروز حاضرة بهذا الشكل ؟.. وكانها محراب لتخليص العمل ، محراب ، تلتقي عنده كل العناصر الفنية لتذوب فيه . المبرر الفني كان الاطار الذي وضعت فيه الاغاني . فرقة جوالة ، ولكن ظل العمل اقل مما عرفناه من اعمال الرحابنة السابقة . اقل مستوى من « الشخص » مثلا . والوجدت في « ناس من ورق » فيتان . المحاولة النغمية التالية الجديدة في ترجمة الاغنية ونقلها من فلكلوريتها السهلة المحببة ، الى موسيقى فنية متطورة ، موسيقى غير سهلة في ارضاء الحس المعنوي للمشاهد . وهنا ويعد فصل المحبة من كتاب النبي لجبران ، احسست ان الرحابنة يسعون لنقل التجربة الموسيقية الى نطاق اكثر تكاملا وبناء وتعقيدا . اي انهم سيسعون لتطوير الفلكلور اللبناني .

والقمة الثانية كانت الدبكة اللبنانية . اذ في « ناس من ورق » اخذت الدبكة خطوات طورتها من رقص يعرفه كل ابناء القرى الى خطوات تلبد اللغم عصبا مدروسا متناسقا مخططا له .

« ناس من ورق » عمل يبهر ، بموسيقاه ، بصوت فيروز ، باتقان رقصاته ، بالوان ثيابه وبجملته القائلة « بدو يجي يوم ونوقف بساحة فاضية والمرجة تمرج وما يجي حدا » .

ويبقى لا اقف تلك الوقفة ، متمنيا ان يتحقق الابعد ، الاعمق والاصفى المتكامل .



أنوار على الكتب

أغنى أغنياء العالم يعيش خائفاً

قصة حياة الملياردير الغامض هوارد هيوز كما يرويها
نواه ديتريش
اخلص معاونيه واقرب المقربين اليــه

□ يعتبر هوارد هيوز اغنى رجــل في العالم اليوم ، ويقدر البعض ثروته بالوف الملايين . وهو يملك ، منفردا ، عددا كبيرا من الشركات . ويسيطر على عدد كبير اخر بالمساهمــة او المشاركه . واذا كانت هموم كل رجل « على قده » فهموم هوارد هيــوز تتناسب مع عدد الاصفار في ثروته . ومن هذه الهموم القضية التي رفعتها عليه شركه T. W. A مطالبة ايــاه بحوالي ١٢٥ مليــون دولار بصفــة تعويض عن الخسائر التــي لحقــت الشركة من جراء سوء ادارته لها . ومن هذه الهمــوم ايضــا الكتــاب « المزعوم » عن حياته التـــي اثــار ضجة في الاسابيع الاخـــيرة والـــذي اتضح فيما بعد انــه مسروق مــن النسخة الاصلية التي اعدها « نواه ديتريش » ثم تكشف الامر عن عملية نصب ضخمة تهدف الى استغــلال اسم الملياردير الغامض ، وما يترددحوله من قصص عجيبة واساطــير غريبة ، لتحقيق « خبطة » صحافيــة ضخمة كانت ستجلب لصاحبها ، لو تمت ، قرابة المليون . ولعل هــذا بالذات هو ما حدا بنواه ديتريش الى التعجيل باصدار كتابه عن هــوارد هيوز ، الرجل ، والمليونير ، والعاشق ، الذي تحفل حياته بكل ما في الف ليلة وليلة من اثار وغموض .

□ تحطمت به ثلاث طائرات . وانقلبت به السيارة مرتين . وبالرغم من ذلك استطاع ان يفلت من الموت لقاء خدوش بسيطة . على ان هذه المعجزات المتكررة دمغته بطابع لا يمحى . ذلك ان الجروح التي تراها العين تبرأ عاجلا او اجلا بينما الجروح الدفينة تظل مستعصية على كل علاج .

كان من اثار هذه الحوادث ان اصيب بالوسواس . تحول خوفه من الموت الى ذعر حقيقي من الجراثيم . وانتشر هذا الذعر في نفسه انطلاقا من هاجس قديم هو ان والديه توفيا في سن مبكرة ، واستنادا الى قوانين الوراثة لا يستبعد ان يكون مصيره شبيهــا بمصيرهما . ولذلــك راح يراكم الفحوص والتحاليل ويقوم بشتى الاختبارات العنيفــة كصعود ملة درجة سلم عدة مرات في اليوم ، على تاكد مما قاله الاطباء ، وهو ان قلبــه سليم للغاية .

لمسك ... نعم !
لمسك هالد ... لا !

تلاشت مخاوفه من هذه النــاحية بالذات لتتركز في الجــراثيم . كان يعتقد اعتقــادا راسخا ان في امكانه ان يغلب الموت المبكر اذا استطاع ان يتفادى الجراثيم . وهكــذا اصدر اوامره الى كل من يعمل معه مباشرة بوجوب لبس القفازات البيضاء . لم يعد يلمس ورقة او خطابا او رسالة مستها يد بشرية . كذلك اقلع عن مصافحة الناس . واذا حدث — كما حــدث مرات — ان مد صــديق يده لمصافحته ، بادر هوارد الى اختلاق شتــى الاعذار : فمرة اصبعه مجروح ، ومرة يده متسخــة . وكــان اشد مــا يزعجه لمس مقابض الابواب . امام الابواب المغلقة كان يجتهد في ان يتصرف بلباقة بحيث يبادر اي شخص اخر بادارة المقبض . فاذا لم يسعفه اي « متطــوع » واضطر الى فتح البــاب بنفسه ، اخرج خلسة منديلا من جيبه ولفــه حول المقبض قبل ادارته ..

سالته مرة عن سر هذا الرعب فاجابني « ان حاملة الطائرات تحمل الطائرات اما الانسان فهو حاملة جراثيم » .

وكان رعبه من الجراثيم لا يعادله الا رعبه من اللصوص . ولذا كان يحرص على ان لا يحمل معه اي مبلغ من المال . لان النقود في رايه تجمع بين الرذيلتين : الاولى انها هي ايضا ناقلــة جراثيم والثــانية انها تغــري اللصوص بحاملها . وكانت هذه الناحية بالذات مادة خصبة لالف نادرة ونادرة راحت تتناقلها الناس ومنها كيف انه كان يسدد لاصحــاب التاكسيات حساب مشاويره بالشيكات ، وكيف كان يقترض من اصدقائه القطع النقديــة الصغيرة كلما اراد ان يجــري محادثــة تليفونيــة .

— كيف تستنكر هذا الامر يا نواه . الا تعلم ان هناك من هم على اتم استعداد لمهاجمتك لو عرفوا انك تحمل ٥٠٠ دولار في جيبك . انا اريد ان يعلم الجميع انني لا احمل معي اي مبلغ في اي وقت من الاوقات .

وكان اخشى ما يخشاه ان تختطفه احدى العصابات . وكانت تعليماته في هذا الصدد صريحة قاطعة :

— اذا حدث واختطفت فاياكم ان تدفعوا الفدية المطلوبة . حتى لو اتاكم الخــاطفون برسالة مني . سيكون واضحا انني لم اكتب الرسالة الا تحت التهديد . لا تدفعوا لهؤلاء الاوغاد سنتا واحدا ، مهما كانت النتائج !

الراحة في السجن

نصحه الطبيب ذات مرة ان يمنح نفســه فترة راحة في مكان هادىء والا تعرض لانهيار عصبي . فاخبرني انه سينفذ تعليمات الطبيب ويترك كل شيء ويختفي . سالته :

— الى اين ؟

— لن اخبرك . وارجوك ... لا تحاول ان تعثر علي . ساعود عندما اشعر بانني اصبحت على ما يرام .

وهكذا اختفى هوارد هيوز — مدة ستة اشهر !

وعاد هوارد بعد ستة اشهر . لكنه ابدا لم يقل اين كان ، واذا عرفت ان احدا على اليوم لا يدري شيئا ... [illegible]

اختفاله ادركت لماذا يسمونه المليونير الغامض!

ملكة جمال

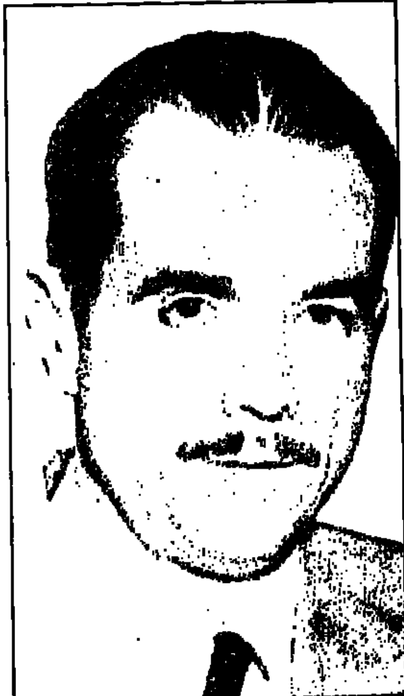
انتخبت جين بيترز ملكة للجمال سنة ١٩٤٦ فلفتت انتباه هوارد هيوز وقرر ان يجري لهــا « تجربة » امام الكاميرا .

وبدا يسهر معها في الاماكن العامة والخاصة دون ان يفاتحها بالزواج كعادته . واذعنت جين بيترز للواقع الى ان دخل حياتها وقلبها « الرجل الثاني » : ستيــوارت و. كرامر المليونير الوسيم الذي يعتبر من ملوك البترول في تكساس .

كانت جين في ذلك الوقت تمثل فيلم **Three coins in the fountain** في روما ، وهناك التقت كرامر فكانت نظرة فابتسامة فسلام فكلام ثم موعد وزواج .

واستقر الزوجان في واشنطن . وظلــت سماء حياتهما الزوجية صافية تماما الى ان تلقى كرامر ، ذات يوم ، محادثة هاتفية من هوارد:

— لعلك سمعت بعض ما تشيعه الالسنة الخبيثة عني وعن جين . اريدك ان لا تولي هذه الشائعات اي اهمية !



□ هوارد هيوز □

واستمر الحديث فترة دون ان يفهم كرامر الباعث الحقيقي له ، واخيرا قال هوارد :

— حبذا لو جئت بالطــائرة الان الــى كاليفورنيا . كم كان بودي لو استطعت انا ان اذهب اليك . لكن اعمالي هنا تحول دون ذلك .

— لماذا تريد ان تراني ؟

— لامر غاية في الاهمية بالنسبة الينــا نحن الاثنين .

ورفض هوارد ان يخوض في التفاصيــل ، باعتبار ان الامر الهام الذي اشار اليه ، ادق من ان يعالج عبر الهاتف .

ولم يجد كرامر مندوحة من ان يطير الى كاليفورنيا على حسابه . وحين دخل عــلى هوارد في منزله الريفي بادره هذا بقوله :

— مستر كرامر . لن اضيع وقتك . انني احب زوجتك . وهي تحبني !

ونزل هذا التصريح عــلى كرامر نزول الصاعقة ، فعقدت المباغتة لسانه ، وظــل فترة طويلة لا ينبس ببنت شفة . وانتهــز هوارد هذه الفرصة ليقول :

— هل انت على استعداد ، اذا اكــدت لك جين هذا الامر ، ان تمنحها الطلاق ؟

وخرج كرامر دون ان يجيب هوارد على سؤاله . وفي البيت طلب من جين ايضاحا فاجابت بمنتهى الصراحة :

— نعم ، لقد اكتشفت انني ما زلت احب هوارد .

وافترق الزوجان . وعادت جين الــى كاليفورنيا حيث شرعت في اجراءات الطلاق . وظن كرامر ان قصته مع جين قد انتهت فصولها .

وكان واهما . فقد كان يجهل طريقة عمل الدماغ الميكانيكي — الهواردي .

دق التليفون مرة اخرى !

— انا هوارد هيوز . هناك مشكلة عويصة تتطلب حضورك الان . آسف . لا يمكنني مغادرة كاليفورنيا في الوقت الحاضر ولهذا ارجوك ان تحضر بنفسك ليتسنى لنا دراسة الموضوع .

ومرة اخرى طار كرامر الى كاليفورنيا على حسابه الخاص . ومرة اخرى بادره هوارد بسؤال مفاجىء :

— هل اكون مخطئا اذا قدرت انك ما زلت تحمل شيئا من الود للمراة التي كانت زوجتك يومــا .

— طبعا لا . بل انني اعتقد انني ما زلت احبها .

— هذا يزيد المشكلة تعقيدا . ذلك انني كنت انوي اتمام مراسم الزواج . واصطحبتها لهذا الغرض الى ميامي . لكنها كانت في حالة عاطفية يرثى لها . لا ادري على وجه التحقيق اذا كانت قد تناولت بعض المهدئات او شربت كمية من الخمر . الخلاصة انا مشغول من ناحيتها . فهل تقبل أن تذهب اليها وتحاول تهدئتها !

لم يتصور كرامر ما كان يدور في ذهن هوارد وقتئذ هل يعقل ان يرسل الى المراة التي ينوي الزواج منها رجلا كان في وقت ما زوجهــا السابق ، بالرغم من كل ما يمثله هذا اللقاء من مجازفة .

وهل ينوي هوارد حقا الزواج من جين ام انه يعلل النفس بان هذا اللقاء بينها وبين زوجها السابق قد يخلصه من ارتباطــاته ووعوده ؟

اذعن كرامر مرة اخرى لمشيئــة هوارد وذهب لمقابلة جين . وجدها كما قال هوارد في حالة نفسية متردية . كانت زائغة النظرات لا تدري ماذا يدور حولها .

وظل كرامر اربعة ايام كاملة يحــاول ان « يعقل » جين دون جدوى . واضطر اخر الامر ان يتركها عائدا الى جورجيا لتصريف بعض الشؤون العاجلة .

وفي الساعة الثالثة من صباح اليوم التالي دق جرس التليفون في بيته ، واستيقظ منزعجا من نومه ليسمع صوت هوارد يقول باستنكار:

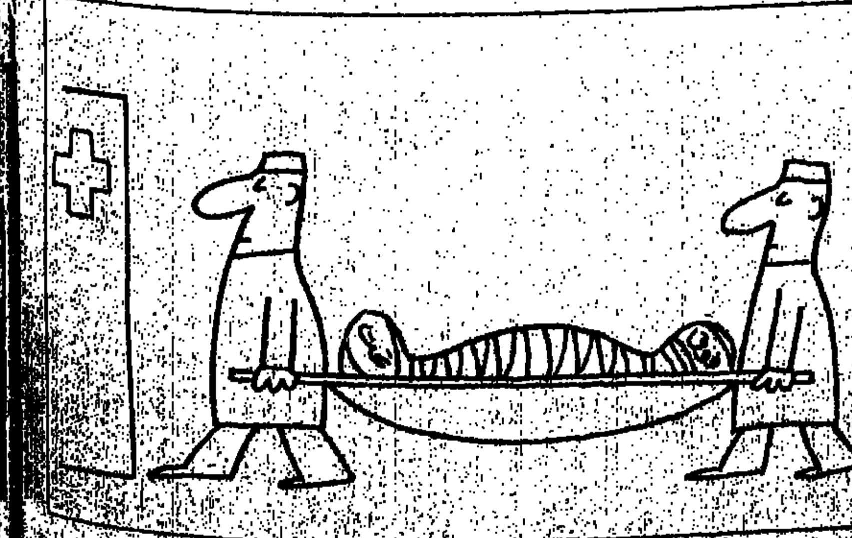
— بحق السماء ماذا تصنع عندك ! اليس المفروض ان تكون بجوار جين في محنتها .

وكان كرامر قد بدا يتبين خطوط « المقلب » الذي يحاول هوارد نسجه فاجابه ببرود :

— اسمع يا هيوز . انا لا ادين لك بشيء ويمكنك اذا اردت ان تذهب الى الجحيم !

وكان ذلك اخر حديث بين الرجلين ، وادرك هوارد انه لن يستطيع ان يتحلل من وعوده لجين بسهولة . كما ادرك ان كرامر قد تخلى من ناحيتها ولم تعد له رغبة الا في استرداد حريته .

وهكذا لم يذهب هوارد الى الجحيم . بل ذهب الى موثق العقود ليتزوج جين بيترز ، وكان ذلك في ١٣ اذار سنة ١٩٥٧ .



انوار على المجتمع

مرشحون .. ولكن على خشبة المسرح !!



الك خلف ناجح سلف .

□ ابتدات في الابي كلوب مسرحية جديدة هي « لي دبيته » ويشترك في هذه المســرحية ايفيت سرسق وخفيف الظل الك خلف ، ومنى سعد وجورج ايماز ووسيم طباره وتوفو سعد .. وغاب عن الفرقة هذه المرة رينه حلو .

كتب الحوار باللغة العربية سالم الجسر . اما الحوار الفرنسي وهو قليل فلقد اشترك فيه ايفيت سرسق وتوفو سعد . وتتخلــل المسرحية عدة مشاهد وفي اولها نرى بيانات انتخابية تحمل صور الممثلين .. واخذ كــل منهم يقرا ما كتب تحت صورته :

الك خلف ناجح سلف .

انتخبوا منى لسواد عيونها ..

مرشح العصا والقبواز جورج ايماز

ثم يدخل الك خلف ويسال وسيم طباره :

« حضرتك من وين ؟ يجيبه وسيم : بخاف قول لك لان الرقابة منعتني قول ..

ثم يسال الك منى سعد : انت من وين ؟ قالت : انا امي يونانية والبابا فرنسي ..

يجيبها وسيم : هال هال يعني فرنجية .

ومن التعليقات الخفيفة الظل والتي اضحكت الجمهور ..

« قرر جميل الكبي لبس صدار الموكاسان لانه لا يحل ولا يربط » ثم لحق هذا المشهد مشهد اخر بعنوان « مهرج السيرك » لم يكن موفقا ذلك الفني في الليلة الثانية . وخيرا فعلوا لان هذا المشهد لم يكن متمشيا مع روح المسرحية . ثم ياتي مشهد رشيد كرامي الذي



انتخبوا منى لسواد عيونها .

يقوم بدوره وسيم طباره والمذيع التلفزيوني (القناة ٧) جورج فرشخ الذي يمثله الك خلف .. في مقابلة تلفزيونية . يبدا الك مبتسما للجمهور ابتسامة مزيفة تماما كالتي نراهــا حاليا ثم يقول :

سيداتي انساتي سادتي .. شركة التلفزيون الفرنسية .. آه عفوا عفوا ارجو المعذرة !! تلفزيون لبنان مش فرنسا ..

س : دولة الرئيس ما رايــكم بالوزارة الحالية ؟

ج — : انها وزارة عظيمة .. يا لطيف شو عظيمة ..

س : ماذا انجزتم خلال ٢١ سنــة من الحكم ؟

ج : انما الاعمال بالنيات !!

ثم ياتي دور الحكواتي وهذا الدور صفق له الجمهور طويلا .

يقول الك :

نزل البيطار الى الميدان

مثل عنتر زمان وقال يا قاتل يا مقتول

الدوا بدي نزلوا لســعر معقول .. عمل قانون — مثل مرسوم وصار في ظالم ومظلوم .

غمض عين وفتح عين طار الدوا من الايدين ..

كان في مرض كان في دوا — صار المرض بلا الــدوا .

وقام جميع الممثلين بادوارهم واتقنوها ولذا حققوا نجاحا كبيرا ..

وسيم طبارة في دور رشيد كرامي مع الك خلف في دور المذيع جورج فرشخ .. « لعمري .. انما الاعمال بالنيات » .

الجمال يقدم الثقافة اذاعيا

□ في البرنامج الفرنسي الذي تقدمه الاذاعة اللبنانية صوتان جميلان يقدمان ركنا اسبوعيا يستعرض اخبار النشاط الثقافي .. وبينمــا نجد الفتاة الاولى ليزيت اوزون الوقت اللازم لتقديم هذا البرنامج فيما تستعد لاعداد شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، فان زميلتها روزين سرسق تخطف رجلها الى الاستديو لتقدم حصتها من البرنامج ثم تعود لتستانف دراستها لانجاز ليسانس علم الاجتمــاع والفتاتــان صديقتان وزميلتان .. ولهما عمر مماثل .. كلتاهما في الثانية والعشرين .. والاثنتان احبتا سماع صوتيهما عبر الراديو في بداية الامر ولكنهما الان يسجلان برنامجهما ويبحثان عن وقت لسماعه ..

وعندما سالناهما اذا كانتا تحبان البرنامج لمادته ام لانه يعطيهما تعويضا ماديا اجابتا بانهما لا تهتمان بالمال لان الشخص الذي يعد البرنامج ياخذ نصيب الاسد ..

وطموحهما يتجاوز الاذاعة ..

ليزيت : ستنجز دراسة الماجستير لــم تستعد لنيل الدكتوراه ..

روزين : متزوجة واهتمامها يتركز على انجاز دراستها واسعاد زوجها ..

والاثنتان تنظران الى المستقبل بتفاؤل وثقة وسلاحهما : جمال وثقافة ..



ليزيت اوزون



روزين سرسق

ادارة اعمال ...

● احد سكان كورسيكا قال لصديقه :

— كسلك لا حد له ... تقضــي طول يومك بالنوم ... افهم تمامــا انك تكره الشغل ... كلنا نكــره الشغل ... لكن بامكانك على الاقل ان تؤسس عائلة وتنجب اطفــالا يشتغلون عنك لتعيش ... هل هذا الامر في غاية الصعوبة ؟

— لا ... الحق بيدك .. هــل تعرف اين يمكنني ان اجد امــراة عاملا !؟

اسطوانة تسمعها هذا الاسبوع .

□ للمغني جون لينون (احد افراد البيتلز سابقــا) اغنية جديــدة احتلت المركز الاول في بورصة الالحان اللبنــانية وعنوانها « Imagine » او تخيلوا .

موسيقى الاغنية هادئة .. واليكم ترجمة الاغنية :

تخيلوا ان ليس هناك جنة .
ومن السهل ان تتخيل ذلك .
ولا جهنم تحتنا .
فوقنا السماء فقط
تخيلوا ان كل الناس يعيشون ليومهم .
تخيلوا ان ليس هناك بلدان .
وليس هناك شيء نقتل من اجله او نموت له .
تخيلوا ان كل الناس يعيشون الحياة بسلام
تخيلوا ان ليس هناك امتلاك
ولسنا بحاجة للشراهة والجوع
تخيلوا ان العالم لجميع الناس
قد تقولون اني احلم ولكني لست الوحيد
— ارجو ان تنضموا الينا في يوم من الايام ،
والعالم سيكون واحدا .

IMAGINE (JOHN LENNON)

IMAGINE THERE'S NO HEAVEN
IT'S EASY IF YOU TRY
NO HELL BELOW US ..

ABOVE US ONLY SKY
IMAGINE ALL THE PEOPLE
LIVING FOR TODAY

IMAGINE THERE'S NO COUNTRIES
IT ISN'T HARD TO DO
NOTHING TO KILL OR TO DIE FOR
AND NO RELIGION TOO
IMAGINE ALL THE PEOPLE
LIVING LIFE IN PEACE..

IMAGINE NO POSSESSIONS
I WONDER IF YOU CAN
NO NEED FOR GREED OR HUNGER A
BROTHERHOOD OF MAN
IMAGINE ALL THE PEOPLE
SHARING ALL THE WORLD..

YOU MAY SAY I'M A DREAMER
BUT I'M NOT THE ONLY ONE
I HOPE SOMEDAY YOU'LL JOIN US
AND THE WORLD WILL BE AS ONE.

صحفيو الغد في معهد الاعلام

يراهنون على جلد الدب قبل اصطياده !

□ طلاب معهد الاعلام في الجامعة اللبنانية يراهنون على جلد الدب قبل اصطياده .

معنى ذلك انهم يضعون شروطا للتخرج ويطرحون مطالبهم منذ الان للعمل .

وهذا من ضمن حقوقهم .. بل من همومهم الاولى كطلاب يكافحون من اجل المستقبل .

والطالب الذي لا يستطيع تامين مستقبله في حقل اختصاصه يكون قد خسر ، على الاقل ، سنوات تخصصه .



□ طلاب في معهد الاعلام بالجامعة اللبنانية □

وفي لبنان ، خصوصا في ظل النظام المتبع في التوظيف ، وفي الاطار الحالي للصحافة ، يشعر طلاب معهد الاعلام بان مستقبلهم ، كصحفيين وكاختصاصيين في مختلف فروع الاعلام ، غير مضمون .

كل هذه العوامل المحيطة بطلاب معهد الاعلام تجعل قضيتهم موضع عطف واهتمام، ولكن لقضية هؤلاء الطلاب وجها آخر يهم الجسم الصحفي والاعلامي بصورة عامة . وهو الوجه المتعلق باعدادهم مهنيا ليكونوا الدم الجديد في الصحافة اللبنانية والعربية .

وهنا تقع المسؤولية عليهم مباشرة .

فالصحافة ، كما يدرسها هؤلاء الطلاب ، هي في العصر الحديث علم وموهبة .

واذا كانت الموهبة من عند الله فان العلم لا ياتي الا بالتحصيل والسهر والتعب بلا حساب ، وهذا اول شروط النجاح في المهنة .

لذلك تاتي بعض مطالب طلاب معهد الاعلام غير متفقة مع قواعد واصول الصحافة الحديثة .

فهم يطالبون مثلا بالغاء الزامية الحضور الى المعهد والغاء امتحان الدخول .

ولا شك ان طلاب الاعلام يدركون ان المهنة ليست مجرد نظريات وحفظ معلومات .

انها مهنة عملية تطبق كل ساعة وفي كل مرحلة بالف اسلوب واسلوب . ولا يعقل ان ينجح الطالب فيها بحفظ برنامجها كالعلوم السياسية والادارية . فالحضور يجب ان يكون الزاميا مع التشديد .

ولان الاعلام صار في لبنان على مستوى « الليسانس » فلا يجوز ان يكون الدخول الى فرعه مباحا على اساس شهادات معينة ..

ويطلبون كذلك اعفاء طلاب السنة الثانية من الثقافة العامة في كلية الاداب .

لا بد ان يكون طلاب الاعلام قد تعلموا ان الصحافي الحديث ليس هو فقط كاتب المقال الجيد او المحرر الجيد . فالثقافة العامة هي العنصر الاساسي في امكانات الصحافي الناجح .

والثقافة العامة هي آفاق الصحافة الحديثة، فلماذا يطالب طلاب معهد الاعلام بالحرمان من هذه المادة الاساسية ؟

ثم يطالبون « بتنظيف جدول نقابة المحررين من جميع الصحفيين الدخيلين على النقابة والسماح فقط لخريجي معهد الاعلام بالانتساب اليها » .

هذه قضية مهمة . ولطالما دعا المحررون الى تصحيح جدولهم .

ولكن المشكلة ليست فقط بتامين انساب الذين سيتخرجون . بل هي بتامين انساب عدد كبير من الصحفيين العاملين الناجحين لم تتوفر لهم في البدء فرصة الانتساب الى نقابة المحررين .

هؤلاء لا تستغني الصحافة عنهم لانهم في صلبها . ومع ذلك فانهم خارج النقابة بينما الكثيرون غيرهم من الذين لا يعملون ، انهم لا يقدرون ان يكونوا صحفيين ، يعتبرون ، رسميا ، صحفيين لكونهم مسجلين في الجدول.

وهؤلاء الصحفيون الناجحون غير المسجلين اعطوا الصحافة وما زالوا يعطونها جهدهم وعصارة عمرهم . ولهم الافضلية .

يبقى مطلب لطلاب معهد الاعلام وهو « اصرار مرسوم يولي الاولوية لخريجي معهد الاعلام في وزارة الاعلام وفي الاذاعة والتلفزيون » .

ترى ، هل فات رجال اعلام المستقبل ان الاولية هي للكفاءة لا للشهادة ؟

طبعا هناك « واسطة » .

ولكن رجل الاعلام الناجح لا تقف في دربه عقبة .

تواضع

● كان مالرو يرافق الجنرال ديغول وزوجته في زيارة لمتحف اللوفر ... تاملوا لوحات دي فينشي وغيره من الرسامين .. وبعد فترة قالت مدام ديغول :

ــ اليس جميلا يا شارل ان يضع الانسان مثل هذه الروائع في بيته !

التفت اليها غاضبا وقال :

ــ ايفون ... من اين تريدينني ان اجد وقتا للرسم ؟

مغامرات كارول داي

● انحصرت شكوك كارول في السيدة لاسي فقصدت بيتها في ساعة مبكرة من الصباح وعثرت على اكثر من دليل على صحة ظنونها

الحلقة السادسة والعشرون















بين امير الكويت والرئيس فرنجية



□ الرئيس فرنجية وامير الكويت □

□ لا تزال الجالية اللبنانية في الكويت تلهج بالثناء على الحفاوة البالغة التي استقبل بها الرئيس فرنجية في درة الخليج .

ومن طريف ما يذكر ولم ينشر ، ان امير الكويت الشيخ صباح السالم الصباح اقترح على الرئيس فرنجية ان يتبادلا العيش في السنة مرة ... ينتقل الشيخ صباح الى لبنان ليعيش فيه ثلاثة اشهر كاملة ، في نفس الوقت الذي ينتقل الرئيس فرنجية الى الكويت ليعيش ثلاثة اشهر مماثلة .

وابتسم الرئيس فرنجية وقال لصديقه الامير :

ــ بس ما تصاقب بالصيفية ...

ثم استطرد الرئيس اللبناني :

ــ على كل حال ، انني عندما انتقل من لبنان الى الكويت اشعر اني انتقل من بعبدا الى زغرتا .

فقال الامير الكويتي :

ــ وانا ، عندما انتقل من عندنا الى عندكم ، اشعر اني انتقل من الكويت الى الكويت .

ناطحات في الكويت

□ قلت لشخصية كبيرة في الكويت :

● ما زرت الكويت مرة الا ورايتها تزداد اتساعا وعمرانا وتلالؤا بالانوار . ان منظرها في الليل من الطائرة ، يثبت حقا انها درة الخليج ، وان طبيعة العمران فيها هو الامتداد افقيا .

فابتسم وقال :

ــ هذه المرة سنجعل امتدادها عموديا .

قلت :

● ستبنون ناطحات سحاب ؟

وابتسم مرة اخرى ، وقال :

ــ ناطحات ، ولكن بدون سحاب ...

● بعلو فندق الهيلتون مثلا ؟

ــ تقريبا .

● ان الكويت ، يا طويل العمر ، تسابق الزمن في ازدهارها . وتكاد تطمس معالم التاريخ القائل انها قائمة على رمال صحراء . انها توحي اليك بانها درة ثبتت فوق بستان اخضر يوشوشه البحر . وكل هذا يقيم الدليل على ان ثروتها الطائلة المباركة لا ترصد الا لحضارتها .

قال :

ــ انت كبيروتي ، هل تشعر هنا بغربة الليل؟

قلت :

● ابدا . انني مع الفرقة الموسيقية بفندق شيراتون ، اشعر كاني في « الكاف دي روا » . ومع الجو الموسيقي الراقص في روف الهيلتون احس كاني في « باناش ــ الفينيسيا » . والمشوار في السيارة على الشاطىء الهادىء يجعلني اعتقد اني اتنشق نسيم البحر على بولفار خلده او الجامعة او الرملة البيضاء . ان بعض المعالم في الكويت تشبه كثيرا بعض المعالم في بيروت . والكويت ولبنان ، للمناسبة ، شقيقان شكلا وروحا ومضمونا .

مع القنصل القرنفل

□ قنصلنا في الكويت سامي قرنفل هو حقا قرنفل !

ما ان تطل عليه في مبنى السفارة حتى تشم فورا رائحة القرنفل ، المنبعثة من وجهه الباسم ، وترحيبه الحار ، ولطفه الجم .

والحق يقال ان قنصلنا الشاب هو لولب السفارة دون منازع ، يحمل كل اعبائها بايمان وصبر واقتناع انه جاء ليخدم لا ليستجم ...

وقد روى لي ان ابناء الجالية اللبنانية ، قبيل وصول الرئيس فرنجية الى الكويت ، تداعوا وقرروا زف بشرى سارة الى الرئيس ، وهي انهم قرروا بناء سفارة لبنانية من اموالهم الخاصة تقع في احدى اجمل مناطق الكويت .

كما روى لي ان الرئيس فرنجية ما ان لمحه حتى بادره بالسؤال :

ــ انني اعرف وجهك ، الم تكن قنصل لبنان في سفارتنا بموسكو ؟

واعجب القنصل القرنفل بذاكرة الرئيس فرنجية ، وقال له :

ــ هذا صحيح يا فخامة الرئيس .

قال الرئيس :

ــ ونقلوك راسا من موسكو الى الكويت ؟

قال القنصل :

ــ نعم .

قال الرئيس ضاحكا :

ــ قلة فرق ، من ٢٠ تحت الصفر الى ٢٠ فوق الصفر ...

وشممت « الفيفر » مع البترول

□ وفي سهرة عطرة امضيتها بمنزل احد الاصدقاء السوريين بالكويت ، تسرب الحديث الى زجاجة العطر « فيفر » التي اهدتها احدى المؤسسات الفرنسية لميرنا البستاني .

وقالت لي ربة البيت وهي سمراء حسناء تذوب رقة وعطرا :

ــ هل تعلم ان اول زجاجة « فيفر » وصلت الى الشرق ، كانت لي ؟

قلت :

● وكيف وصلت اليك ؟

قالت :

ــ اوصلها لي احد الاصدقاء ، واهداني اياها بمناسبة سعيدة .

● وكم ثمنها ؟

ــ قال لي ان ثمنها ثلاثة الاف ليرة لبنانية .

● هل استطيع ان اراها ؟

ــ وتشمها ايضا ..

وشممتها ، فاذا هي حقا من ازكى العطور ، وانعمها ، وابقاها اثرا ... بدليل اني غادرت الكويت ، ولا يزال عبيرها يفوح في راسي وصدري وقلبي حتى الان .

وعدت اقول للسمراء الحسناء :

● متى وصلت اليك هذه الزجاجة ؟

قالت :

ــ منذ ثمانية اشهر .

● وهل تستعملين عطرها دائما ؟

ــ كلا ... انني لا استعمل هذا العطر الا في المناسبات .. الوطنية !

فقلت لها :

● صحيح ان رائحة « الفيفر » طيبة ، ولكن ، شو بدك ، رائحة البترول اطيب ...



□ ميرنا البستاني وزجاجة « الفيفر » □

الطيار
انوار الأحد
ملحق اسبوعي

رئيس التحرير : سعيد فريحه
رئيس التحرير المسؤول : عصام فريحه
المشرف الفني : محمد الفيتي